

البلاغ الاثني عشر

العدد ٢٩

العدد ١٠

بعد ٤٦ عاماً من الحركة العراقية

أوشى من التاريخ المصري الحديث

(اقرأ الصفحة ٣)

أحمد عرابي

جنازات البوذيه في بورما

هدايا للجنازة من مظلات ومراوح

وأقشة من الحرير

(اقرأ الصفحة ٦)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يضى عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوع

المذكرة البريطانية أيضا

كانت مسألة الجيش المصري والمذكرة التي قدمتها دار المندوب السامي البريطاني بشأنه أم ما شغل الأذهان في الأسبوع الماضي كما شغلنا في سابقه، وقد ذكرنا في العدد الماضي خلاصة المطالب الإنجليزية وهي أن يحدد عقد اللواء سينكس بإشغال النفق العام للجيش لمدة ثلاث سنوات وأن يمنح رتبة فريق وأن يعين وكيل إنجليزي له برتبة لواء، وأن يكون النفق العام السيطرة الكاملة على الجيش وأن يعرض مقترحاته بشأنه على جلالة الملك دون واسطة ثم أن توحيد مصلحتنا الحدود وخفر السواحل تحت رئاسة موظف إنجليزي.

فالآن نقول ان الوزارة المصرية قضت أياما تبحث في هذه المطالب في تودة وترو تم بعثت بردها الى دار المندوب السامي البريطاني ولم ينشر هذا الرد ولكن عرف أنه صيغ في قالب ودي مثل قالب المذكرة البريطانية وقالت الوزارة فيه انها جددت عقد اللواء سينكس بإشغال لمدة سنتين وانها ستمنحه رتبة الفريق وانها مستعدة للنظر في تعيين وكيل له اذا رأت أن مقتضيات العمل تستدعي ذلك. أما الطلب الخاص بمصلحتي الحدود وخفر السواحل فقد قالت الوزارة في ردها أن الذين يولون إدارة هاتين المصلحتين الآن ضباط بريطانيون وقد جددت الحكومة عقود خدمتهم وظاهر من رد الحكومة المصرية انها

قبلت المطالب البريطانية في الجوهر ولكنها أعطتها شكلا آخر لا يبدى الجيش المصري في مظهر الاداة الإنجليزية ولا يعطى إنجلترا الحق في التدخل في شؤنه كل يوم، وهذا واضح من ذكر الحكومة المصرية كلمة للمصلحة العامة ومن إحالتها تعيين وكيل للنفق العام على مقتضيات العمل. ولكن الغريب الذي لا يفهم ان اشاعة ذاعت في مصر وإنجلترا بان الحكومة الإنجليزية، أو دار المندوب السامي البريطاني، لم تقبل رد الحكومة المصرية! وقد ذكرت بعض الصحف الإنجليزية ذلك على أنه حقيقة واقعة

وقيل ان إنجلترا ترفض رد الحكومة المصرية لانها تريد صريحا وقابلا لكل المطالب البريطانية دون تحفظ أو حذر. فاذا صح هذا يكون معناه ان إنجلترا تريد اذلال مصر الى آخر درجات الاذلال وتبغى ان تخلى الامة المصرية عن كل كرامة قومية. ويكون معناه من جهة اخرى ان إنجلترا عدلت عن سياسة التفاهم التي حكمت العلاقات السياسية بينها وبين مصر في العهد الاخير وبشرت بخير الثمار لولا تلك الناصفة الهوجاء التي خلقتها المذكرة البريطانية دون مناسبة. واذا عدلت إنجلترا حقا عن سياسة التفاهم فانها لا يمكنها ان تنجني من أية سياسة غير هاسوي القشل الذي جتته من تجاربها السابقة.

الصحف الإنجليزية

عودتنا الصحف الإنجليزية أن تتبع وحى حكومتها في كل ما يخص السياسة الخارجية.

وقد ذكرنا حملتها النيفة التي قامت بها ضد مصر في وقت تقديم المطالب البريطانية ولكنها عدلت بغتة عن هذه الحملة وخففت لمجتها في وقت ظنت فيه ان الحكومة المصرية ستقبل تلك المطالب جميعها دون تحفظ. وبلغ من عدولها عن حملتها ان بعضها راحت تسال عن الحكمة في ارسال بوارج بريطانية الى مصر بينما هي ساكنة وأهلها هادئون. ولكن ما ذاع أن الحكومة المصرية رفضت بعض المطالب البريطانية او قبلت اكثرها في شكل لم يرق للإنجليز، حتى عادت الصحف الإنجليزية الى عنقها السابق أو أشد وراحت تكيل التهم لمصر جزافا وتظهرها في مظهر المعتدية الماثرة والعجيب أن بعض الإنجليز الذين كانوا فيما سبق موظفين في الحكومة المصرية انتهزوا هذه الفرصة للظعن في مصر والسكيد لها وهي التي اكومت مشوام ومنحهم من مالها أكثر مما كانوا يستحقون فكانهم ألوا على انفسهم أن يبقوا حربا على مصر حتى بعد ان انتهت مهمتهم الاستعمارية في الحكومة المصرية، والى آخر نسمة من حياتهم!

وقد بدأت الصحف الإنجليزية توقع نسمة جديدة اذ تهدد المصريين بسحب تصريح ٢٨ فبراير والنهائى استقلال مصر التام. وهو تهديد يدل على جهل اصحابه بكنهه ذلك التصريح أو على تجاهلهم لحقوق مصر، ولو راجعوا ذاكرتهم أو لو علموا قواعد القانون الدولي لابتغوا أن استقلال مصر التام لم يكن منحه من إنجلترا ولا نتيجة لتصريح ٢٨ فبراير ولكنها حازته منذ سقطت سيادة تركيا عليها في سنة ١٩١٤

عراي

أوشى من التاريخ المصرى الحديث

تقرأ هذا الاسم فصرقه وتحتويك أمواج
الماضى الزاخرة بالذكريات المريّة . ثم لا تكاد
تمضي في سبحاتك حتى تطويك الموجة دون
أن ترويك من منهل التاريخ الصحيح . فإذا

من هؤلاء الخالدين على البلى . تراه في يوم
ما يدين العظيم يقف موقف (كرمويل) في
الثورة الانجليزية حين خاطب الملك شارل الثاني
وظفر منه بالبرلمان والحرية لامته بقوة الجند



الرحوم احمد عراي

تلمسته من جداوله المذبة سمعت له خرياً
يعت في نفسك أنين الذكري . فتذكر تاريخ
الامم ونهضاتها وأدوار الزعماء وتعدد صمودها
منذ كان التاريخ طفلاً يلهو في أرجوحة الاساطير
الى ان أيقع وعقل . ونحس كأنك ترى عراي
يطل من نافذة كل نهضة من نهضات هذه
الامم . ناطقاً على نحو ما كان ينطق به كل زعيم

ذكريات مجده الذاهب في أسى جارج .
نعم ترى كل هذا وغير هذا كله حين تتذكر
عراي . تراه فلاحاً ثم جندياً وزعماً وتراه موقفاً
لا تخطئه الاقسامه ثم مقهوراً يناهيه الدمع .
حتى اذا حالت الشيخوخة بينه وبين أحلام
الشباب رآه يتحدر الى المتب . وسرعان ما
يستدير ظهره للعالم حتى يرجع في لهاذ كرى .
وهكذا الدنيا ذكريات تخترقها حجب الظلام
وحوائى النور في صور متلازمة . وهكذا
الرجال فيها خلفوا للنصر والخذلان

كنت في الثامنة من عمرى حين مات عراي
فبكيت بكاء الولد البار على أبيه المتأوف . وقلت
في نفسي حين حملته الحدباء الى داره الاخيرة
ما أشد سخرية الاقدار منا ، ها انا أرى دنيا
خالدة تسير في أثرها دنيا زائلة . ولم أكد انقضى
من توزيع ذلك الذي اعتبطه الموت حتى
رأيت الناس على مختلف أعمارهم ودرجاتهم
يتنازعون اسم عراي فيما بينهم في ممس .
وبخاطفون الصحف التي أتت في إيجاز تاريخ
هذا الراحل . ولقد قرأت إذ ذاك صحيفة
(الحريّة) التي كان يدير تحريرها الاستاذ
لطفى السيد مدير الجامعة اليوم . واذكر ان
مقال الاستاذ كان خلافاً قويا وان لم يكن موقفاً
الى الحق في بعض ما كتب . وأكبر الظن ان
الاستاذ لم يتكلف هذا الذي أخذه عليه . بل
لعله تورط فيه مدفوعاً وراء تلك الاسطورة
التي تقول بخروج عراي على العرش وطعمه في
الملك . وليس من شك في ان هذه الاسطورة
نفسها كان تأثيرها على كل الناس حاداً عنيفاً .

الى حد أنها امتزجت بعقولهم فاصبحت بقينا
من المسير انزاعه . بيد ان تطور الاجواء
السياسية في مصر بل تطور الرجا . نفسه في كل
جارجة من جارجات الشباب المثقف أخذ على
مثل هذه الاساطير التي تملأها السخافات كل
باب فنشط فريق من الكتاب يحون باطل
الماضى وينبعون في جراءة دعاتهم التاريخ الصحيح
وبخاصة تاريخ الحركة الراية . ومما يمكن من
شئ . قانا أعترف في كثير من الإعجاب بان

الاستاذ لطفى السيد (وهو المعلم الاول للمدرسة الحديثة) كان أول رجل جرأ في ذلك العصر المضطرب على ان يودع عرابي في موته بما يستحق فقال انه رجل « عمل له لاني نفسه ولكن التوفيق اخطأه ولو نجح لتزاموا على أقدامه واستدروا خيره ولكن هي عادة الجماهير في البلاد ... »

نعم كنت في الثامنة أو نحو ذلك حين مات عرابي ... وكنت بطبيعة سني لأحذق القراءة ولا معرفة الايام وتواريخها . ولكن صدمة الموت التي غمرت طفولتي بالدموع وشبابي بالآلام صرفتني الى معرفة عرابي حقاً الى دراسة تاريخ كل عظيم أحدث في المجتمع جديداً ، فانامدين بمعرفة الايام وتواريخها و بآثار قصص التواضع وأعمالهم لذلك اليوم الذي سكن فيه عرابي الى قبره هادئاً مؤمناً .

قرأت تاريخ عرابي نفسه فإليته يحدثنا فيه عن طائفة صالحة من جهوده وتطور حظه الذي انتهى به الى الفشل . وأنت تستطيع ان تقسم أدوار عرابي في نهضته الى ثلاثة ادوار ليها امام ثلاثة امراء حكوا مصر . الدور الاول في عهد المغفور له سيد باشا حين دخل عرابي الجيش جندياً وهو في الثالثة عشرة من سنه فقال في أقرب وقت عليا المراتب فكان (قائماً) وهو لم يحطم التاسعة عشرة بعد . وهذا بذلك طبعاً على نبوغ يجعلك تتكهن لصاحبه بمستقبل وذلك ما حدث فقد أوصى سليمان باشا الفرنسي (وزير الحرية وقتئذ) مولاه سيد باشا على هذا الجندي الشاب . فعمل الامير بالوصية واهدى اليه ومما في طريقهما الى المدينة المنورة تاريخ (نابليون) ولما رجعا من زيارتهما نشطا معا يرسمان سياسة مستقبل الوطن على قاعدة (مصر للمصريين) ولحسن الحظ جازلت الامير قنشط القائد الصغير يعمل فكانت اجتماعات وخطب تلقى في دور عقلاء المصريين في خمس وخميس . وكانت دعاية وطنية وكان تضافر تزدلف اليه القلوب لتصرة العدل والحرية . فما كنت ترى مظلوماً من المصريين الا والقلوب ملتفة حوله ولا تسمع

بظلم من أجنبي الا وأصوات الاحتجاج تهدر عليه كالعباب المتلاطم . فكان في مصر في ذلك الوقت المذهب باتون الفتى والكيد والعبث كانت ماسونية أخرى قاعدتها الالم وغايتها الافلات من لدغة هذا الالم ...

وتولى الخديو اسماعيل امور البلاد في ذلك الحين فكان مسرفاً في اعزاز الشركس والاجانب فبدأ عهده بمحس الترقى والخير في كل وزارة وخموصاً وزارة الحرية على الشراكسة والاروام وقاده تبيذه الى ان برهق الفلاح بالضرائب ويكره خزينة الامة على ان تفتح لشهواته في غير لا ولم حتى تورطت البلاد في الدين وزحمت الى السلوى تلتبسها في اللهو والمجون واللذة ، بيد أن تياراً من الوطنية كان يخترق كل هذا الذكر كما يخترق النسر المارضى الهطال . فاسمحو للواغين في انهم ان يعدلوا بالاستطاعوا عن باطلهم موقظاً في المدعوين من ابناء البلاد روح التمسك بالمساواة والحرية . مثمراً فيهم الحمم والدولف الى الاتحاد لاسترداد ما كان لهم من مكانة تحت الشمس وما كان هذا التيار الا عرابي وحزبه . وما هذا الحزب الا رجال فطموا على حب مصر وطبعت قلوبهم على الحق والجهاد

ولكن اسماعيل لم يكن يسمع بامر هذه الجماعة حتى رصد لهم ، وأحب ان تعرف انه كانت لاسماعيل مهارة بارعة في السياسة والتكتيم . وكان لا بد للتوفيق في الفتك بمخسومه من ان يكون لينا في يقظة شديدة في دعة قال على خصومه يساهمهم لونا من العطف ليختلس حدم واخلاصهم . فكان يكثر من دعوتهم على مائته ويفترغ ما شاء في ضروب العطف والجمالة . منعاً على هذا برتبة ولقب مقطعا ذلك أرضاً وجارية . حتى أفرغ جعبة سياسته وظن انه استطاع ان يلهي بتعذيبهم ويأخذ باليمين ما أعطى بالشمال . ولكن القوم كانوا حذرين فلم ينجح معهم . فلما رأى ذلك وادرك ان عرابي أشد زعماً هذه الجماعة خطراً حقد عليه وأضره الشر ، وقدما كان اسماعيل

قد شهد لعرابي موقفاً فقد كان حاضراً مع لقيف من الامراء خطبة لسلطه المغفور له سيد باشا ، كانت جياشة بالوطنية والحق أوما فيها الى عرابي الرجل الذي أعده للعمل على قاعدة (مصر للمصريين) — فخرج اسماعيل مع الامراء والشراكسة الذين خرجوا اذ ذاك يتندرون بالخطبة وينتقدون الوالى . فلما كان بعد ذلك ان ذهب سيد الى جوارره وتولى اسماعيل العرش سخر من أمنية سيد فطرد عرابي من الجيش ونكل ببعض أناس من الحزب الوطنى . ولكن ذلك لم يزد عرابي الا ثباتاً فلم ينشب اسماعيل ان سمع بمجهده وأثر هذا الجهد في الشعب التور حتى تدارك الامر بان أرجع عرابي الى الجيش برتبته واتبع معه سياسة التنقل والامداد . وعرابي يحدثنا في مذكراته بان عهد اسماعيل كان اشق أيام حياته كما كان سبباً لشقاء مصر الى اليوم . فلم يرق فيه احد من الضباط للمصريين . وظل عرابي نفسه تسعة عشر عاماً برتبة قائمقام التي نالها في زمن سيد ...

واقضت ايام اسماعيل بما فيها من حدوس خط وتولى المغفور له توفيق باشا عرش البلاد . وكان رحمه الله تقياً سريع الظن والتقلب من حال الى حال . ولعل هذه الظواهر القريبة تحدثنا عن أثر الشعور في نفسه والكف ببيع الخرافات واطلاق البخور . وقد ظفر منه عرابي في اوائل حكمه برتبة الامير الاى كاظفر منه بالعطف والاعجاب وابتدأ روح العدل والنفع بتجلى في أعمال الامير لولا آثام الشركس الذين أشفقوا من تلك السياسة خوف ان تقضى على اطاعهم وأمانهم فقد هبوا والروعة تملكهم وسقطوا على أذان الامير يوغرون صدره . فسرعان ما سورت الامير الظنون فاققلب عدواً للوطنيين . فترك الجنود اشراً دون أن يجرى عليهم روايتهم وحرم الضباط من الترقى واطلق ايدي الشراكسة في كل مرافق الدولة .

فلم يكن من شك في أن تتور تائرة المظلومين ولم يكن عسيراً على هؤلاء المظلومين ان يصعدوا أمام هذا الشقاء وهنا اجد عرابي يلعب دوره

لثالث، وعراقي كان دائماً موضع الانظار فاجتهدت اليه العميون تساهل الخلاص فلي واستهدف للخطر فكانت وقتته بما يدين الوقفة التاريخية التي ظفر فيها ببول برلمان وأول وزارة وطنية ...

فاستقبل الشعب هذا التطور الآخذ به الى المثل الاعلى بضروب من النبطة والحمد. ونشطت الحكومة الحرة نسن دستور البلاد في اناة وحذر. فكنت ترى أيناسرت وجوها تقبض ابتسامات وتسمع في حيناً كنت انما تملن عن تسيجات طير أفلت من الاسر. ولكن مضت الايام والشهور دون ان يصدر المديو أمر تشكيل المجلس فاستولى على شومر البلاد شيء من الريبة وخاصة حينما ألح المديو في ابعاد عراقي الى رأس الوادى. وكان عراقي طيلة هذه الاشهر في معزل عن شؤون الدولة (لاعتقاده ان الجيش قل ما عليه فعلى وزارة الامة ان تم ما تخليه عليها السياسة) ولكن الوفود توافدت من كل انحاء القطر تتعجله افتتاح البرلمان. فطالب رئيس الوزراء ورجاه أن يحمل للمديو أنه لن يتقبل بفرقة الى رأس الوادى قبل ان يصدر أمر بتشكيل المجلس في اقرب وقت. فلما هي الايام حتى كان لعراقي ما طلب. واذا بالعالم يقرأ لأول مرة في تاريخ مصر الحديث خطب النواب المصريين وسياسة الحكومة الجديدة في عملها المصلحة البلاد واحب ان اخذت لك هنا رسالة كتبها صديق الشرق المستر بلنت الى رئيس حكومة انجلترا سنة ١٨٨٣ للمستر غلادستون. جاء فيها : — « نحمدت الى عراقي واؤكد لكم انه رجل غير مادي فهو قوى الحجة واسع العلم كبير النفس والقلب. عالم في شريعة دينه كأكبر علماء الشرع الشريف. وافكاره وما يحول فيها من آراء مبتكرة حديثة ليست قديمة مقتبة. ولعل ذلك اكبر دليل على ما لعله من قوة وسلطان على فهم التاريخ العالمى وبخاصة تاريخ العرب حينما كانت للاسلام حكومة دستورية. وأقسم لكم ان هذا الرجل بطل الساعة في تاريخ العالم

كله فهو يقبض في لين وعدل على شعب من أعرق الشعوب قاطبة. وهو الى هذا شريف من قرش ينتسب في قرب الى النبي محمد. وانت اذا سمعت اليه راجعه وادما يجوز الحديث في منطق مستقيم خلاب. ولقد قال لى في تواضع قبل افتتاح البرلمان المصرى بإيام انى نائب عن الجيش والجيش نائب عن الامة وحامها وسيتي كذلك الى أن تستفى عنه. وقال لى أيضا نحن اليوم القوة الوطنية الماثلة في تيقظ بين مصر وحكامها الأتراك الذين من اليسير عليهم ان يمدوا في أية لحظة مظالم اسماعيل المروعة. وأما المراقبة الاوربية فلا أحسبها تسكنى وحدها لمنع ذلك الشر كله ولا فيها ما يبرى الامة بان تتولى شؤونها بنفسها حين تبطل كما ينبغي. وهذا أمر أراه فى جدينتنا. ولقد أثنتا الامة حق النفع بمجلسها التياى وجل ما تطمع فيه هو ان نمنع كل ما يحرم شعبنا ذلك الحق الدستورى فنحن لانسى لانفسنا لاننا قوم غير غلدون وانما نسعى في عفة وشرف

لاولادنا في الند ...
هذه الرسالة التاريخية صورة صحيحة لعراقي واغراضه.
وقد كنت احب ان أنم لك حديثي عن عراقي وكيف جاز الحرب مع انجلترا. وكنت اميل الى اطلعك على رسائل تبودلت بين المديو توفيق باشا والانجليز ورسائل اخرى تبودلت بين السلطان وعراقي قبل الحرب ثم رسائل تبودلت بين أمراء وأميرات البيت العلوى والمستر برودلى عملى عراقي ثم رسائل تبودلت مع عراقي بعد محاكمته التي انتهت بنفيه الى سيلان وتلك كلها رسائل تاريخية تنير لك نواحي تلك النهضة القومية التي أبى القدر الا ان تاتم بها الشهوات وتعطيك في وضوح صورة من حالة مصر والشرق وولع الغرب بالاستعمار في الجيل الماضي. كنت أريد ذلك كله ولكنى أطلت وانا حريص على ان اختم الآن. وساجتهد في ان اتخى من رسالى الثانية عن عراقي وشيكا
« النصر الصغير »

العمد الهنرى



صورة معبد يبعد فيه الالهة «مبارنات» بالقرب من كاليان الهند

جنازات البوذيين في بورما



الكفن منطوي بقماش أبيض وحوله عدد من الشباب يرتصون وفوق الجميع مظلة كبيرة



تمثال كبير من الورق على شكل ثين ليطال الجنة

نشرنا في عدد سابق فصلا موضحاً بالصور عن الجنازات في الصين واليوم نشرح بعض العادات والمظاهر الخاصة بالجنازات في بورما بالهند وهي تشبهها في الصين في الروعة والفخامة وإذا مات شخص ذوجنية كبيرة تصنع لجنازته خميصا تماثيل كبيرة من الورق تمثل الآلهة والحيوانات لتحرق في أثناء الاحتفال بدفنه . وهذه الصور التي نشرها تمثل مناظر جنازة كبيرة أقيمت في بورما حديثا لأحد الكهنة البوذيين ويدعى « شيها » وكان « أجاماها بانديتا » أي كاهن دير « سالين تاك » بجوار مدينة رانجون . وقد حرق جثته في بلدة كندين في بورما السفلى . وهذه الصور تدل على اعتقاد اهالي بورما عن مصير الروح وعن المراحل التي تمر فيها حتى

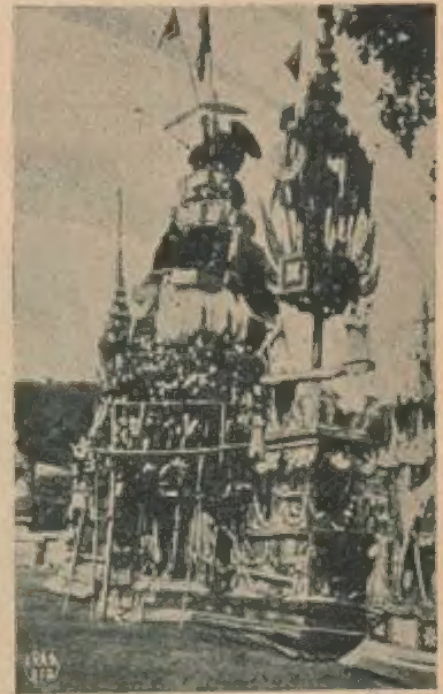
اتبع هذه المشورة شفى من صداعه وصار من قواعد الدين ان توضع تماثيل للاسود عند ابواب المآبذ، وهذا

فيل أبيض ولذلك يصنعون تماثلا من الورق على شكل فيل أبيض يحملونه في الجنازة .

وكذلك يرى في موكب الجنازة تمثال أسد وله حكاية يروونها ويعتقدون صحتها فيقولون انه حدث في الزمن الغابر ان أسدا اختطف أميرة جميلة واختطف معها ولدا لها وابنة وصار لهذين بمثابة الوالد . فلما كبرا هربا مع أمهما الى بلدتهم الاولى فتبعهم الاسد وقتل كثيرا من السكان ولكن الامير الصغير « ابن الاميرة » قتل الاسد بسهم من قوسه . ولما صار الامير ملكا فيما بعد صار يشكو الصداق دائما فقال له الحكماء ان سبب ذلك هو قتله الاسد



الجنة ملقة في الهواء دليلا على انتقال الروح من طور الى آخر



الهند بالتي تمتعت لجنازة وهي تشمل مظلات ومراوح واقعة من الحرير الخ

ايضا أصل حملها في الجنازات .

الذي كان بمثابة والد له ونصحوا له ان يأمر بصنع تماثيل كبيرة من الاسد لتقدس ولما

تصل الى مثاها الاخير ، فمثلا يعتقدون أن الروح أول ماتدخل الجسم تكون في شكل

فكر فيما هو أعلى من مركزك الحالي

حقاً انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية ؟ لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي انت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادرة على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثرة بنجاح توازي مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثاروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهنج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تترك نفسك بشيء عليك املاء وارسال « الكوبون » الآتي :

International Correspondence Schco's
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا التزم بشيء نحوك

التحرف الاسلامي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

من مبادئ البشفية محاربة الاديان ولذلك قام علماء الدين في تركستان وبخارى بدعاية ضد البلاشفة فقبض على ٤٨ منهم وتقرر شيم الى سيبيريا



رماد الجنة في المدفن وحوله الزائرون

فيضان المسيسيبي



نشرنا في المدين السابقين صوراً لفيضان المسيسيبي و بعض البلاد التي غمرتها المياه . وهذه صورة جزء من النهر بين نيواورليانز وياتون روج حيث كسرت السدود وترى في الصورة أمواج النهر وكأنها أمواج الاقيانوس

البشفية في آسيا الوسطى

من مبادئ البشفية محاربة الاديان ولذلك قام علماء الدين في تركستان وبخارى بدعاية ضد البلاشفة فقبض على ٤٨ منهم وتقرر شيم الى سيبيريا

أكبر فندق في العالم

افتتح في شيكاغو بامريكا فندق يسمى « فندق ستيفان » وهو أكبر فندق في العالم ويحتوي على ثلاثة آلاف غرفة

اللغة الاغريقية وآدابها

— ٢ —

اتبيننا في مقالنا السابق الى الطور الثاني للآداب الاغريقية والآداب فنكلم عن العوامل التي أدت الى رقي الادب في هذا العهد وهي عوامل كثيرة نذكرها فيما يلي :

فبعد حرب طروادة بشمانين سنة نجد ان هناك حركة مهاجرة واضحة عند سواحل الاغريق فبعض من السكان هاجر الى الجزائر المجاورة والبعض الآخر الى آسيا الصغرى وقد كانت هذه الحركة مساعدة على التطور الفكري عندهم واكبر عامل في نبوغهم كان سواحلهم ذات المرافئ الطبيعية الكثيرة لم تعطهم فرصة لان يعيشوا عيشة هادئة فقط بل ادت ايضا الى احتكاكهم بهمهم واقتباسهم للانظمة المختلفة كما انهم رأوا أمثلة جديدة من المعيشة فالذين هاجروا الى تلك البلاد وخصوصا الى آسيا الصغرى ألفوا ابواب الرقاية والتعليم مفتوحة وطرقيها مذلة فنشأوا فيها يتممون بالحر ذى المياه الزرقاء وبالسما الصافية والهواء الطير والمناظر البديعة والجئات الزاخرة وبذلك نجد ان الشعر والفلسفة والنفس والتصوير واقامة الفنايل بلغت هناك مثلها الاعلى في الاتقان ودقة الصنع غير ان الاعمال المدهشة الخاصة بالابطال كانوا يجعلونها أكثر من أن يباشرها

أما الحرب الطروادية التي هي أول مظهر شعبي للاغريق فقد كان لها تأثير قوى على الخيال وبذلك وجد الشعر موضوعا حماسيا أمامه فكثير وصف الشعراء الابطال وشجاعتهم وكان الابطال عادة يتبعون بالشعراء والمنشدين ولذلك يمكننا أن نسمي الطور الثاني للآداب الاغريقية بطور النقص الشعري فالغنى أصبح فيه من طبقة غير طبقة الفسوس ولكنه كان محترما بالنسبة الى ذكرى الابطال التي في شعره وبذلك كان الشعر حقيبة علوم الاولين طالما

لم تدون أحاديثهم ولم توجد عندهم كتابة وليس بغريب اذن ان تنشأ مدارس للشعراء لان خيال أى شاعر كما كانوا يعتقدون يشمل في الآخرين خيالا راقيا وبذلك سرى الاعتقاد ان الشعر لا بد أن يدرس مثل الفنون الاخرى وقد ساعد على هذا الاعتقاد رجال الدين فانشئت مدارس للمنشدين وكان هؤلاء قسا باقضي معاني الكلمة اذ كانوا يرتلون الاحاديث ويغنونها وكان الشاعر يوقع أشعاره على آلة ذات اوتار وفي كل حادث كان يحضر رجال الدين الذين كانوا ينظر اليهم كأنهم تحت التأثير المباشر للآلهة وخصوصا آلهة الشعر الذين كانوا على علم بالماضي والحاضر والمستقبل وبذلك كان للمنشد والعراف المكانة العليا بين الناس

ولكن الذى بقي ذكره رفيما من بين هؤلاء الشعراء الى الآن واحد فقط وهو هومر وعندنا هومر قصيدتان أو قصتان كبيرتان من الشعر — الايلاذة والادوبسى Odyssey وينسب اليه أيضا قصصة الموقعة بين الضفادع والسميران وهي شعر يصف فيه البطولة بصورة مزاح . وان تلك الدرجة التي وصل اليها هومر والمثلة العظيمة التي بلغها تدلنا على ان الشعر لا بد قد وجد بين الاغريق قبل ذلك زمن بعيد ثم أنشئت مدرسة آيونية وسميت باسمه ودرست طريقته وابتقت على روح شعره وقد نسبت اليه كثيرا من النقص والقصاصات التي لم يضمها هو بل وضعا غيره واذا نظرنا الى شعر الطور الثاني نجد ان معظمه متعلق بالحرب مع طروادة كما كان الحال في شعر هومر

وقد انجبت الايام بهومر — هسيود — ولكن من الصعب جدا ان نعرف المدة التي نشأ فيها وهو يقول عن نفسه انه ولد في —

اسكرا Askra وقد صار على طريقة الشعراء الآخرين فاخرج قصيدة عن حياة من سبقوه ولكن أحسن ما بقي من شعره هو قصيدة شاعر الرعاة وقصيدته الوعظية — الاعمال والايام Works and Days — وهي تشمل أحسن القواعد القديمة لفلاحة الارض وقد أملاها بطريقة ظريفة ومع ان شعر هسيود — لم تأجج فيه حية هومر ولم تكن فيه رفعة وجلالة الا انه شاعر ظريف ويمكننا ان نقول ان الناس كانوا يقدرونه أكثر من هومر في العهد الذي كانت فيه الزراعة في احسن حالاتها وتقع أشعاره في ستة عشر مؤلفا لم يصل اليها منها الا ستة ولم تدون أشعاره الا في زمن متأخر ولذلك يشك في حقيقتها كما يشك في الشعر المنسوب لهومر . وأشعار هومر وهسيود التي اكتسبت أهمية خاصة وصيغة شعرية اقامت الاساس لتعليم الشباب ووجهت افكار الاغريق منها وجهة خاصة ميزوا بها فيما بعد وظهرت واضحة في ديانتهم كذلك فان خرافات الاغريق الاخيرة لم يظهر فيها سوى التقدير التام للطبيعة وبذلك كان الشعر المعلم الاول في بلاد الاغريق وقد بقي كذلك ايضا حينما اتخذ وجهة أخرى فانه في العهد الثالث تنوع موضوعاته فصار حافلا بالغناء وبالفلسفة وغير ذلك وبذلك كبرت مكانته وقوى سلطانه على العقول وفي العهد الذي بدأت فيه الالعب الاولية نمت الروح الوطنية وقام الالهالى يطالبون بحقوقهم وشرعت البلاد تستمع بالدساتير ولم تحرم منها البلاد الصغيرة نفسها.

وبعد هذه التطورات البعيدة المدى برزت لنا جمهوريات لهادساتير ديموقراطية وكانت الروح السائدة في ذلك الوقت في صالح الشعر الغنائى الذى صار الموضوع الاول عند الشعراء ووصل الى قمة افقائه في زمن الغزو الفارسي وكانوا يوقعون الاناشيد للآلهة والابطال

وقد ارتفع المستوى العقلي للالهالى بفضل الحوادث الخارجية فان الحروب العديدة

تجمل الحيوانات

تجمل بعض الحيوانات كما يفضل البشر ولكن بوسائل مختلفة بطبيعة الحال . فمثلا يود القمح دائما ان ينظف اسنانه ولكنه بالطبع لا يقدر ان يستعمل « فرشة اسنان » لهذا الغرض ... ولذلك يفتح فاه ليدع نوما من المصافير يدخل فياخذ فضلات الطعام من بين الاسنان ... وكذلك نجد بعض انواع من السمك تتخذ لنفسها لباسا من نباتات البحار

الرجال والحلوى

المعروف أن الاطفال والنساء هم الذين يأكلون اصناف الحلوى مثل الشكولاته وغيرها . ولكن ظهر من احصاء في الولايات المتحدة أن الرجال أكلوا ثلث القدر المستهلك من الحلوى في العام الماضي

المواضيع العلمية وعلى ذلك يجب ان نلم بنوع فلسفة حكماء الاغريق السبعة وهم برباندر وبناكوس وتالس وسولون وبياس وشلو وكليوبولوس . ومن هؤلاء ستة اكنسوا شهرتهم لا بالخوض في المواضيع الخفية بل بواسطة تجاربهم الناضجة والحكمة العملية الناجمة منها وبفعلهم وخيالهم وبمهارتهم في الاعمال الحكومية والحرف الخاصة بهم فاقوالهم قواعد عملية في ميدان الحياة ولكن بما ان المعرفة هي أساس العلم نتجت من ذلك ابحاث انتهت بايجاد الفلسفة النظرية

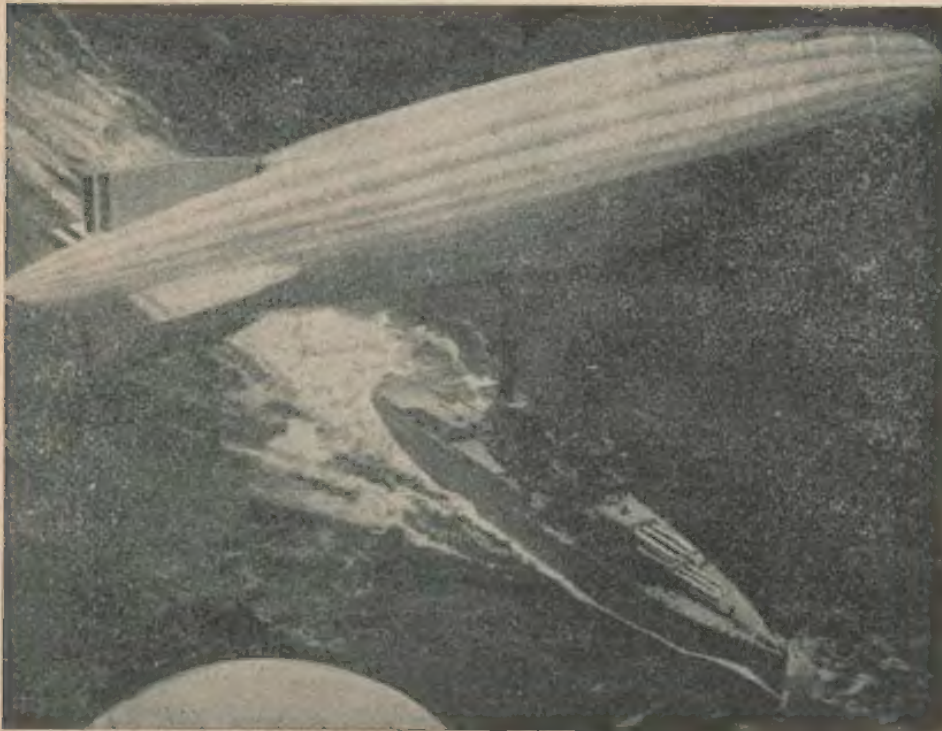
اما تالس فكان مؤسس الفلسفة الابونية وأبا الفلسفة النظرية عند اليونان على العموم وبذلك وصلنا الآن الى أم جزء في الآداب الاغريقية .

احمد محمود سليمان
بالمعين العليا

والخلاقات الداخلية ووطنية الالهات وجبههم للحرية وبغضهم للغاصبين كل أولاء كانت سديا في تقدم الشعر الخاص بالبطولة وكانوا ينظرون الى الحياة غالبا من وجهتها السوداء . ولذلك فقد تمزيت الحكمة الى شعرم كما سرت فيه من الجانب الآخر روح السخرية قادت الى الهجاء وكذلك تبيأت الظروف للتقدم في التفكير والبحث والعمل على بلوغ حالة ارقى . اما الفلسفة فانها تقدمت تقدما عظيما وخطت خطوات واسعة لان الشعر الغنائي منح الفلسفة بعض الحياة وانطق الشاعر التي اثارها بدائع الطبيعة فصار يترنم بها الشعراء ويجب بها الكتاب الذين ينسبون الى العصر التالي بالرغم من ارتباطهم المتين بهذا العصر .

واذا بحثنا في فلسفة هذا العصر وجدنا انها اخذت صبغة عملية فالفلسفة الخاصة بالحياة لا بد ان تسبق فلسفة العلوم والفلسفة لا بد ان تعطي دروسا من الحكمة قبل ان تبحث في

ممرات الحرب الجوية



بينما تجتمع المؤتمرات وتمقد المعاهدات لتحديد التسليح ومنع الحروب في العالم ، ترى الدول كلها جادة في صنع معدات الحروب وأسباب الهلاك . وهذه صورة منظر حربي يقوم مع عدد من أمثاله بمناورة حرية بصحبة بوارج الاسطول في اميركا ويرى عظم هذا المنظر بالقياس الى البارجة الحربية التي تحته

أعظم المشاكل في أغنى البلدان

كيف تكون الثروة سبباً لمشاكل جسيمة ؟

من المأثور عن أحد سفراء الولايات المتحدة الأميركية قوله : « ان العالم يحدنا على ثروتنا العظيمة ولكنه لا يعلم ان هذه الثروة قد سببت لنا جميع المشاكل العظيمة التي نعانها » . وقد صدق السفير في ما قاله فقد كانت ضخامة الثروة سبباً لمشاكل عديدة كبيرة في الولايات المتحدة تحار الآن في حلها ومن حملتها مشكلة السكان

لقد اعتاد الانسان ان يشتم رائحة الثروة من بعيد ويتهاوت عليها مما تكن بعيدة . فيكفي ان يذبح خيراً كتحاش منجم الذهب في احد البلدان حتى يتراكم اليه الالوف من كل حدب وصوب حاملين ادوات الحفر وزاد الطريق . ويمكن ان يقال ان الحالة العامة حسنة في أقصى امريكا الجنوبية حتى يتهاوت المهاجرون الى تلك الديار من أقصى الصين وسيبيريا وبلاد الشرق والغرب

فلا غرابة ان يرحل الملايين من جميع انحاء الكرة الارضية الى امريكا الشمالية في طلب الثروة بعد ما نقلت الاخبار ما قلته عن اتساع أبواب الرزق فيها . وهذا الرحيل هو الذي أوجد في امريكا الشمالية مشكلة تسمى مشكلة السكان . ولو بقيت الولايات المتحدة مفتوحة في وجوه المهاجرين لكان عدد الغريب فيها الآن موازياً لعدد سكانها الاصليين بل لا يمكن ان يزيد عليهم كثيراً في المستقبل . فقد اثبتت الاحصاءات ان عدد المهاجرين الذين يربدون دخول الولايات المتحدة في كل سنة يزيد على معدل نمو أهل البلاد .

وقد اشبهت حكومة واشنطن الى هذا الخطر منذ زمن طويل فوضعت أول قانون لتحديد المهاجرة في سنة ١٨٣٥ ثم حرمت عمال الصينيين من حق المهاجرة الى بلادها في

سنة ١٨٨٢ وحددت مهاجرة اليابانيين في سنة ١٩٠٧ . وشرعت في سنة ١٩١٧ بتحديد المهاجرة في وجوه الاوربيين أنفسهم فاشترطت على المهاجر الاوروبي ان يحسن القراءة والكتابة وظهرت لهذه التدابير فوائد جزيلة في بادئ الامر فقد كان عدد المهاجرين ٤٨٠ في سنة ١٩١٧ في سنة ١٩١٤ فهبط الى ١١٠.٠٠٠ في سنة ١٩١٨ ولكنه عاد فارتفع الى ٤٣٠.٠٠٠ في السنة التالية والى ضعف هذا العدد في السنة التي بعدها . وعند ذلك وضعت الحكومة قانون سنة ١٩٢١ وارادت به جعل عدد المهاجرين السنوي ١٦٤.٠٠٠ ثم عدلته بقانون سنة ١٩٢٥ الذي انقص عدد الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة اكثر من ذلك وحرم اليابانيين نهائياً من حق الهجرة الى تلك البلاد واثار مشكلة بين الدولتين . ولم يعد يحق بموجبه لاي بلد في اسيا ان يرسل اكثر من مائة شخص في السنة الى الولايات المتحدة

رأت حكومة الولايات المتحدة انه لم تبق في تلك البلاد اراض خالية على الرغم من اتساعها العظيم فهي لا تحتاج والحالة هذه الى ايد طامعة لتعمير الاراضي الخالية كما هي الحالة في كثير من بلدان امريكا الجنوبية . وقد ارتفعت فيها الزراعة ارتفاعاً عظيماً ودخلت الآلات في معظم اعمال الانتاج فصار العمل الزراعي يحتاج الى رأس مال غير قليل ولكن المهاجر لا يجلب معه رأس مال لاستغلاله بل يأتي صفر اليدين ويقصد المراكز الصناعية حيث يزاحم العامل أو المستخدم الأميركي على العمل ويقبل اجرة اقل من اجرته فيكون خطراً عليه وعلى مستوى معيشته ويهدد أبناء البلاد بالبطالة التي لم يعرفوها من قبل . ولم يكتف المهاجرون بذلك بل جعلوا في زمن الصيف يقصدون الاقاليم الزراعية ويشغلون

هم واولادهم وزوجاتهم في جنى القواكه والخضر والقطن وينتقلون لهذه الغاية من مكان الى آخر حتى اذا جاء الشتاء قصدوا المدن الصناعية للعمل في المعامل . ويقدر عدد العمال الذين كانوا في سنة ١٩٢٤ يطوفون هذا الطواف بملبوني نيس ومعظمهم من الطليان واليونان والبولونيين والشرقيين . ويطلب على أبناء هذه الطبقة ان يعيشوا في احياء خاصة بهم في المدن الكبيرة . ويكثر بينهم مرتكبو الجرائم . ويؤخذ من أحد الاحصاءات ان في مدينة شيكاغو وحدها ثلاثين ألف شخص من الذين يحرقون ارتكاب الجرائم .

فمنذ ما يرى الأميركي الذي يريد أن يكون حراً في كسب الدولار ان عدد الاجانب البعدين عنه لغة ودما وعادات وطباعاً يزداد بين ظهرانيه لا يسهه سوى ان يتلم فضلاً عما في وجودهم من المزايا الشديدة له على رزقه وقد كثر عدد الاجانب في بعض المدن الأميركية كثرة عظيمة حتى صار يخيل لمن يزورها انها ليست مدناً أميركية بل دولية يسكنها اناس من جميع الامم . فمن يزور مدينة نيويورك مثلاً ويرى اختلاف السحنات واللغات العديدة بين سكانها لا يمكن ان يصدق طابعها الأميركي الا بعد ان يطوف مآهدها ومؤسساتها التي هي قوام حياتها العقلية والاقتصادية . وقد كان في نيويورك ٣٥٧.٠٠٠ شخصاً ولدوا في الخارج أي ٤١ في المئة من مجموع عدد سكان المدينة في ذلك الحين . ويزيد عدد الطليان فيها على عددهم في مدينتي فلورا وكولون الطليانيتين معاً . ويوجد في مدينة شيكاغو ٤٥٠.٠٠٠ ايطالي و١٢١.٠٠٠ روسي و١٢٦.٠٠٠ بولوني وهذه الارقام لا تحتوي الذين ولدوا في امريكا من ابرين ولدا في الخارج فاذا ضممنا أبناء هذا الجيل في مدينة نيويورك الى عدد سكان المدينة الذين ولدوا في الخارج تألف منهم ٨٠ في المئة من مجموع سكان تلك المدينة . ويدألف منهم ايضاً اكثر سكان المدن التسع الكبرى في الولايات المتحدة . فلا يلام من يزور

التتويج المناطيسي

بواسطة الاسلحة

حاولت محطة الارسال الاسلحة في
بوسطن بليركا ان تنوم المشتركين فيها وقد
نجحت في ذلك مراراً وصرح بعض السامعين
انهم كانوا يريدون ان يفكروا ايليهم المشبكة
فلا يقدرن .

كرومتر زون

استبطنة اقرن اصناف السماعات في عالم

بمحل فرنسيس با بازيان السماعات شيريدان اوتو
مرصد مرصد اسرار سماعات مشهورة في العالم من السماعات
والسماعات وسماعات المائدة وسماعات بانامات مناوره
عدد لزوم السماعات والسماعات ونظارات طبية
وشرائح تصحيح كونا الواسع سماعات وايضا سماعات تصحيح جميع اصناف
السماعات في جميع مدن مصر لحياتكم في سماعات سماعات سماعات

المهاجرين الموجودين في بلادها من كل امة :
الاول انها ساوت رسمياً بين جميع الامم في
المعاملة فلا تستطيع أى دولة ان تشكو من
عدم وجود المساواة في المعاملة . والثاني انها
ضمنت ان يكون المهاجرون الذين يسمح لهم
بالدخول الى بلادها من شعوب اوربا الشمالية
التي هي اعظم شعوب العالم نشاطاً وأقربها دماً
الى الشعب الاميركي كالانكليز والالمان
والسكندناف

ولولا ما في الولايات المتحدة من الثروة
العظيمة لما تنافست عليها المهاجرون من جميع
أقطار العالم وسببوا لها هذه المشاكل . أهلا يصبح
والحالة هذه ان يقال ان الثروة تسبب من المشاكل
لاصحابها مالا يقل عما تسببه من الرخاء
والنعم ؟

مدينة نيويورك ويقول عندما تقع عينه على
تعدد سحنات سكانها انها مدينة ماهرة بالغرباء
لا بالامريكيين وقد كان هذا التعدد سبباً حمل
حكومة نيويورك على طبع اعلانات الاحصاء
في سنة ١٩٢٠ باثنين وعشرين لغة لكي يستطيع
سكان المدينة ان يفهموا ما تريد الحكومة
اجراؤه .

ولا تقتصر سياسة حكومة واشنطن
في مسألة تحديد الهجرة على اقلال
عدد المهاجرين الى بلادها فقط بل ترى ايضا
الى اختيارهم من عناصر مقاربة بدمها ونشاطها
للتصير الاميركي . ولكنها لا تستطيع ان تختار
من تشاء وترفض من تشاء لان كل دولة تطلبها
بمبدأ المساواة في المعاملة بين رعاياها ورعايا
الدول الاخرى والا كان من حقها ان
ايضا ان تفضل من تشاء من رعايا
الحكومات الاخرى على الاميركيين . وقد
تتعد المعاملة ذاتها الى التجارة مع الولايات
المتحدة فتعرض البلاد الاميركية من جراء ذلك
لاضرار مادية كثيرة ولتكمير صفو العلاقات
الحسنة مع الدول الاخرى . على ان اميركا
اكتشفت وسيلة تلافى بها هذه الحالة وتسمح
لها بتضييق نطاق الهجرة فقد رجعت الى
الاحصاءات القديمة ونظرت فيها الى عدد
المهاجرين الساكنين في بلادها واتخذت
أحد هذه الاحصاءات اساساً لقبول نسبة واحدة
من المهاجرين من كل امة تبنى على عدد
مهاجريها في السنة التي وضع فيها الاحصاء ،
وتبين من هذه القاعدة ان مهاجري الشعوب
الشمالية في اوربا كانوا اكثر من سواهم فاصبح
يحق لهم ان يرسلوا من المهاجرين الى اميركا
اكثر مما يحق لسواهم من الشعوب الاوربية او
الاسيوية التي لم يكن عدد مهاجريها الى الولايات
المتحدة الاميركية الا بعد وضع ذلك الاحصاء
بسنتين عديدة . فتكون حكومة واشنطن قد
بلغت غرضين في وقت واحد بانقاذ ذلك
الاحصاء اساساً لقبول نسبة واحدة من عدد

ملك اسبانيا



الملك الالفونس الثالث عشر ملك اسبانيا وقد احتفل يوم ١٧ مايو الماضي بالذكرى الخامسة
والعشرين لارتقائه العرش وأقيمت لهذه المناسبة احتفالات كبيرة في انحاء اسبانيا

سَيِّئَاتُ نَبِيِّكَ كَتَبْتُ

الشعر في مصر

- ٦ -

كما يمتنون في الغار الكلمات المجهولة فإذا شعر
لديك كأحسن ما يقول القائلون وامتع ما توحى
العرائس أو الشياطين . ومن أكبر الطمع أن
يمرض عليك بيت فيه بلبل وزهرة ثم تساوم
فيه بعد هذا ولا تعطي فيه ثمن الشعر الصحيح
غير منقوص ولا مبخوس . فإذا كان فيه فضلا عن
هذا عشر بلابل وخيلة أزهار فلا والله ما لك
عليه من سبيل وما أنت فيه بمنون إذا أعطيته
من نفسك كل حق الشعر والشعراء . . .

ومنهم من ينتظر من الشعر لغا في التعبير بعده عن
استقامة الكلام المصنوع ويخرج القاري إلى الضطن
والجهد في استخراج معناه والبحث عن مرماه البعيد،
فليس شعر ما يسمى الطهر ظهراً والليل ليلاً ويذكر
كل شيء باسمه المتداول المعروف، وأقرب منه إلى
الشعر ما يسمى الطهر الاوان الذي بين الضحى
والاصيل ويسمى الليل الاوان الذي لا شمس
فيه او الذي يشرق فيه القمر وتومض فيه
النجوم . ويتم الشعر عند هؤلاء بتمام غرضه
في لفظه ومعناه وبسده عن المألوف في الازر
والاحساس ان كان لابد فيه من احساس . .
وهو أمر لا يحفل به ولا يلتفت اليه

ومنهم من ينتظر من الشعر « المعاني »
ويقيم من المعاني اعتساف التشبهات والخواطر
واختلاق الافكار والتصورات ، فإذا سمع
صرخة ألم في قصيدة غير مشفوعة « بمعنى »
معنى او إشكار ملق نظر اليك نظرة
من يصني إلى قصة تمت ولم يتم مغازها في نظره
وعجب لماذا ينظم الشاعر هذا الكلام اذا كان
يجهد ما يبلغ اليه ان يمثل لك حالة ألم يشعر بها
جميع الناس . . . او يكتفي ان يشعرنا الشاعر
ألمه دون ان يقرن ذلك بتشبيه براق أو كناية
بعبدة او اسطورة منمقة او خاطرة منزعجة من
أبد المناسبات وأغرب التمهلات ؟ كلا !
ذلك لا يكفي في عرف هؤلاء القراء ولا يزال
الشاعر عتدم مطالباً « بالمعنى » الذي لا محل
له حق بعد ان يشعر ما في قلبه ويجولك الحالة
النفسية التي حركته إلى النظم والفناء . والقاري
من هؤلاء لو سمع الرعد يدوي ورأي البرق

كل ذلك في القصيد فذاك هو الشعر وتلك هي
« العواطف » ! وإذا انتقص البكاء في القصيد
فما تنقص فيه الشاعرية بمقدار ما تنقص
الدموع . . . فالقصيدة التي فيها عشرون دمعاً
أشعر من القصيدة التي فيها عشر أو خمس !
والقصيدة التي تقتصر على التأوه أقل في
البلاغة الشعرية من القصيدة التي تسو
إلى درجة البكاء ، والرجل الذي يبالغ
في التذلل ويفرط في الاستعطاف هو الشاعر
المطبوع والقائل البليغ . فمن جعل نفسه عبداً
لحسه انما هو جع نفسه اسيراً بفك أساره !
ومن تطلع إلى تقيل القدم أشعر من طمع في
تقيل البنان ! ومن صبر طاماً أطرف من صبر
أحد عشر شهراً ! ومن نذر حياته كلها لعبادة
حبيب اصدق في « العاطفة » والشاعرية ممن
جعل « اللوقية » حداً تنتهي اليه ! أما من
غضب مرة فقسا على الحبيب بكلمة او انحى
عليه بمثبة فقد برى من الشعر وبرى الشعر
منه وخلا من « العواطف » خلوا الصخرة من
الماء واستحق التني السرمدي من حظيرة
القصيد . . .

ومنهم من ينتظر من الشعر الفاظاً بعينها
يقرأها فيطمئن على الكلام ويوقن انه غير محدود
في حجة الصنف المروض عليه . قال الكلام الذي
فيه الازهار والبلابل والكواكب والنقد ان وفيه
مع هذا عيون وخدود وقلوب وكؤوس واشواق
يستحيل الا يكون شعراً او يكون فيه موضع
لانتقاد . ولو انك أردت باي كلام أن
يكون اجمل الشعر وأظرفه وأحلاها لما كان
عليك أكثر من ان تكتب أمامك هذه الكلمات
على مسافات متقاربة وتغلق ما بينها من الفراغ

من المبهوم المقرر عند جميع الناس ان الشعر
شيء غير الثر . هذه مسألة مفروغ منها ،
ولكنك اذا أقبلت تعرف موضع هذه النبرة
بينهما وأين يكون الفارق الذي يحمل الكلام
ثراً لا شعريه أو شعراً لا توفيه فهناك الاختلاط
والفكاهة المضحكة والتعريفات التي لا تفرغ
منها أبداً ولا تخرج منها بطل . فلو انك سألت
رهطاً من الناس عندنا : ما الذي تنتظرون أن
تجدوه في الكلام الذي يسمى شعراً لسمعت
فتوا من الاجوبة أو لعزك ان تسمع جواباً ،
ولكنك تعلم بالاختبار ان لكل منهم شرطاً
محسوساً أو غير محسوس يتمسه في النظم الموزون
ليؤمن أنه يقرأ شعراً ويصني إلى كلام غير
كلام النثرين

فمنهم من ينتظر « الخيال » من الشعر ويقيم
من الخيال انه القول المفروض في قائله انه
لا يصدق ولا يجحد ولا يتأقش في حجة شيء مما
يزعم . فإذا أسلف الانسان بين يديك انه
سيتكلم « خيالا » فذاك هي الرخصة التي تمنحه
من مؤنة العقل والواقع وتبيح له مناقضة العلم
والصواب . وما سؤالك رجلاً في مستثنى
المجازيب عن حجة ما يقول ؟ ألسنت تعلم انه في
مستثنى المجازيب ، كذلك الرجل الذي ينظم
شعراً فقد اعنى نفسه من التحقيق ولاذ بحرم
الاباحة الذي يسمح له بكل قول ولا يأذن
لاحد بحسابه على مقال

ومنهم من ينتظر « العواطف » من الشعر
ويقيم من العواطف انها الرقة في الشكوى
والانوثة في الحنان ودموع كثيرة وآهات
أكثر وسقم وحزن وبث وشفاء . فإذا صادفه

تستحضرها وتمايلج بواعثها لكن تضع هذه القطعة في مكانها من الثروة المالية التي هي فيها ، فإذا استحضرتها علمت ان ليس في وسع شاعر ان يصف تلك « الحالة النفسية » اصدق ولا أبسط ولا اسهل ولا اعلم من ذلك الوصف البصري القدير ، وكيف يسهل الانسان ان يصور « الفطرة » التي في الشجر وفي الطبيعة عامة بأقرب من صورة الطفولة المسكوبة ؟ وكيف يسهل ان يصور نقلة النواميس التي قبتها ذلك التقيد بأقرب من نقلة الدرس الممل والتكليف العنيف الجائم على طبيعة الطفولة المحفوزة الى اللعب والمرح ؟ وكيف يسهل ان يعطى السأمة صورة أو في من صورة الشجرة خاصة وهي تتأهب في جودها الدائم ونسالك : لماذا نحن هنا في هذا المكان ؟ أو ليس هذا بالسؤال المتظر المتقول ؟ أو ليس ينبغي اليك الآن انك تسمعه من كل شجرة وتعرف لها الحق في ان تلقى بهذا السؤال اليك ؟ فإذا كان الانسان الذي يروح ويبدو ويطلع في الجو ويفوص في الماء ويفرح ويالم ويفلح ويفشل ويقول ويعمل بجود الى ضميره كرات متواليات ويسأل : لماذا نحن هنا في هذا المكان فما أولى الشجرة التي تقضى حياتها في مكان واحد لا ترحل عنه حتى تموت ان تجيب ذلك العجب وتساأل ذلك السؤال ؟ ثم هل من سبيل الى فرض واحد يضاف الى تلك الفروض الشعرية التي ختم بها الشاعر قطعه وأجل بها كل ما يحير في قس المتأمل من الظنون ؟ كلا لا مزيد عليها ، فهي في اجمالها دليل على نقاد الشاعر الى كل مذهب يهيم فيه الفكر وشعوره بكل احساس يترى النفس والامه بكل دقيقة وجليلة يلزم بها من خبر هذه الدروب ونظر في هذه الامور :

ذلك مثل واحد من شعر كثير يتقل ولا يقابل من عامة القراء بشيء ذلك السؤال الذي تودوه كلما سمعوا شعرا من هذا الطراز : ما معنى هذا وما معنى هذا ؟ وان معناه واضح بسيط لو يحسنه ويستعدون له ، وما هو البسيط لانه « غير عميق » ولكنه هو البسيط الذاهب في العمق الى قرار ليس بعده قرار عباس محمود العقاد

الزمان . ما بالنا نحن قائمين حيث نقوم في هذا المكان ؟ أراها حكمة جليلة - قادرة على التكوين ولكنها غير قادرة على القصد والتبريم - خلقتنا في مزاج ثم تركنا جزافا لما تجري به الصروف ؟ أم تراها آلة لا تفقه ما نحن فيه من الالم والشعور ؟ أم تراها بقية من حياة الهبة تموت فقد ذهب منها البصر والضمير ؟ أم تراها حكمة عالية لم تدركها العقول ونحن في حبشها « فرقة العدا » والنقلة المقدورة للتخبر على الشر مقصدها الاخير ؟ كذلك يسألني ماحول ولست أنا بالجبب . وما تبرج الريح والمطر والارض في الظلام والالام كما كانت وكما سوف تكون ، وما يبرح الموت يمشي الى جانب افراح الحياة

هذه هي القطعة . وللقارئ من اولئك القراء ان يسأل الف مرة : ما معنى هذا ؟ ما معنى هذا ؟ فلا يظفر بجواب يقننه ولا يرجع غير الخيبة ؟ وماذا عسانا ان نقول له اذا سألنا : هل في هذه القطعة جناس ؟ هل فيها « عواطف » ؟ هل فيها « معنى » غريب ؟ هل فيها الفاظ واساليب ؟ ماذا عسانا ان نقول له غير لافي جواب كل سؤال وان نسبقه بها الى جواب كل ما يسأل عنه امثاله وكل ما يطلبونه في الشعر وفي كل كلام . غير اننا نضرب المثل الاعلى للبلغة الشعرية بهذه القطعة التي تلوح له هزيلة ضامرة لا تساوي بيتا من ابن نباته ولا شطرة من صفي الدين الاننا نعلم ان الشاعر اراد ان يمثل بها « حالة نفسية » تحيك بنفسه فتلها لنا احسن تمثيل ، اراد ان يصور لنا ملالة النفس العارفة بأسرار الحياة ونواميس الوجود فقصورها في سكوت لا ادعاء فيه وإيجاز لا خلل فيه وبساطة لم يخطئها الجاهل فيحسبها من غثاثة الفضول . فهو رجل نظري عبت العواطف وعبت الحوادث وعبت النواميس فتولاه الضجر ونفرت نفسه ثم ثابت الى السكينة والتسليم -

فيم يحزن الحزين وفيم يفرح الفرحان وفيم يتخدد الناس لهذا المال السكابة ثم لا يزالون يتخددون بها وهم يعلمون انهم يتخددون ؟ في لاشئ . وهذه هي الحالة النفسية التي يجب ان

لمح وشهد السماء في جلالها والبحر في سعة لم يكره ان يبرف من هذا رائع او غير رائع وهل له صدي في النفس او ليس له من اصدا ، وانما يكره ان يسأل : وأي معنى لهذا ؟ وماذا قال لنا الرعد والبرق والسماء والبحر لما لم يقله قبل الآن ؟ وكأنه يجب : هل وظيفة الرعد ان يكون رعداً وان يكون له أثر الرعد في النفس او وظيفته ان يطرقنا كل يوم بضمة جديدة و « معنى » طريف ؟ وكذلك هو يجب : هل وظيفة الشاعر ان يكون صاحب صور قسبة ينقلها الى قوس الناس او وظيفته ان يلقى لهم تشكيلات المعاني كما تلقى تشكيلات الصور المبثورة ليلو الاطفال نعم اجزاها وتغير اشكالها والانيان بها على اوضاع لا نهاية لها ولو لم يكن من وراء ذلك فن ولا تصوير ؟

فن المفاجأة ولا ريب لجميع هؤلاء ان يقال لم ان الكلام قد يكون في الثروة العليا من بلغة الشعرية وليس فيه خيال شارد ولا نعمة ولا آهة ولا كلمة ملفوفة ولا معنى مستكره . بل هو يكون أبلغ في الشعرية كلما خلا من هذا التصنع واستوى على طريقة الواضع القديم . ونضرب لهم مثلاً بقطعة واحدة سبق لنا ان ترجمناها فسالنا السائلون : وما معنى هذا ؟ كدأهم كلما سمعوا كلاما يعوزهم ان يستحضروا احساسه وينظروا اليه من وجهته .. أما القطعة فهي القصيدة الآتية من شمر توماس هاردي الذي كتبنا عنه مقال « ازياه القدر » من هذه المقالات :

« اذا طلع الفجر ونظرت الى الطبيعة المصبحة جدولا وحلا وقطيا وشجراً موحشاً رأيت كأنما هي أطفال مكبوحة على مقاعد الدراسة تشخص الي ، وكأنما قد طالت عليها نقلة الاستدق أساليب فردت حرارتها وراحت عن وجوهها السأمة والحجر والاعياء . وكأنما همس بسؤال كان مسموعاً ثم تخافت حتى لانسس به الشفاه : عجبا ! عجبا ! لا انقضاء له أبد

تدريب البوليس فى المانيا



كانت قوات البوليس فى المانيا قبل الحرب تستمد رجالها من « صفوف الضباط » الذين يخرجون من الجيش لانتها مدتهم فيه . ولما فرضت على المانيا معاهدة فرساي وحكم عليها الا يزيد جيشها عن مائة الف جندي ، اضطرت الى مضاعفة الاهتمام بقوات البوليس لتحتفظ بها الامن وتمنع الاضطرابات ، او تقمعها اذا قامت ، فى بلادها التى أصبحت شبه عزلاء . ولهذا الفرض سميت الى توحيد انظمة البوليس فى جميع ولاياتها ، وانى توحيد برنامج التعليم فى مدارس البوليس كذلك . غير ان المشاكل الداخلية والمشاكل الخارجية منعت الحكومة الالمانية من بلوغ هذا الفرض كله ، والا نبحث بحسب بواب

بمن . ثم بعد ذلك فى « ريس » البوليس الالمانى : ما حدث من اعادة الترتيب والى

من الترتيبات التى رافقت هذه العملية . فمنها ما يتعلق بالتمارين

بروسيا فى مشروع قانون خاص بالبوليس ويظن انه جدير بتوقيته فوق رقبه الحاضر .

ولاشك فى أن مهمة البوليس الالمانى اكرم منها قبل الحرب سبب حل الجيش الالمانى ، وثمة صعوبة أخرى أمام البوليس ! وانه كما قدمنا



طريقة تسيان الخيول بسرعة لتلقب الخيول



طريقة البحث عن السلاح في جيوب المقبوض عليهم

البدنية ليكون جسم الطالب مهيباً لكل المشاق التي تتطلبها مهنته . ويعلم الطالب طرق القبض باليد ووسائل المصارعة اليابانية والمضاربة المادية حتى يتمكن ان يتغلب على المجرمين حين يقاومونه دون أن يضطر الى استخدام السلاح ، ومن المبادئ التي يلتزم بها ان السلاح لا يجوز أن يستخدم الا عند الضرورة القصوى . وفوق هذا التدريب الجاهلي يعلم الطالب كثيراً من القوانين الادارية ومن المعارف العامة ثم ينتقل بعد ذلك الى احدى مدارس البوليس العليا بالعواصم



كيف يستعمل السلاح عند القاء دوة القصوى

كان يستمد خير رجاله من الجيش والآن نقب هذا المعين أو كاد . وقد زاد الاجرام بعد الحرب ومن جراء الازمة الاقتصادية العامة ، وصار الخلاف بين الاحزاب والكفاح الدائم بين الاشتراكيين وغيرهم داعياً جديداً لزيادة لبقظة ومضاعفة العمل أمام البوليس .

وقد جاء الفصل الثام بين البوليس والجيش في لثانياً مهاداً لتدريب البوليس وتعليم طلابه بحسب ما تتطلبه وظائف الشرطة دون غيرها . وبدأ تعليم الطلبة في مدارس البوليس بالاقليم بقبض الطالب بها مدة سنة واحدة يعلم فيها كل ما يلزم معرفته لمهنة البوليس نظرياً وعملياً ، وفي هذه السنة نفسها يظهر استعداد الشخص وكفاءته لمهنة البوليس أو عدم صلاحه لها ، ومن لوازم هذه المهنة أن يكون طالبها صحيح الجسم دون أي عاه وان يستطيع تحمل المشاق وأن يملك سرعة الحفاط وخفة الحركة ولا يصح ان يكون عصيباً بحال او يفقد هدوءه معها .

حدث . ومن لوازمها أيضاً أن تكون للشخص قدرة على فهم قسمة الناس من كافة الطبقات لمجرد اتصالهم بهم . وتتم مدارس البوليس بالرياضة



كيف يتكيف جراح الميل النارية

سيرة الكواكب مولد الكوكب وحياته ومماته

كف يولد الكوكب ، وكف من الرمن يعيش ، وكيف ولماذا يموت ، هذه الاسئلة وغيرها شغلت الفلكيين منذ بدأوا يتيرون الكواكب مواطن ذاتية للكون وليست مجرد قطع من الضوء ماطلة. والآن دل « السبكتروسكوب » على أن ثمة انواعا مختلفة من الكواكب : الكواكب الكبيرة الحمراء ذات اللعنان العظيم والكواكب الصغيرة الحمراء ذات الاشعاع الضيف ، والكواكب البيضاء الاكثر ضوءا من الشمس بمائة مرة ، وبعض الكواكب الزرقاء الاكثر ضوءا من الشمس بمدة آلاف من المرات . وقدم « الاترفير ومتر » (مقياس تدخل الاضواء) و « الراديو متر » (مقياس النتائج الميكانيكية للقوى المشعة) للفلكيين أدلة جديدة عن احجام الكواكب وقدر استطاعتها ولذلك أصبح الفلكيون يدركون تماما مدي التطور الذي يجرى في الكون ، وهذا ما نريد أن ننشره هنا :

لقد أتى الحقائق الأولى علماء أوروبا ، مثل السير « نورمان لوكير » بانكترا ، ومثل العلامة الدانماركي « هورتسبرنج » صاحب الفضل الاكبر في هذا الشأن . وقد أشار « الاخير » في اوائل سنة ١٩٠٦ انه بينا لا يختلف لعنان الكواكب البيضاء عن لعنان الكواكب الزرقاء اختلافا عظيما تتناقض الكواكب الصفراء والحمراء في اللعنان تناقضا هائلا ، فان الكوكبين اللامعين الاحمرين : كنف الجبار او متكب الجوزاء (Beteigeuss) في كوكبة الجبار (Orion) وقلب العقرب (Antares) في برج العقرب (Scorpion) ، أكثر ضوءا من الشمس بمئات بل آلاف المرات ، وثمة النجمة الباهتة ، ٥١ الواقعة في كوكبة المدجاجة او الوزه المراق (Swan) ونجوم أخرى عديدة منتشرة في السماء . ونرى

« لعين الخردة باهتة جدا وكلمها حمراء . ولكن أبهت كثيرا من الشمس . وبناء على ذلك اسمى « هرتسبرنج » الكواكب الأولى « الجبارة » والثانية « الاقزام »

اما ان هذا لا يعني فقط ان الكواكب الأولى أبرد من الثانية بل يعني أيضا انها أعظم منها حجما ، فقد أثبت « هرتسبرنج » بان حسب في سنة ١٩٠٦ الحجم الحقيقي للمالك الرابع او السالك المرزم (Arcturus) وهو كوكب نير أصفر في كوكبة العراء . وتحقق هذا الحساب بالرصد في سنة ١٩٢١ وبعد ذلك بقليل في سنة ١٩١١ أتى « هرتسبرنج » ببينة جديدة ، فقد رصد ألوان الكواكب في « القلاص (١) » (Hyades) وهي طائفة من الكواكب في برج الثور تكون حرف V الافرنكي ، ووجد ان أغلبية الكواكب تنقاد لقانون واحد هو ان يقل لعانها ويتغير لونها من الابيض الى الاصفر ثم الى الاحمر ، ولكن تمت قليلا من الكواكب لا ينطبق عليها هذا القانون مثل الكواكب الجبارة الصفراء من طبقه السالك الرابع . وارتأى ان الكواكب قد تنقسم من حيث اللون الى قسمين قسم يشتمل على الكواكب الجبارة جميعا لانه يظهر ان لعان هذه الكواكب مستقل عن لونها ، وقسم ينضوي تحته جميع الكواكب الاقزام ، وفي هذا القسم يرتبط قصان الاضاءة او اللعنان بازدياد اللون ، وبذلك يرتبط قصان الاضاءة بهبوط درجة الحرارة ، اذ من المعلوم لدينا ان قطعة من الحديد مسخنة الى الدرجة الحمراء تكون أبرد من قطعة أخرى مسخنة الى الدرجة البيضاء . ثم بعد ذلك أتى « روسل » بنظرية حاول بها تاويل هذا السلوك من الكواكب .

(١) منار الترق جسم قنوس وهي النانة الثانية .

وبناء على نظريته يبدأ الكوكب حياة ككوكب ضخم احمر من طراز « متكب الجوزاء » ، ثم بعد ذلك يشكش وتزداد حرارته مع انكماشه ثم يجتاز طورين طور الجبار الاصفر والجبار الابيض الى ان يبلغ أوج عمره تحت سائر الجبار الازرق . ثم يسجز الكوكب عن الاحتفاظ بحرارته الهائلة ويبدأ في البرودة وان كان حجمه يستمر في التفسان . ويجتاز طور القزم الاصفر الشبه بالشمس ويصير قزما صغيرا احمر اللون باهتة ثم يتقضي أجله ويموت . وطور القزم الاحمر هذا هو آخر فصل في تاريخ حياته وبعد ذلك قد تظل جثته باقية وقد يظل نشه سائحا في الفراغ ، ولن يكون كوكبا بعد ذلك غير أن هذه النظرية لم تكن صحيحة فانهارت دعامتها منذ دلت أبحاث « ادنجتون » على ان كتلة الكوكب على الاخص هي التي تحدد مستقبل حياته . وقد تقض « ادنجتون » هذه المسألة من طريق آخر واثبت ان الكوكب ليس كتلة من الغاز متوهجة تناسك بقوة الجاذبية ولكن ثمة قوة أخرى متناقضة تتأثر على تمسكك هذا التماسك وهذه القوة هي ضغط الضوء ، وهي صغيرة جدا ولا تأثير لها في الكواكب التي جرمها يساوي جرم الشمس ، أما في الكواكب الاثقل من الشمس كثيرا فتبلغ قوتها حدا عظيما الى ان ترجح في الكوكب الاثقل من الشمس بخمس مائة مرة وتمزق الكوكب . وقتئذ لا يكون في وسع أي شد لجاذبية الثقل بان يمسك اجزاء الكوكب بعضها ببعض فينسف الكوكب نسفا في سهولة لانه ثقل ولئ كان القول بان الكواكب الثقبيلة جدا اذ تكون قوة جاذبية الثقل فيها ، وهي القوة التي ينشأ عنها الوزن جميعا ، صغيرة جدا ازاء ضغط الضوء حتى لينهار الكوكب ، ان كان هذا القول يشعر ظاهره بمناقضته للحقيقة . فمن الصحيح الثابت ان يقال ان العلماء لا يعرفون شيئا عن كوكب واحد يزيد ثقله عما يعادل ثقل الشمس مائة مرة ،

ومنذ راقب « هرتسبرنج » السماء مراقبه

اختلف قطر « منكب الجوزاء » عن أصله اثناء الزمن الذي استغرقته الارصاد الفلكية بما يزيد عن مائة مليون ميل ، دون ان ينتجم عن هذا الاختلاف أي أثر ضار .

وبناء على نظرية « روسل » ، بعد ان يبدأ الكوكب على حال تشبه حال قلب المقرب أي يكون أحمر ذا قطر قدره ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل وذا درجة حرارة تبلغ ٢٥٠٠ درجة سنتجراد ، يصعد من وجهة درجة حرارته الى مستوى الدبران ، وهو الكوكب النير الواقع في برج الثور ، فيصير أقل حجماً وأعلى درجة في الحرارة ، ثم يصير كالمسك الزارع أي اصفر اللون قطره ٣١.٠٠٠.٠٠٠ ميل ودرجة حرارته ٤٠٠٠ درجة سنتجراد ، ثم كالمعوق Capella أي اصفر باهت قطره ١٦٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل ودرجة حرارته ٩٠٠٠ درجة سنتجراد وأخيراً يصير كالنسر الواقع (Vega) وكسبل (Canopus) أي أبيض قطره نحو ١٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل ودرجة حرارته نحو ١٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ درجة سنتجراد ، ثم كرجل الجبار (Rigel) وكواكب الجبار الاخرى فيكون أزرق اللون ذا قطر قدره ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ميل وتبلغ درجة حرارته ١٦.٠٠٠.٠٠٠ درجة سنتجراد . فمن ذلك يري ان الكوكب في جميع هذه الاحوال يقل حجمه ويزداد حرارته ، لكن ايراده من الضوء يكاد يكون ثابتاً ومتى بلغ الطور الأزرق يقل حجمه كثيراً ، فيصير أقل من عشرة أمثال حجم الشمس ، ويصير كثيفاً جداً ، أي فما يقرب من كثافة الماء في المتوسط ثم يأخذ في الاستقرار بعد ذلك وتعود درجة حرارته فأخذ في الهبوط فاذا كانت وجهة التطور الكوكبي في هذه السبل حقا اذن لبدأ نشوء الكواكب بمكس عددها وإيائها صاعدة الى أعلا مرتبة في الحرارة من درجات واطئة الى درجات عالية . ومتى بلغت القمة غيرت حركتها الى حركة امامية فتذهب نازلة التل وتبدأ زولها في سرعة عالية ، لكنها تعود فتعقد سرعتها

(البقية على صفحة ٢٥)

للكوكب في ابلن طفولته بحض الاسراف في الوقود الذي نشاهده لدى الكوكب الجديد وهو في سمو تألفه القصير الاجل .

ولكن سلم العلماء بجعلهم بالكيفية التي يولد بها الكوكب قاتم على علم بالحال التي يكون عليها ابلن طفولته . اذ المرجح لديهم ان الكواكب ابلن أول عهد طفولتها تكون « جبارة حمراء » مثل منكب الجوزاء وقلب المقرب . فقلب المقرب وهو الكوكب الواقع في قلب برج المقرب هو من العظم بحيث ان الشعاع الضوئي يستغرق ساعتين ليبلغ حوله مرة واحدة . واذا وضعت شمسا في مركزه لسقط مدار الارض في سهولة داخله ، بل ان هذا الجبار ليبلغ مدار المريخ . ومع ذلك لو كنا داخله ، فقد لانحس به ولا ندركه ، لان هذا الكوكب لاجرم ان يكون أرقى من جونا وان يبلغ تخلفه ما يقرب من تخلف فراغ جيد في استطاعتنا احداثه بفرغة هواً نحرك باليد . ففي مقدور الانسان الذي يزن على الارض ١٥٠ رطلا والذي ينسحق وهو على سطح الشمس تحت ثقله البالغ بنفا وطنين ، ان يطير على سطح قلب المقرب لانه لا يكون مثقلاً الا برطل واحد فقط وهو الوزن الكلي لجسمه . وقد دلت القياسات التي قام بها « كوبلنتر » بالراديو متر على ان درجة الحرارة على سطح هذه الجبارة الحمراء تكون أقل من ٣٠٠٠ درجة سنتجراد (نحو ٥٥٠٠ درجة فهرنهايت) وهي درجة حرارة غاية في الهبوط حتى ان النترات لا تتور كثيراً بالقرب منها ، بل قد توجد الجزئيات فيها . وقد ترتب على ذلك ان اهتمدى العلماء بالسبكترسكوب على وجود اكسيد التيتانيوم ومقدار وافر من بخار الحديد على سطح قلب المقرب . وان منكب الجوزاء ، وهو الكوكب المشهور الواقع في كنف الجبار ، يشبه كثيراً قلب المقرب وان كان لا يساويه في العظم تماماً ولهذا الكوكب العظيم مبة أخرى وهي ان ضوءه خفيف ، وقطره ينحدر كذلك كما ثبت من قياس بالانترفيرومتر وقد

الاولى عرفت طبقة أخرى من الكواكب فوق ما اكتشف قبلا من الكواكب الجبارة والكواكب الاقزام ، وهذه الطبقة هي الاقزام البيضاء ، وهي كواكب تشبه الكوكب الشير المسمى « رفيق الشير النجانية » Companion to Sirius وهذه الكواكب صغيرة جداً وليست اكبر من الارض كثيراً وذات درجة حرارة عالية جداً وثقلبة للغاية ، وذات كثافة عظيمة . وذلك ان كل بوصة من حجم رفيق الشير النجانية تزن نيفا وطنا واحداً ، ويعرف الفلكيون الآن أربعة من هذه الكواكب ، وعلى الرغم من ثبوت وجودها بالارصاد بشكل لا يتوره شك وبرهان « إدينجتون » على امكان وجودها نظرياً ، لا يعرف العلماء علة لوجودها . وثمة معضلة أخرى في شأنها وهي : كم عددها في الفراغ ؟ فان العلماء لا يعرفون منها معرفة اليقين الا أربعة كواكب فقط ، لكن من الممكن بل من المرجح حقا انه اذا ذهب الفلكيون بتصديدها في الفراغ جميعا لوجدوها اكثر عدداً من أي نوع آخر من الكواكب ، والسبب في قلة ما كشفوه منها هو ضآلة نورها لدرجة كبيرة حتى تلفت في سهولة زائفة من ملاحظة الراصد أما كيف يولد الكوكب فهذا امر مافق . على جهل به . فهم لم يشاهدوا قط مولد كوكب العلماء وليس من المحتمل ان يشاهدوه . وصحيح انهم يرون من أن لا آخر افتجار كوكب جديد ، وذلك شيء يحدث مؤقلاً في السماء . انما الاداهية الدماء والبلية العظمى فيما يشاهدونه حين تحول كوكب عادي الى « جبار متفوق » بهاؤه الحادث والذي يفوق بهاؤه الاصلى آلاف المرات ، لكن هذه البلية بنت وقتها ، فسرعان ما يتلاشى هذا الثوران ويؤول وتلفظ الانقاض على كومة فضلات الفراغ

فيجب أن يكون المولد الحقيقي للكوكب مختفياً عن ذلك جد الاختلاف . لانه يلزم ان يهبط الكوكب من الوقود ما يكفي ليقائه كآثر بلون سنة أو ما يقرب من ذلك ، وليس

الانسانية الظامئة

صورة فكهة

لم يكن عطش الانسانية في عصر من عصورها الذاهية أشد من عطشها في عصرنا هذا. فنحن أبدأ ملتصقون الشراب بنور وبشر عذر. ولا يترج المرء منا ولا يشرح صدره الا اذا جلس وامامه الكاس مشبعة مترعة. ونحن نشرب على الاكل، وبعد الاكل، وقبل الاكل، ونشرب عند لقاء صديق، وعند توديع صديق، ونشرب ونحن نقرأ، ونحن نحكم، ونحن نفكر، ثم نحن نشرب في صحة الناس، لكي نفسد صحتنا، وانى لا نحب لنا اذا لا ناكل صحة الناس بدلا من ان نشربها، ولماذا لا نقف و « قرصة » القدير في يدنا ونلثمها ونحن قارعوها بظيرة الصديق الذي نجح في الامتحان او توفق في عمل من الاعمال احضالا بنجحه ونهنته له على توفيقه.

اننى اعترف بان ليس هناك باعث راجح يمت سواد الناس على الخماس الشراب، ومعاقرة الراح، ولكنى اعرف ان فريقا من الناس يشربون لكي يفرقوا في اجوافهم الحزن الراسب في اعماق افئدتهم، او لكي يطردوا من اذهانهم المخاطر السوداء التي تتم أخيلتهم. واعلم من ساهير العامة والفراء والمفاين ولوعهم بالسكر واستهتارهم بالشراب، وانه ليحزننا وبرعب افئدتنا، نحن الذين نعيش في حجرات انيقة متفتحة للهواء، ونسكن بيوتا « معتبرة » ومعارات ذات ادوار وطباق. ونصل الى شققنا في المصاعد، ونجلس او ننام على ضوء الانوار الكهربائية، ان نشهد سكان الممشى، والمناذر، والقبعان، والاحياء « الميتة » ينسلون من جحورهم تلك ومقاديرهم هاربين الى « الخمار » طلبا للشراب بالبنانير، والخماس للكوؤوس « المنتشوف » الاصلى، ولرفقته أوه... ولكن أياها القاريه الكريم فكر قبل الاشتزاز منهم

وقبل ان تشيع عنهم يصرك وأهلك الله واستنكارا. في تلك الحياة التي يبعثونها. وصور لنفسك الباساء التي يعانون آلامها. والحجرات التي يتألمون فيها صفا مرصوفا كالفسيخ. بل تصور — رعاك الله — المزابيل التي يوسدونها ومشاركتهم للدواب في المنامة، ومقامتهم حيرم وخبولهم المتحادع وقاعات النوم. وتصور اطفالهم « المشلطين » المشوهين... تلك المفاوز الاسابية الصغيرة التي تلبس طول النهار في الفغار، وتمسح وجوهها بالتراب. على سبيل التيمم لقلة وجود الماء. لانه بالقرب يدخل اذيرتهم وعلى ظهر السقاء. ثم تمتلئ نساءهم المذبذبات الصدور، الدائمات السعال الحفز الوجوه، المحتفيات عوزاً الى النعال، والحارات القذرة التي يستخدمنها للجلوس والمشي والانتقال. وينفخون بها هم وصغارهم كباول عمومية ليل نهار...

فكر يا صديق في حياتهم التي نجزم جراً وتسوقهم سوقا خالية من الذهن والاحساس والروح... انك لتجد المواد في مرطبه بستم علفه فرحا مبتهجا برائحته، ويلثم « البرسيم » الناضر المتسارج في معطسه، وهو قانع جذل يضرب الارض بخافره، تياها مزوها متكبراً، والكلب في سلسله ومزجره لينظر الى الشمس محلقا، ويحلم بحريه وراء الارنب الحاربه منه في صميم الحقول الخضراء، وينهض من نومه نائما نبعة الفرح والهنا، يحيا البضة الناعمة التي جاءت لصحنو عليه وتفرق، وتقدم اليه طعاما شهيا، من عظام لذة للناهشين...

اما اولئك المكرددون المناكيد فرحة الله لهم... لا يرون في حياتهم بصيصا من الضياء، ولا يلمحون من عيشهم خطا من خيوط النور المشرق، بل من اللحظة التي يخرجون فيها من

دورهم الى المحاجر، او الصانع، او مقالع الدبش والحجر، الى اللحظة التي يعودون فيها ادراجهم متعبين مجهدين الى اكنانهم، لا يحسون الحياة احساسا حقيقيا صادقا، فهم لا يعرفون شيئا عن ضروب الرياضة والوان المراح، وانواع اللهو والتسلية، بل ليست كلمات الفرح والحزن، والسرور والضحكات، والبأس والرجاء الا الفاظا نافية ضليلة المعاني في نظرم، لانهم لا يشعرون بمدلولاتها في اطواء جوانحهم، ومن الآونة التي تفتح أعينهم الصغيرة يوم مولدم على نور هذه الدنيا، وشمس هذه الارض الضاحية، الى الساعة التي تخرج فيها ارواحهم المغلفة المتحيرة في جسومهم الضاوية الذالقة. لا تدفأ جنوهم بوقدة من وقود العاطفة، ولا تلتبج جوانحهم بحرارة أمل زاه من رائحة الآمال، وخوادع المني... فباسم الله الملى الاعلى... وبحق السموات. دعوم يشربون... دعوم يفرغون الشراب الحار الملبب المستعر السوم في حلوهم الجافة الناضبة. لكي يحسوا لحظة واحدة انهم حقا يعيشون. وانهم سلاطين في انفسهم، اذا الليل اقبل، وارضى الظلام استاره على هموم نهارهم، ومكادح يومهم... لقد حرمتهم نعمة « المنزول » ذلك السم الوحي، والمخدر القتال السريع الزعاف... بل اداة الموت البخسة الرخيصة، وارسلهم اللوائح والشرائع نذراً لهم بالمخائس، ووعداً لهم بالسجون، تخاف منهم من خاف، وفرق من التذر وعذاب المحبس من فرق، واستخف فريق منهم يسجونكم واستهانوا بوعيدكم، لانهم من عيشهم في سجن أليم، ومن مناكد حياتهم في محبس مرهق. فدعوا لهم مهلكة الشراب، انها سم بطيء يمشى بهم الى ساحة الموت على هيئة ومهل، ولكن في موة بعض الاحساس على جمعة الليل تنفس للحياة اذا الصبح تنفس. او ان أردتم لهم حياة خلية من ضروب المهالك. وعيشا صالحا نقياً من مقاتل المخدر والنوم،

مجلس نواب النمسا



حفلة افتتاح مجلس النواب الذي انتخب حديثا في النمسا ويرى الاعضاء وهم يسمون
اليمين . وكانت حفلة الافتتاح هذه يوم ١٨ مايو الماضي

والذهاب بالب ، فليكم باصلاح المجتمع ، أو
انشؤه من جديد ، واجملوا لهم في التوزيع حصص
مقبولة طيبة . ولكن لا تنسوا انه مادام في الدنيا
حزن ، وما ظل حول هذه الحياة هم وحف
جوانبها ألم ، فلا بد للمحزون من مادة قتالة
كالشراب ، ولا غناء لشعوره من الفرار ساعة
وغشية الغياب

نحن نستطيع ان نتحدث عن الفضيلة
وكرائم الخلق واوامر الشرع ونواهي ، من
هنا لبكرة ولكن المدة هي مع ذلك
مركز دائرة السرور ، والمستودع الوحيد للهنا
في هذا العالم الجامع الظالم ، والمطبخ هو المعبد
المعظم الذي تمجد في محاريبه ، والنار المشبوبة
في كوايته اشد روعة لدينا وجلالا من نيران
فارس التي ظلت الف مام مشبوبة لا ينجو لها
ضرام ... والطباخ او الخمار هو الامام الاعظم
المتجهد الذي فاخذ عنه شرائع الطعام ، وسن
الشراب ، والساحر الصنع الحاذق الرقيق الذي
يذهب بالاحزان ، ويزيل الهموم والاشجان ،
والجوع كافر ... ، والطباخ هو الذي يحارب
الكفر ويرسل الى النفوس مادة الايمان ..

فدعوا الناس اذن يا كلون ويشربون
وبالجلون احزانهم ومنا كد عيشهم كابشاؤون .
(د س)

فينسيا تفقد ميزتها

يعرف الجميع ان ميزة فينسيا التي تجذب اليها
السياح هي ان شوارعها عبارة عن أنهار تخرقها
وان ييوتها تطل على الماء وان القوارب في تلك
المدينة تستعمل بدل العربات والسيارات .
ولكن الظاهر ان فينسيا ستفقد هذه الميزة فقد
قرر السنيور موسولينى أن تبني بها قناطر عديدة
ليمشى عليها الناس وتجرى العربات

تقدم التلفون اللاسلكي

سمعت القنصلية الالمانية في كولومبو حاصمة
سيلان اصواتا قلها اليها التلفون اللاسلكي من
محطة الاداعة في لاخترج في المسابا والمسافة
بين هذه المحطة وبين سيلان تفوق التي بين
اوروبا وامريكا

النساء المحرمات

ظهر من إحصاء عمل في النمسا أن ١٩ .٪
من الذين حكمت عليهم المحاكم في السنة الاخيرة
كانوا من النساء . والقريب أن السبب الذي
حكم من أجله على أكثر هؤلاء النساء هو
كذبهن في تأدية الشهادة بينما أدين ٣٦ .٪
منهن بتهمة اخفاء أشياء وجدتها بدل تسليمها
الى الشرطة وكذلك حكم على عدد كبير من
النساء بسبب الاجهاض عمداً

مليون مارك للالعاب الرياضية

وافق المجلس البلدى لمدينة برلين على فتح
اعناد بمليون مارك « أى نحو مئتين ألف من
الجنيمات » لبناء ميدان كبير للالعاب الرياضية
في برلين ، وهذا يدل على مقدار اهتمام الالمان
بالالعاب الرياضية .

التزواج الجبرية

عقدت جمهوريات التز السوفيتية مؤتمرا
بحثت فيه امكان ابدال الحروف اللاتينية
بالحروف العربية التي تستعملها ، وفي نية التز
أن يكتبوا القرآن نفسه بالحروف اللاتينية غير
ان علماء الدين يقاومون هذه الفكرة

الزواج الاجبارى في اليابان

في اليابان قانون قديم كان ساريا الى عهد
قريب جدا وهو يقضى « بصحيم العزوبة »
على الفتيات فاذا بلغت احداهن السادسة والثلاثين
من عمرها دون ان تزوج فان السلطات تزوجها
رغم أنها برجل تختاره لها . ويقال ان هذا هو
السبب في كثرة الطلاق في اليابان حتى لتقدر
حوادثه بستين الف في السنة . وفي العهد الاخير
نشطت الحركات النسائية اليابانية في نشر الدعاية
ضد هذا القانون حتى تقرر الناقض

معرض المسارح

فى المانيا



بعض مناظر روبة « البوساوتينا » من تأليف الشاعر يوشوكا ونبت فى
الاكاديمية الفنية فى داءلدورف

بلغ التمثيل فى الدول الغربية شأوا بعدا
وصار حاجة من الحاجات الضرورية لكافة
الطبقات وبذلك تضاعف تأثيره وصار من
أنجع الوسائل لتعليم الشعب ونشر الافكار
والمبادئ . وقد لا نندو الواقع اذا قلنا ان
التمثيل اليوم قد فاق فى تأثيره ما كانت لدى
اليومانيين القدماء على انتشاره بينهم وكونه اكبر
طرق التهذيب والترية عديم .

وبعد ان كان التمثيل الى عهد قريب وسيلة
للسمر والتسلية وكان العاملون فيه ادعياء لا يرتكن
عملهم على غير الذوق الشخصى والتجربة ،

صار التمثيل الآن فنا دقيقا له حدود معروفة ولا يقدم عليه الا من هيأته له طبيعته وخطروفه ومعارفه ، بل صار علما قائما بذاته وله مدارس
مختلفة الدرجات فى كافة الدول الغربية . ونتم الحكومات لغربية نمر التمثيل لانها تقدر أثره فى حياة الشعب وتهذيب عيبته فلا تعد بلدة
صغيرة الا ولها مسرح خاص تنفق عليه لدية وتسد ما قد يحدث من الضرر فى ميزانسه . وللمثل فى البلاد الغربية مكانة راقية وتفتح له
ابواب القصور والمجتمعات ، والممثلين غلات منمنمة وهذه لتقديت انعاد عام فى كل دولة وهي دائمة السعى الى رقية الفن وحفظ مصالح أهله .



وهو معرض المسارح الذى أقيم فى مجد يوج ويرى عند مدخله برج عال

مرض الاسنان

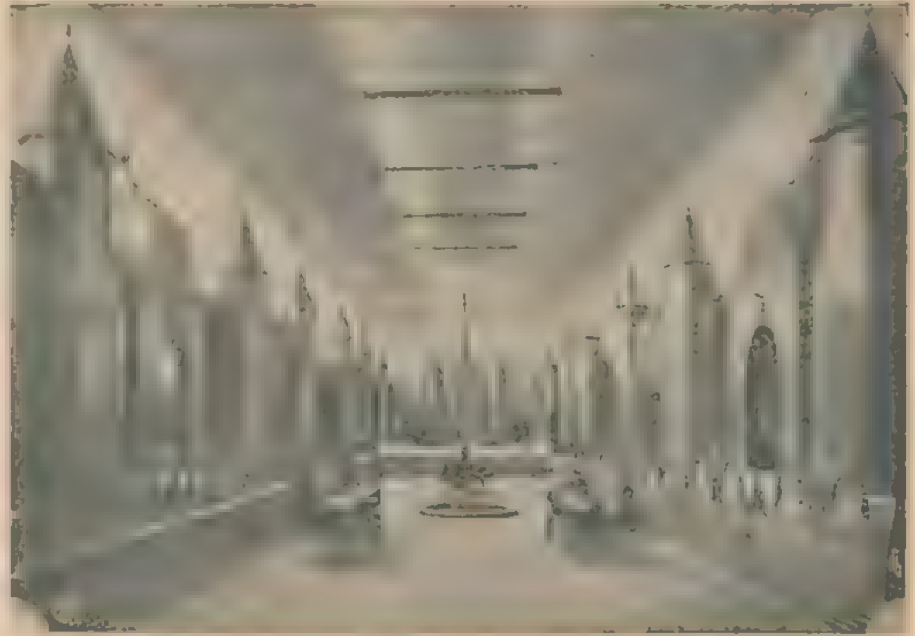
وتأثيره في الصحة

وجد أحد الباحثين في آثار الاشوريين عن بعض العادات التي يمدنيق فنفقة وأشور هذه الحكاية الآتية : « حوالي سنة ٦٥٠ قبل ميلاد المسيح كان لاشوريا ملك يدعى أنابر عزرا وكان مريضاً واشتد غضبه على طبيبه لانه لم يستطع أن يسبب له الشفاء . فامس اليه الطبيب خطاً مغلطاً قال فيه : « ان الآلام التي برأس الملك وجانيه وقدميه ناشئة كلها من اسنانه ويجب خلصها » . فاستمع الملك هذه النصيحة وترك الطبيب يخلع اسنانه فشنى من كل ما كان يألم منه .

وهذا الذي بان صدقه منذ خمسة وعشرين قرناً لا يزال عين الحقيقة حتى اليوم وقد أثبت الاستاذ ارنور بلاك في شيكاغو تأثير خلل الاسنان على الصحة اذ رسم داخل القم لدى ٩٠٠ شخص بواسطة الاشعة فوجد ان ٤٦٠ منهم فسدت لديهم عظام الفك من جراء العدوى من الاسنان ووجد لدى غيرهم ان مرض اسنانهم سرى مع الدم الى المعدة او القلب او المفاصل والاعصاب فسبب امراضاً خطيرة .

مرض الجمل

دافع الجنرال قنكيورن الروسي من ميناء هامبورج في سنة ١٨١٣ وحررها عن الفرنسيين والآن قرر مجلس شيوخ هامبورج منح مائة مائة مارك في الشهر لحقيدة ذلك الجنرال التي تعيش الآن في هامبورج في عوز شديد ولما من العمر سبع وسبعون سنة



رجزه من المرمس ويسمونه « المدينة الذهبية » وقد اقيمت فيه حلقة الافتتاح

ومن مظاهر العناية الفائقة بالتمثيل في ألمانيا ان اقيم للمسارح معرض سبع في مدينة ميديورج وانتخب يوم ١٤ مايو الماضي حضور مندوبين عن كثير من لدول وقد استندت الحكومة المصرية الاسد ركي افندي ظلمات عضو سبقتها اخصه بالتمثيل في فرنسا ستمت في ذلك المرمس . وقد حظت في حفلة الافتتاح عمدة ميديورج في اخصه من خطب وزير معارف روسيا وخطب كثير من في موضوع امس والسارح في ألمانيا من اوجهين شرعية وفنية . ويرى في لصور المشورة هنا بعض اجراء ذلك المرمس



مدخل « المدينة الذهبية » بالمرمس

تصريح ٢٨ فبراير

من الوجهة القانونية

فكانت البلجيك غير مستقلة قانونا مدة خمس سنوات وهو لا يقوله أحد

٥٥٥

وكذلك لم يكن لانجلترا أي مركز شرعي في مصر حين اصدرت تصريحها في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٧ وفيه تعترف باستقلال مصر التام وتحفظ بأمور أربعة

فاما اعترافها باستقلال مصر التام فهو مثل اعترافها في اوائل القرن التاسع عشر باستقلال جمهوريات أمريكا الجنوبية أو باستقلال اليونان أو غير هؤلاء ، مما لم يمنحها أي حق ازاء تلك الدول . ولم يكن اعترافها بذلك الاستقلال أصل وجوده كما تزعم الآن وتبنى عليه كل النتائج الحاضرة ، فقد رأينا أن مصر كانت حائزة تمام استقلالها قبل وجود هذا الاعتراف بشماني سنوات . وبعبارة أخرى لم يكن لتصريح ٢٨ فبراير « قوة اعلانية » ولكن كانت له الدول الاخرى باستقلال مصر التام على أثر صدور التصريح « قوة اعلانية » ولا شيء غيرها . وليس الاعتراف باستقلال احد البلاد عتصرا لازما لوجوده بل انه ينشأ كأمر واقعي متى خلصت السلطة النظامية من كل تبعية خارجية شرعية — كما تنشأ الدولة قانونا متى وجدت عناصرها من الارض والنسب والحكومة وأما ينفع اعتراف الدول باستقلال احد البلاد من حيث ظهور آثاره ومن حيث طريقة التعامل بينها وبينه .

وهنا تؤكد بناء على ما قدمنا ان تصريح ٢٨ فبراير لم يخلق استقلال مصر وان كل ما هو قائم بمصر الآن من عرش وبرلمان وحكومة ليس نتيجة لهذا التصريح ولكنها حقوق مصر الذاتية تستمناها وكل مانع لها من استعمالها يكون عدوانا عليها وخرقا للقانون الدولي . غير ان اعتراف انجلترا باستقلال مصر فيه نقصان يجب أن تنبه اليها فهو « اولا » يظهر انجلترا في مظهر دولة صاحبة سيادة على مصر وهذا باد في قول التصريح « وتكون مصر دولة

ما بلغت النظر منها ان عددا من الدول وافقت انجلترا عليها في أثناء الحرب ثم انقدموهم فرساي فافرت جميع الدول تلك الحماية . ولكن اعلان انجلترا لتلك الحماية وموافقة كل الدول عليها لا تنكفي في نظر القانون الدولي وكان لابد من تصاعد انجلترا مع تركيا في الوقت الذي كانت فيه صاحبة السيادة على مصر أو من تصادها مع مصر نفسها بعد ذلك . وهذا التصاعد لم يحدث قط كما يحرف الجميع وبذلك نشأت الحماية البريطانية على مصر باطلة وبقيت طول أجلها باطلة ولم ينفعها اعتراف الدول . وسنبعث موضوع الحماية بمحتا ضافيا في عدد قادم ونبين عدم امكان قيامها بآلة واسطة غير التعاقد بين الدولة الحامية والدولة المحمية أو صاحبة السيادة عليها . وثمة أمر نخطئه جميع من كتبوا في هذا الموضوع وهو ان تاريخ سقوط سيادة تركيا على مصر هو ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ كما ثبت ذلك باعتراف تركيا نفسها في المادة السابعة عشر من معاهدة لوزان ، بينما تاريخ اعلان الحماية البريطانية ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ فإذا فرضنا ان هذه الحماية صحيحة وهو فرض يخالف الواقع — فهل كانت مصر صاحبة السيادة على نفسها من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ الى ١٨ ديسمبر من نفس السنة أي مدة ثلاثة واربعين يوما ؟ ...

الحقيقة أن مصر نالت استقلالها التام منذ سقوط السيادة التركية عليها ، واذا لم تبد مظاهر هذا الاستقلال عقب حصوله فذلك لضرورات الحرب العالمية ، ولكن هذه الضرورات لا يمكن أن تمنع وجود ذلك الاستقلال التام قانونا الا اذا صح مثلا أن احتلال ألمانيا للبلجيك في أثناء الحرب قد قضى على استقلال الاخيرة

أثار الانجليز مسألة الجيش المصري وطلبوا في مذكرة قدمتها دار المندوب السامي البريطاني مطالب بجيش مصر تحت أشرافهم المباشر بل تصهره أداة بريطانية بحثة مثل جيش الهند أو غيرها . فلما لم تقبل الحكومة المصرية هذه المطالب — او قبلت بعضها بشكل لا يمنح الانجليز قبل الجيش حفاة بنا — قيل ان الانجليز لم يرصهم ذلك منها وأنهم مصريون على أن تقبل مصر طلباتهم كلها وبالشكل الذي وضعت به . وحجة الانجليز التي تقدموا بها ان مسألة الجيش تحصل بالتحفظ الثاني من تصريح ٢٨ فبراير وهو الخاص « بالدفاع عن مصر من كل اعتداء او تدخل اجنبي بالذات أو بالواسطة » . والآن لما تبين الانجليز عزم مصر على حفظ كرامتها التي يمثلها الجيش قبل غيره ، بدأنا نسمع الصحف الانجليزية تهدد بسحب تصريح ٢٨ فبراير واعادة الحال الى مثل ما كانت قبله .

لذلك رأينا أن نبعث تصريح ٢٨ فبراير لهذه المناسبة لكي نعرف كنهه وما قاله مصر تبعا له . ولابد أن نرجع الى السنوات السابقة لاصداره في عام ١٩٢٧ ، ونبدأ من دخول تركيا الحرب ضد انكلترا وحلفائها في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ فالي هذا اليوم كانت تركيا صاحبة السيادة على مصر ولكنها بعده سقطت حقوقها قبلها لججزها تماما عن استعمالها ثم لا اعترافها في معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ بفقد سيادتها على مصر اعتبارا من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ . فلا شك اذن في زوال السيادة التركية على مصر ، ولكن النقطة التي تحتاج الى البحث هي لمن انتقلت حقوق السيادة على مصر : ألمصر نفسها أم لانجلترا التي أعلنت حمايتها في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ ؟ وما لابد ان نبعث في كنه هذه الحماية وأول

اتنا قبلناه لما كان نتيجة لازمة ان يكون الجيش المصري تحت اشراف الانجليز او سيطرتهم فيحد ذلك من المسئولة الوزارية والاستقلال الداخلي وقد يمس أيضا أحد عناصر السيادة التامة وهو حق اعلان الحرب، وذلك كله فوق جرحه للعزة القومية .

أما اذا تفاوضت مصر مع انجلترا ونجحت من المفاوضة معاهدة تقبل مصر فيها هذه التحفظات فيومئذ تنال انجلترا المركز الشرعي الذي سمت الى نيله في مصر منذ سنة ١٨٨١ حتى اليوم ، ويكون مركزها مركز الدولة الحامية بلا مرأى وتكون مصر تحت الحماية البريطانية قانوناً معاً رددت المعاهدة كلمة الاستقلال التام ،

فان تلك التحفظات الاربعة تحوى جميع عناصر الحماية الدولية — وهذه تنشأ متى وجد سببها وهو التعاقد ومتى تمت عناصرها متى وان سميت في المعاهدة باسم الاستقلال التام او السيادة التامة او الحرية الصحيحة الخ . وأكبر عناصر الحماية الدفاع عن الدولة الحمية وقد نص على ذلك في التحفظ الثاني . ويتبعه حق الدولة الحامية في مراقبة أو ادارة الشؤون الخارجية للدولة المحمية ويفهم ذلك من التحفظ الثاني أيضاً ثم من حماية انجلترا للمصالح الاجنبية في مصر . وينتج من هذا وذلك ان تكون انجلترا هي المسئولة عن مصر أمام الدول وهذا أكبر دليل على وجود الحماية الدولية .

ولكن مصر لم تتعاقد مع انجلترا على هذا التصريح وعلى تحفظاته فمى لذلك لانزال تلك استقلالها التام الذي حازته منذ سقطت السيادة التركية .

وقد بدأ البعض أخيراً كيف يكون الموقف القانوني اذا سحبت انجلترا تصريح ٢٨ فبراير كما يهدده بعض غلاة الاستعماريين ؟ يكون الموقف أولاً كما لو سحبت انجلترا اعترافها باستقلال اليونان مثلاً وهو عمل عدائي له نتائج بلا مرأى ويكون الموقف ثانياً كما لو لم تصدر انجلترا هذا التصريح بتاتا فيكون أمانتنا دولة مستقلة بحكم النانوت وأخري معتدية على هذا الاستقلال دون أى حق مشروع

الدكتور محمد ابو طائلة

احتفاظها هذا دون ان تقبله مصر وتعاقد عليه هو اعتداء على سيادتها وتدخل في شئونها ليس له أى مبرر مشروع . وقد كان القانون والعدل والمنطق كل هؤلاء يدعوا انجلترا حين اعترفت باستقلال مصر التام أن تركها تستمتع به لا أن تحتفظ هي بكثير من عناصره وعلى أى حال ليست مصر مقيدة قانوناً بتلك التحفظات مادامت لم تتعاقد مع انجلترا عليها ، وسكوت مصر الآن عن تمسك انجلترا بها واستعمالها لها كأنها حقوق تملكها ، ليس الاثراً لضعفها أمام قوة انجلترا ولا يمكن أن تكسب هذه حقاً ما .

ولنتظر الآن الى هذه التحفظات الاربعة نجدها « أولاً » تامين مواصلات الامبراطورية البريطانية في مصر . « ثانياً » الدفاع عن مصر من كل اعتداء أو تدخل أجنبي بالذات أو بالواسطة . « ثالثاً » حماية المصالح الاجنبية في مصر وحماية الاقليات « رابعاً » السودان . والناظر الى كل هذه الامور يدرك لأول وهلة انها عناصر الاستقلال التام من الوجهة العملية وأن انجلترا اذا احتفظت بها لنفسها لم يبق لمصر من استقلالها شيء : قالت تامين المواصلات الامبراطورية معناه احتلال مصر أرضها ومائها وهوائها . وحمايتها ضد كل تدخل أجنبي هو عين الحماية التي كرهتها مصر من قبل وقامت الحركة الوطنية لازالة وصحتها . وحماية المصالح الاجنبية والاقليات معناه تدخل انجلترا في جميع فروع الادارة المصرية والحد من حرية التشريع والقضاء والمسئولية الوزارية . أما السودان فله شأن عظيم آخر لا يفسح هذا المجال لبحثه .

غير اننا نسارع هنا الى القول بان التحفظ الثاني على جوره وبعد مداه ليس من الحتم ان يمس الجيش المصري فقد يمكن ان تدافع انجلترا عن مصر ضد الاعتداء الخارجي دون ان يكون الجيش المصري اداة انجليزية . وهل لم تدافع انجلترا عن فرنسا في اثناء الحرب بالتعاون بين جيوش الدولتين دون ان تخضع قوات احدهما للآخرى او تندج فيها ؟ نحن لا نقبل هذا التحفظ الثاني ، ولكننا لو فرضنا

مستقلة ذات سيادة « وهو باد كذلك في تصريحات الانجليز اذ يصدون عن استقلال مصر وكأنه « منحة » من انجلترا . والتصريح « ثانياً » يتنافى مع سيادة مصر التامة للمستقبل أى منذ تاريخ صدوره لا منذ نشأة تلك السيادة يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ . ومعنى ذلك ان انجلترا اعتبرت الحماية التي أعلنتها دون تعاقد عليها مع تركيا أو مصر ، اعتبارها غير باطلة فكأنها كان لها مركز شرعي في مصر في وقت من الاوقات وهو غير الواقع كما عينا آنفاً . وظهر غرضها هذا في قول التصريح « انتهت الحماية البريطانية على مصر » وكان الواجب ان يقال « انتهت الحماية » فتزول بجميع آثارها التي أحدثتها .

ولنذكر في هذا المجال البرقية التي ارسلها للمستر لويد جورج الى الدول عقب صدور تصريح ٢٨ فبراير وفيها يقول « ان كل تدخل من الدول في شئون مصر سيعتبره انجلترا عملاً غير ودي نحوها » . وقد ظن البعض أن هذه البرقية بمثابة قض أو حد لاعتراف الدول باستقلال مصر التام ، وهو ظن خاطئ . فان البرقية التي يصدرها وزير انجلترا لا تقيد حكومات الدول الاخرى بحال ، ولا تزال هذه الدول بعدها قادرة على معاملة مصر كما تقتضيه العلاقات بينها . وتلك البرقية على أى حال داخلية في دائرة السياسة لا في دائرة القانون ، ولو ان الحكومة الانجليزية لم ينسها الى الدول لا يقتت هذه من دونها أيضاً انها اذا تدخلت في شئون مصر انزعجت انجلترا على مصالحها وعلى طريقها الى الهند واستراليا .

أما التحفظات الاربعة « فهي التي نهمنا اليوم من ذلك التصريح وهي التي قصدتها انجلترا في الحقيقة من أصدره . وانما هي اجمالاً مظهر آخر لعدوان انجلترا على مصر وتتمتع لسيادتها نحوها منذ سنة ١٨٨١ . وبما ان مصر دولة تامة السيادة منذ سنة ١٩١٤ كما بينا — أو منذ سنة ١٩٢٢ كما تزعم انجلترا على خلاف الحقيقة — فاحتفاظ انجلترا « الآن بصورة مطلقة بالتحفظات الاربعة الى أن يحين الوقت الذي يتسنى فيه ابرام الاتفاق بين حكومة جلالة الملك والحكومة المصرية فيما يتعلق بها » —

اللاسلكي عند الحيوان

تقف عقولنا حائرة امام بعض الاعمال
تأثيرها الحيوانات او الحشرات ولا يمكننا تحليله
بواحدة مما يلي :

اولا : ان قوى الحيوان التي جبل عليها
أبرع من قوانا

ثانيا : ان مواهبه الفريزية لا يحدها علم
او معرفة

ثالثا : انه مسر طول حياته بقوة خارقة
منظمة

ولكن ليس بين هذه التعليلات ما يعد حلا
حاسما والا فلما رايتك في (مهاجرة الطيور)
وفي درايتهما بتقلباتها بين افريقيا واورو بامثلا -
او استراليا والصين - او فلوريدا وكندا ؟

وما قولك في الحمام الزاجل واهتدائه الى
أبراجه المبنية في قدرة الخفاش واليوم وطيور
الليل على معرفة الحشرات في دامن الظلام ؟
وفي شعور الموام بما كن رفاقها وابناء جلدتها -
وان كانت المسافة بينهما أميالا شاسعة ؟

وما رايتك في اسراب النطا وحياتها الدهشة
واقامتها معظم أيام السنة في رؤوس الجبال حتى
اذا جاءت أيام الجليد تركتها وهاجرت الى
بلاد نائية لا تفضلها ، فتركب مياه البحر والمحيط
ولا تخشى غرقا وتعلق بمحافى السفن وصواري
البواخر السائرة في قس طريقها وتزل الى
الكلأ ترعى منه ما شاءت ثم تواصل رحلتها ؟
ما اكبر جهلنا لامثال هذه الظواهر العجيبة !

منذ أيام وضع العالم الفرنسي (جورج
لاخوفسكي) كتابا يجاهر فيه بوجود أمواج
كهربائية تصدر عن الحيوانات وزد اليها
وتصاخر بها عما يحدث لها على بعد اماكنها
واختلاف انواعها وهي فكرة لها قيمتها وخطرها
وان كانت في الواقع مفتقرة الى اثبات رغم
أييد بعض كبار العلماء لها

ونحن مادعنا تؤمن بأمواج الضوء والحرارة
والكهرباء ، وما دعنا نعلم ان كل الحيوانات

تصدر عنها أمواج من الحرارة ، وان (الحياح)
مثلا حشرة تشع أمواج من الضوء ، وان سمك
(الرنات) تنبعث منه تيارات كهربائية ،
فليس من الصعب علينا أن نتصور تبادل
الحيوانات هذه التوجات

ان الامواج الكهربائية تنتقل بسرعة الضوء
ولا تتلاشى في الجو كأمواج الحرارة وغيرها -
فاذا ثبت لنا تبادل هذه الامواج الكهربائية
بين الحيوانات فقد انكشف أمامنا سر من أعماق
الاسرار واطلعتنا على أخلاق الحيوان وسلوكه
اطلاعا لم نكن لنعلم به

ويحاول الدكتور (لاخوفسكي) أن يؤيد
ما ذهب اليه بتقرير حقيقة لطيفة وانه أجرى
تجارب متواصلة في الحمام الزاجل كانت نتيجةها
واحدة دائما - وقد لاحظ على الحمام بعد
انطلاقه الى محطة لاسلكية بالقرب من (كالنبا)
في اسبانيا انه يرسم حلقات كثيرة في غاية السرعة
وان هذا الرسم لم يختلف في مدة عن سابقها
- فتأكد من ذلك ان الامواج الكهربائية
هي التي تقوده وترسم له اتجاهه المعلن

ويستقد ذلك العلامة أن الطيور الآكاة
الحشرات لا تهتدي الى فريستها الا بما تبثه
هذه الفريسة من كهرباء ، ويستشهد بتريص
اليوم للحشرات ليلا نظرا لضئف أمواج
الحشرات الكهربائية أثناء النهار .

وقد قام العالم الطبيعي الفرنسي (هنري فابر)
بتجارب علمية حاول ان يعرف بها السر في
اهتداء ذكر الفراش الى أنثاه رغم بعد المسافة
بينهما وكانت نتيجة تجاربه ان حاسة الشم لدى
هذا الحيوان حادة جدا وأن رائحة الانثى
الطرية هي التي تجتمع بها .

ثم تناول الدكتور (لاخوفسكي) هذه
النتيجة وفندها بحجة ان المطور يدها الهواء
وان حاسة الشم لا قيمة لها في هذا الشأن وان
ذكر الفراش ما سار الا على هدى الاهتزازات

التي ترسلها خلايا أنثاه وبرهن على ذلك عمليا
بان أعدم خلايا الانثى بمادة كيميائية وابقى على
الرائحة الطرية التي يستند عليها (هنري فابر)
فانقطعت التوجات الصادرة الى الذكر وتطلعت
حاسة اهتدائه بانعدام خلايا الانثى وحدها .

ويقول (لاخوفسكي) ان كل الطيور
والحشرات والحيوانات الاخرى لها خلايا
تصاوب امواج انثوية تختلف قوتها وضعفها
حسب اقبال الحيوان وكهربائته وان المحطات
اللاسلكية في الحيوانات الطليهي تجاوب آذانها
وفي الطيور آذانها وخلاياها ، وفي الحشرات
والطفيليات قوادها وخوافها ويرى ان الفضاء
الغيط بنا مفعم بأمواج لا عدد لها ولا حصر
اصدارها ، وان بالجو كثير أمن الامواج الصادرة
عن الكواكب العالية والاجرام البعيدة والسديم
(الطريق اللبنى) الذي زاه ليلنا وان هذه
الامواج لعبت دورا كبيرا في بدء النشوء وعند
تكوين الحياة .

ويستند ان الاشعة المكتشفة حديثا
ستقتنا يوما بايضاح ما نعده اليوم الغارز أوسترينا
رأى المين التجاوب اللاسلكي بين جميع خلايا
الكائنات الحية

مترجمة
ابو خليل الارول
بنوف

٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنك أن تملك
ان تقتنوا خاتماً لاصبعك . لا يختلف عن
الحام الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس وبرامرك على المكشوف
خضوع مع كل خانم ضمانة لمدة عشر
سنين . عابثوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان . بول شارع
المنافسة ٢ عمارة زغب

سير الكواكب

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

وتسير في بطنه زائد وهي هابطة . وفي جميع الوقت الذي نضي فيه الكواكب تفقد طاقة ، فتصعب في الفراغ صيا بالذلو او « بالرميل » في سرعة زائدة حتى ليفقد كوكب كالشمس من الطاقة في الثانية ثلاثين مليون مليون مليون مليون مليون حصان بخاري !

وبناء على نظرية الانسبية تفقد الكواكب حينئذ كتلة ، أعني تفقد وزنا ، لان للطاقة وزنا . فمثلا تفقد الشمس ما يربو على مليون طن من المادة في كل ثانية . وان هذا يبدو مريبا لاول نظرة لكن الفحص الدقيق دل على انه في مستطاع الشمس رغم ذلك ان تستمر نيفا ومليون سنة دون ان تسلب من المادة ما يربو وزنه على وزن الارض .

ومع ذلك نجد هنا مشكلة نفتقر الى الايضاح : فلقد قام الدليل الجيولوجي على أن الشمس كانت ذات إيراد ثابت من الطاقة مدة نصف بلون سنة على الأقل . وبناء على ذلك لا يكون في وسع الشمس ان يتطور كثير في ذلك الوقت اذ يجب ان تستغرق عملية التطور الكوكبي باكلها نيفا وزليون سنة . وبناء على التقدير الذي اوردناه آقا يجب ان تكون الشمس قد فقدت من المادة ما يقرب جدا من وزنها في ذلك الوقت ، فلا جرم ان كانت في الزمان الفار أقبل كثيرا من الآن . واذا كان الامر كذلك فلا بد ان كانت أنور وأسطع كذلك مما هي عليه الآن ، ولا بد ان كان يبعث منها ضوء أكثر . وتلك حجة أخرى تعزبها النظرية القائلة بان الشمس قد فقدت كثيرا من وزنها

ونمت مشكلة أخرى يجمع ايضاها بنظرية تطور يمكن الاعتداد بها وهذه المشكلة هي توزيع الكواكب على طبقات مختلفة . فلماذا يوجد قليل جدا من الكواكب الجبارة ، ولماذا

بخاصة يوجد عدد قليل جدا من الجبارة البيضاء الضاربة للصفرة من نوع الميوق وسهيل ؟ أهل نجتاز الكواكب هذا الطور في سرعة زائدة ، حتى ليوجد في وقت ما قليل من الكواكب في هذه الطبقة ، ام هل توجد صعوبة خاصة مرتبطة بهذا الطور تجعل معظم الكواكب تتجنبه ؟ وهناك حجة تؤيد هذه النظرية وهي ان كواكب سفيد (Gephied) الشهيرة المتفجرة تنتمي جميعها الى هذه الطبقة من الكواكب : وهذه الكواكب المتفجرة هي كرات نابضة من الغاز تنكش وتمدد في ضبط كضبط الساعة ، وتغير شدة لونها وشدة ضوئها . وهي جميعا كواكب ضخمة جدا وكواكب ذات اضاءة عالية جدا .

واذا كان العدد النسبي من الكواكب في كل طائفة بوضوح بالزمن القصير او الطويل الذي يلزم لمرورها في الاطوار المختلفة ، اذن لوجب علينا ان نتناول بالايضاح الكواكب الجبارة والكواكب الاقزام . فاذا اخذنا شبكة صيد وجمعنا بها كل شئ صادفناه في الفراغ ، اذن لوجدنا أننا نملك من بين كل عشرة آلاف كوكب نصفطاده بالشبكة ١٣٠٠ كوكب على الأقل كلها أقزام أصغر وأبهت من الشمس . وقد نجد بين « الشعري النجانية » والشمس من تلك الكواكب الانور من الشمس بمائة أو مائة كوكب ، ولا نستطيع ان نسمي الى نحو مائة كوكب باسم الكواكب الجبارة الحقيقية ، ويكون السواد الاعظم من هذه الكواكب الجبارة بيضاء . وقد نجد جبارين زرقاوين أو ثلاثة جبارة زرقاء ، وقد يكون نمت جبار واحد أمر من نوع قلب القرب وأنا لنعد أغصنا سدا جدا اذا مسكنا أي كوكب من نوع الميوق أما عدد الكواكب التي نضرب عليها من نوع « رفيق الشعري النجانية » فلا نعرفه فقد تكون كثيرة أو قد نجد منها قليلا فقط .

وهذه الكواكب لا يهتم بها العلماء مؤقتا فانهم لا يعرفون عنها الا قليلا جدا وهي حجر

عزة في سبيل معظم نظرياتهم حتى انهم ليتخذون أسهل السبل ببدءا عنها ويعتبرونها متمسرة لم يحن أوانها بعد . فهم حين يتصيدونها يلقون بها ثانية في أقيانوس الفراغ

ولقد قدم « روسل » أخيرا نظرية جديدة تعد تبسيطا وتنوعا لنظريته القديمة ، وهذه النظرية تتناول الاقزام البيضاء وقد توضع وجودها ايضا حارضا . فلقد سلم العلماء زمنا طويلا بان ينبوع الطاقة النجمية قد يتعصر في تلاتي الكتلة . أعني في تصادم الجسيمات داخل الكوكب تلك الجسيمات التي تنسف نفسها إبان العملية وتختفي مادتها تماما لكنها تبدو في مظهر الطاقة والضوء والحارة . فلما بين الاطمان من المادة التي تفقد ما الشمس في كل ثانية يكون أصلها من ملايين الاطمان من المادة التي تدمر في مركز الشمس والتي تتحول الى ضوء وشعها الشمس في الفراغ لئلا اذا كان رطل من الايدروجين يتحول الى هليوم في باطن الشمس ، فان ما يختفي من المادة يبلغ نحو عشر أقية ، لكننا نكتسب مقابل ذلك من الطاقة ما يكفي لتسخين مليون طن من الماء من درجة التجمد الى درجة التليان . ورأى « روسل » الان هو انه توجد ثلاثة انواع مميزة ومختلفة من المادة التي يستطاع تحويلها الى طاقة على درجات حرارة متباينة . وأول نوع من هذه الانواع هو مادة الكواكب الجبارة التي تمتنع عن النزاع في درجات حرارة واطنة بالنسبة لغيرها والتي تملأ بانها مبداء الجبارة الحمراء . وبعد ذلك ، حالمات ترتفع درجة الحرارة وتصل درجة الحرارة الداخلية للكوكب الى ٣٠٠٠ و ٣٠٠٠ درجة سنتجراد بشد الزنبرك وتطلق الشحنة الثانية . وفي هذا الوقت يبدأ تلاتي الكتلة ، ويشع الكوكب كثيرا جدا من طاقته حتى ليفقد وزنا من وزنه في سرعة زائدة . فهو يدفع ثمنا غاليا مقابل رغبته في الاختفاظ بمظهر ككوكب محترم ، اذ يهرق دمه الذي عليه مول حياته ويضمحل . وطبعي ان لا يستمر ذلك الى الابد . فان الكوكب قد يقدر بضحية مهجته ، ان يحفظ بيانه

بصمات الاصابع



مدرس يعلم الطلبة بصمات الاصابع واختلافها وطرق استخدامها
وذلك في مدرسة البوليس في ألمانيا

الصغيرة التي تحمل احداها شخصا أو شخصين
ويجتهد هذا المصنع الآن في تخفيض نفقات
الانتاج حتى يصير ثمن الطائرة من هذا النوع
أقل من ثمن السيارة المخصوصة .

قلم أونيك



الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥
صنف وياع بسعر ٣٢ قرش القلم
الحلات الوحيدة التي يباع بها
هذا القلم الفريد هي :
الشركة العمومية المصرية للكتب
والجلات بشارع عماد الدين امام
الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥
بالاسكندرية .

وعن الشركة بشارع الامير
فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .

الالعاب الاولمبية في سنة ١٩٢٧
انضمت حتى الآن الى الالعاب الاولمبية
التي ستقام في هولندا سنة ١٩٢٨ الدول الاتية
مصر والبلجيك وكندا وشيلي والمانيا وفنلاندا
وفرنسا ولتلاندا والنرويج والنمسا وبولونيا وتشيكو
سلوفاكيا ويوغوسلافيا

الاطفال بلا اجرة

صار الطيران وسيلة عادية للسفر في البلاد
الغربية ومن ذلك أن شركة الطيران الألمانية
المسماة « هازا » والتي تدير طياراتها بين البلاد
الألمانية المختلفة قررت أن الاطفال الذين تقل
سنهم عن ثلاث سنوات يسافرون بلا اجرة
والذين بين الثالثة والسابعة يسافرون
بنصف اجرة

طيارات خصوصية

تقدم الطيران لدرجة ان كل شخص صار
يمكنه أن يملك طائرة خصوصية كما يملك سيارة
خاصة مثلا وذلك لان مصنع ميلر بمجوار مدينة
دارمشتات بالمانيا اشكر نوعا جديدا من الطيارات

برلونات من السنين ، ثم يتفقد مخزن الطاقة هذا
في النهاية وما يحدث بعد ذلك كله يتوقف على
الطريقة التي يتبعها في توضيح مهجته قبل ان
تم هذه التوضيحية فاذا قام بها بجهور وعدم تبصر
في المواقف مات الكوكب بأسره وربما اذيعود
سطحه تماما ويختفي اخفاء القمر الاحمر
اما اذا اتخذ الكوكب شيئا من الحيلة
والحذر فتدري يكون قادراً على اطالة زمن نزعه
ويضيء قليلا من مدة أخرى قصيرة اضاءة
قزم أبيض ، وفي اثناء ذلك يظل سطحه سخنا
ولا يفتأ يوحده باطنه مقدار عظيم من الحرارة .
وفي الواقع يكون محشواً بها حتى تبلغ كثافته
الكثافة التي تقدر بحمسين الف مرة قدر كثافة
الماء . فاي سبيل يعزم الكوكب اتخاذه بعد
ذلك ينزل الستار وربما في ذلك الوقت على
الفصل الاخير من الرواية الكوكبية ويمر
الكوكب في سبيل الفناء والذوال .

اما ما يحدث له بعد ذلك فلا يستطيع
العلماء الاحدسه وتخمينه . فهل نمة شي قد
يشبه مرضا سماويا لموت الكواكب ، نوضع
فيه الكواكب في مخزن بارد الى ان يحين الوقت
الذي فيه يبدأ الكوكب حياة أخرى في شكل
سديم منتشر او عنقود كوكبي او الى آخر
ما هنالك ؟ ويهود بنا ذلك الى مبدأ حياة
الكوكب ، الى ذلك الوقت الذي يقع قبل طور
الجبار الاحمر . ليس في مكتبة الجبارة الحمراء
ان تفشا من لاشيء ، اذن من أين أتت ؟ اما
تلك المسئلة الابدية مسئلة البيضة والدجاجة
التي تحدث بذاتها في العمليات الدائرية والتي
يتبرها العلماء انها الشيء الوحيد الذي يجمعنا
نواصل حياتنا الى الابد والشيء الوحيد الذي
يفيد العلم والعلماء الى ماشاء الله .

محمد منير رفعت

تحت الحكومة التركية اعنادا كبيرا لترسل
بعثات من الفتيات الى المانيا كي يتعلمن فيم
ادارة رياض الاطفال وطرق التعلم فيها ، فاذا
عدن انشأت الحكومة عددا كبيرا من تلك
الرياض في انحاء تركيا

رجب افندى

قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور

— ٥ —

ملخص ما نشر قبل

رجب افندى شاب متعبد زاهد يمكن طابعا صغيراً في جهة سيدنا الحسين . تقوم بخدمته امرأة عجوز تدعى أم نبوة . وله صديق من نجار خان الخليلي يدعى الشيخ عبدالوهاب المكي ، عرف عنده مجاوراً من الازهرين حدثهما عن استاذ روحاني يدعى الحاج احمد حلجيان يحضر الارواح ويعلم الناس طريقة تحضيرها . فظهر رجب ميلاً لزيارة هذا الاستاذ ليعلم منه تحضير الارواح . وذهب فعلاً مع الشيخ واتقاه معه على الاجر وعلى مباداة زيارة الثانية بعد ان حضر لها روح الشيخ ابراهيم والد رجب افندى

— ٨ —

ومضت الايام وجاء مباداة الزيارة الثانية للاستاذ حلجيان فبسط الشيخ عبد الحى دار رجب افندى في ساعة مبكرة وشاركه طعام الفطور . وخرجا معا وركبا الترام . وقطعا الوقت في الكلام عن حلجيان وعن دروسه وعن روح الشيخ ابراهيم والد رجب افندى وعما ستغضى اليه اليوم من الاخبار . وأخيراً وصلا الى المكان وصعدا الدرج القديم القدر بعد ان مرا باكوام الاوراق القديمة والفاذورات ذات الرائحة الفنة في الممر الصغير . ولم يستمنا هذه المرة باعواد الكبريت في نارة المكان لان الظلمة لم تكن شديدة اذ كان الوقت نهاراً : وقرما الباب فاستقبلهما الفلام عبد الفتاح خادم حلجيان وأدخلهما الحجرة التي دخلها في المرة السابقة .

وكانت على حالها لم يغير فيها شيء قط . فكأنهما ركاها منذ لحظة وعادا اليها ثانياً . وكان رجب افندى صامتاً ينظر الى باب

رغبة وخوفا وعاد ينظر الى الزائتداعى ، وهو مدهوش من قوة هذا الرجل الخفية . ودخلوا الحجرة فقادما حلجيان الى منضدة تحضير الارواح وقال لهما :

— لا تريد أن نضيع الوقت اليوم في الكلام بل نريد العمل . . . ضما أيديكما

فوضا أيديهما . واستعد حلجيان للعمل . ولكن قبل أن يجسدى أخذ يلقي محاضراته الطويلة المعروفة ذات الكلام الاجوف الرمان الذي يلقيه على سامعيه بلقاءة خلافة ليؤثر عليهم ويمدح العمل الذي سبقوم به . وكان ما أراد فغم محاضراته بعد ان جعل من تلميذه آله خفوة صاعدة بامر . كانت نظرات رجب مشدودة كأنه تحت تأثير مغناطيسي ، بينما كان الشيخ عبد الحى قاعفاة كالابله يحمق في وجهه حلجيان والانسامة لا تفارق فتره . وتكلم حلجيان بلهجة الأمر واخبر رجب بأنه سيحضّر روح أبيه وسيعلمه كيف يجادته . ونغم يحمل والفاظ لم يتبيننا أحد منهما . وعلى أثرها اهتزت المنضدة تحت اصابعهما . وحضرت الروح غير مرئية تستد الاجابة على الاسئلة . فالتفت حلجيان الى رجب وطلب منه أن يمسك القلم ويضعه على الورقة بدون ضغط ثم يترك يده حرة السير في الكتابة بدون أن يحركها بنفسه .

وفعل رجب ما امره به استاذة ولكن يده لم تتحرك . فقام حلجيان من مقعده ونظر في وجه رجب وقال له بصوت الأمر : — لا تتعجل يدك ستتحرك بلا ريب . انظر

الآن تشعر ان فيها قوة غريبة . انك تشعر بهذه القوة . مستعجل انك لا تشعر بها . . . انى أرى يدك تهتز . روح ابيك حاضرة وهي التي تقبض على يدك . . . ان يدك تهتز . . . الان تشعر بذلك انها ترتعش . ستتحرك . . . لا تخف يا بنى . انتهى كل شيء . لقد تحركت يدك . تحركت تحركت . . . انظر اليها كيف تسير ببطء . اتركها على حريتها فتكتب ما تريد . انك لا تسيطر عليها بل روح ابيك هي التي تسيرها وكان رجب يصغي الى صوت حلجيان

حجرة حلجيان مستعداً لمقابلته اذا خرج وبعد برهة وجيزة فتح الباب وشاهدا حلجيان كما شاهدا أيضاً في المرة الاولى نظارته المرتكزة على أقمعه الحدودب ، تلمع خلف زجاجها السمك عيان براتقان فيهما وميض بقوة والمكر . كان لابساً كسوته السوداء الضاربة الى الاخضرار وطربوشه الغالى من « الخوصة » باركانه المهذمة وتجايعده الكثيرة . وكانت مقابلته لها بالغة حد الادب والاحترام مع عافيته على هيته وجلاله في السر والكلام . وقبل ان يدخل معهما الحجرة نظر بإشمام الى رجب افندى وحلق بعينه فيه ثم ضرب يده على كتفه وقال :

— يظهر انك مثقل بالافكار . يجب ان تريح نفسك . اخرج للفضة قليلا واستنشق الهواء . وتردد ولو قليلا على محلات اللهو المباح . هذا ضرورى لك .

فاجابه رجب وهو ينظر بامعان لزر من ازرار صدره وكان متداعيا للسقوط لا يمتعه الا فتلة رقيقة :

— انى لا أفكر في شيء . يا استاذ . وانا على أتم حال .

— روح ابيك بروح أمك ، برج الارواح ، كل هذه الاشياء وغيرها تملأ رأسك . ولا تريح غيظك . انك فريستها . وهذا ما قرأه في عينيك . وكان رجب على وشك ان يلفت نظر حلجيان الى زر صدره التذاعى . ولكنه حين سمع كلامه عن روحي أبيه وأمه وبرج الارواح وثيق انه مطلع على خفايا صدره ترك الزر وذأبه ورفع نظره الى وجه استاذة فقابلت عيناه عيني الرجل ، وكانتا محملتان خلف النظارات نرسلان شاماً حاداً تخفض رجب من بصره

وهو مشدود متعرج لا يستطيع ضبط عواطفه المضطربة ، ينظر رعب الى يده وهو يصني لكلام استاذ كانه وحى سماوي . وتحركت يده المرتعشة حركات عصبية فسارت الهويته على القرباس ترسم خطا متعرجا . وبينما كانت اليد تسم بلاضا بطولا غاية كان حلجيان يصيح في رجب يامر به بالكتابة . فكان يسهله هذا أقرب الى استاذ يمل على تلميذه ما يريد هو ، لا ما يريد التلميذ . وكان رجب في حالة غير طبيعية . تلاشت قوته المعنوية والعقلية تحت تأثير حلجيان . فكان يامر بقوله من حيث لا يشعر ويدأثر بمحركاته بدون علم منه . وكان حلجيان يصيح فيه قائلا .

يدك بدأت تكتب ... هاهي الالف .. الالف اول حرف من اسم ايك ابراهيم .. لقد كتبت يدك الالف ... كتبها واضحة .. الا فانظر ... والآن ستكتب الباء .. الباء .. الباء .. وكانت يد رجب تلف صاعدة نازلة تحاول رسم الباء . وصاح حلجيان صيعة منكزة جعلت يد رجب المرتعشة الحائرة ترم الباء واضحة تامة وهكذا كتب رجب بنفسه اسم ايه كان الروح هي التي كتبه . فابتم حلجيان ابتسامة الطافر وسمل لينظف حنجرته والتفت الى الشيخ عبدالحى الذى كان يراقب باهتمام هذه العملية الشاقة وقال له ان رجب افندى سائر بتواح في التعليم . لقد استطاع ان يكتب اسم ايه في الجلسة الاولى هذا شيء يسر للغاية .

ثم التفت الى رجب ، الذى كان ينظر نظرات تائهة الى اسم ايه والى يده والى الخطوط والدوائر المتعرجة التي رسمها ، وقال له :

- انتم الكتابة . لتلا تمل الروح الاقطار وبدأ الجهاد من جديد . فكان حلجيان يصرخ آراء مشجعا ، ويد رجب تتحرك صاغرة ترسم الخطوط المتعرجة التي تألف منها الكلمات ، والشيخ عبدالحى ينظر باهتمام وهو يتهم متعجبا كانه كان يشارك الاستاذ وتلميذه في حل رموز خافية شديدة الغموض . واستمر العمل ساعة أتم فيها رجب حديثا صغيرا مع

روح ايه . وكان يشعر تدريجا منذ بدء الكتابة بدوار أخذ يتسلط عليه والذى قف رأسه كان يزداد رويدا رويدا . فلم يعرفها في بادى الامر الفتاة لانشغاله التام في التعليم . ولكنه وجد أخيرا يده قد وقفت ولم تتحرك . ثم رأى القرباس كانه يدور امام عينيه وكان الرسوم والكتابات التي عليه ترقص تارة بوضوح كأنها خطوط عريضة سوداء كخطوط السكة الحديدية وطورا يشعوب كأنها خيوط المنكبوت . واحس كأن دماغه قد اقتتح من عدة نواح وان هناك مطرقة حادة تعمل على تكسيه . ونظر الى ماحوله فلم ير الا اشيا حاتتلاشي رويدا رويدا امامه . فصرخ والتي القلم بيذا . واخذ يتنفس بصعوبة . وقال بجهد وقد علا وجهه الاصفرار وغمر الرق البارد جميع بدنه .

- كفى ... لا استطع ... اريد هوا ... ماء ... ادركوني :

فذهب حلجيان اليه ورمى بطروشه جانبا ثم أخذ يمل حزام قفطاة وعمرى صدره ، ويروح على وجهه برزمة من الاوراق وجدها تحت يده كانت معدة للكتابة الروحية . ثم صرخ رعب وقد خشي أن يصاب رجب بمكره عنده ، متادبا على غلامه بقوله .

يا عبد الفتاح ، يا عبد الفتاح . قلة المياه يا وله .. سريعا ... قلة المياه ... يا ابن الكلب سريعا وهرع عبد الفتاح آتيا بقلة الماء . فاخذ حلجيان وصب معظم مائها على رأس رجب ووجهه . وقد نال الشيخ عبدالحى ما نال حلجيان من رعب فاخطط عليه الامر وحار فيها يسهله ، وكان ينظر بخوف الى رجب والى حلجيان كانه يريد الاستفسار منهما عن هذه الحالة الشاذة . ولما عيل امره أخذ يتفخ في وجه رجب تنحنا متواصلا . وأفاق رجب أخيرا من اغماؤه ففتح عينيه المبلتين بالماء وأخذ يمسح وجهه يديه . ثم فتح له وجعل يلحس لسانه قطرات الماء التي على شفتيه . وادرك حلجيان رغبته فتاوله القلة فكرح مابق فيها دفعة واحدة . وشر براحة بد هذا . فابتم وقال لمن حوله

- لانخافا ... إنها غيوبة صغيرة مسببة من التعب .

وطادت الى حلجيان قوته المعنوية التي زعزعها اغماؤه رجب فاكسب وجهه مظاهر الهيبة والاستاذية وقطب حاجبيه يحاول أن يظهر بمظهر الواثق بنفسه ، ومن لانهز أمتال هذه الحوادث البسيطة السخيفة :

وكان يخفف يده المبللة ووجهه بمنذبه وتكلم متمهلا بصوت أجش ، محاولا أن يخفى نبراته المرتعشة وقال :

- هذا شيء بسيط جدا . بسيط للغاية - شيء يفكر حصوله امامي كثيرا ... ان الاشخاص المتفاني بي الزواج العصيين لا يتحمل ثغابهم الشوكى الصدمات الروحانية من أول وهلة . لان في النخاع مادة سنجاية اللون لاتتحد مع مادة الارواح الهويولة البلورية اللون الا اذا حصل تماس قوى جذاب

وكان على وشك الاندفاع في القاء محاضرة يفسر بها نظرياته السفسطائية عن النخاع الشوكى ومادة الارواح لولا أنه وجد الاعياء ظاهرا على وجه رجب . فلاتفه على كتفه وقال :

- لانخش بأسا . ان نخاعك الشوكى بحالة سليمة ولكنه ضيف وسيقوى على عمر الزمن . فابتم رجب لللاطفة حلجيان ابتسامة ضيقة دلت على ما يعانيه من تعب شديد . وحاول أن يقوم فوجد ركبتيه تهتران هزات عصبية عنيفة فعاد تائيا الى الجلوس ولا حظ حلجيان ضعف رجب وعدم استطاعته الخروج في هذه الآونة فطلب منه ان يستريح قليلا ريشا يعود الى حالته الطبيعية الاولى . وأمر عبد الفتاح بعمل القهوة ثم قصد مكتبه وشرع يحكى لتلميذه حادثة وهمية كاذبة تحاكي حادثة اليوم . وأفاض في سرداها ، يتمق أوصافها وجاهول حوادثها . يحشوها بالنكات واللطائف حتى سرى عن رجب . وكان للقهوة تأثير طيب على أعصابه فنشط جسمه وزال ألم رأسه وهذات تائرة نفسه وزال ارتجاف مفاصله ولما وجد نفسه قادرا على الخروج ابتم حلجيان افندى ابتسامة الرضى وحدد معه ميعاد

اليوم الذي استطاع فيه رجب افندي ورفيقه ان يحضرا الارواح في المنزل لأول مرة . وكان يوم الجمعة . وقد أما مجديدا الحين للصلاة . وقابلها هناك صديقهما الشيخ عبد الوهاب المكي وأديا « صلاة الجمعة » بجواره في محله المعتاد بالقرب من النهر . ولم يحسن عند رجب افندي طعام مجهز للقضاء هذا اليوم لنياب أم نبوية عند ابنتها . فقصد اجد خروجها من الجامع مطعم المعلم فتوحة البلدي المعروف في الجهة . وهذا المطعم حانوت صغير مكون من حجرة واحدة له سقف منخفض ظاهر من اواحه الخشبية القديمة انه من الابنية الآيلة للسقوط وجدرانها مسودة من أسفلها تحمل هنا وهناك آثار أصابع أو أيد كان يمسحها اصحابها بجوارهم على الحائط . وهذه الجدران كان لها لون ابيض اخفى الآن وحل محله مزيج من لون داكن مبهم ، وهذا غير خيوط ظاهرة وشاحبة عريضة ورفيعة مرسومة في منتصف الحيطان بالعرض . ومعلق هنا وهناك صور مختلفة ليس لها اتصال ببعضها فبينما ترى صورة فتاة مليحة بالزى الاوربي هي بقية نتيجة من النتائج السنوية القديمة ، ترى بالقرب منها رسم المعلم فتوحة بالستر والبطلون والطربوش الموعج . وهو الباس الذي لا يرتديه الا في الاعياد والمواسم . ثم ترى في مكان لا يبعد قليلا عن هذين الرسمين صورة « البراق » وشخص محجب راكب عليه . وفي موضع آخر آثر صورة كان رسمها الدهان نفسه على جدران المطعم تصور ذهنية في الليل لها شراع احمر وتعمل علما اخضر يقرب حجمه من حجم الشراع . ويطل من احدى نوافذها شيخ مغمم رسم له احد زبائن المطعم بالقلم الرصاص شاربا طويلا جداً بلغ طرفه الامن مقدم الذهنية والطرف الآخر مؤخرها . وبالمطعم ثلاث موائد قدرة لا يستر بعضها الا قطع من الجرائد القديمة التي تحمل آثارا العلمية والمجدة والسلطات وتغوص منها بقايا رائجتها . دخلا المطعم ففرع اليه صاحبها وكان بجوار الباب خلف « المطبخ » مجهز العجة

الشيخ عبد الحى في اليوم المحدد وخرج معه الى دار حلجيان كما هو متفق عليه . فحضر الاستاذ لها الارواح واستطاع رجب افندي ان يكلم روح احد أقر به بمساعدة الاستاذ نفسه بدون عناء كبير هذه المرة . وبما امتاز به هذا الدرس ان بدأ الشيخ عبد الحى اول نتائجه الروحية من حلجيان . وكان شعوراً غريباً ذلك الشعور الذي غلبه حينما استطاعت يده ان تخط المرة الاولى في حياته اسم الروح التي يود ان يكلمها . فلم يتالك نفسه من الصراخ فرحا وقام من مقعده وهو يهتز هزات السرور . ولكن حلجيان أقعده بنظرة حادة وأخبره بصوت تجلج فيه السيطرة بأنه اذا لم يستطع ضبط عواطفه هزأت به الارواح وفرت هاربة من المكان . فصعد بأمر استاذة خاشعا وجلس على مقعده من جديد وهو يحاول ضبط عواطفه .

- ١٠ -

واستمر الحال على هذا المتوال مرات عديدة طالمت مدتها الى ستة شهور استطاع رجب افندي ورفيقه في نهايتها ان يحضرا الارواح على اقتراف في المنزل بدون مساعدة حلجيان . وأطال الاستاذ حلجيان عن قصد أمد دراسته ليبرز من رجب افندي ما يستطيع ان يتاله من المال . والاستاذ أساليب عديدة لا يفرقها الا الخبيرون بأعماله وقسبته ، يستعملها باتقان مع زبائنه وتلاميذه ليستفيد منهم الى أقصى حد . وهكذا كان مع رجب افندي . فكان يحرم عليه وعلى رفيقه في بادى الامر ان يحضرا الارواح وحدهما لئلا يصيبهما مكروه لا يبد نفسه مسئولاً عنه . وأخيراً بعد ان زال من المكين قدراً من المال جسيماً كان قد اقتصده وأعد له لايام حاجته اخبرها بانتهاء الدروس وصرح لها بالعمل من غير مساعدة . ولكنه أوجب عليهما الحضور عنده من وقت لآخر ليجدهما بمعلوماته وارشاداته . كي يظل رجب افندي على اتصال به فيستفيد منه ماديا الى أقصى حد استطاع . وكان يوما مشهوداً ذلك

الجلسة القادمة بعد أسبوع . ثم خرج مصحوبا بالشيخ عبد الحى . وبالقرب من جهة سيدنا الحسين افترقا ، كل يقصد ناحيته .

- ٩ -

دخل رجب طابقه فوجد أم نبوية جهزت له صحناً شياً من الملوخية . فوش لهذه الاكلة وسأل لها به . وتحركت شيبته الخجلة الى الطعام قاعد العدة وشمر كيه وجلس على الحصير امام مائدة القصيرة يلثم ماعليها .

وبعد الا تمام من تناول الطعام غسل يديه وقصد الى فراشه وتام نوما عميقا . ولم يستيقظ الا وقت النوم . فوجد نفسه محملا كثير التناوب وانطلى يشعر ببعض الالم في مفاصله . وود لو وجد من يدلكه وقادى على أم نبوية فوجد لها لم تزل بالمنزل لحسن حفظه . فطلب منها ان تدلكه بشدة تدليكها المعروف . وكانت أم نبوية من النساء اللاتي يمدن التدليك رغم تقدمهن في السن . فتقدمت وبدأت تقوم بجليتها بمهارة واتقان فشر رجب براحة جسمية عظيمة . ولا انتهت تاهب وتعطى وتكلم سائلا اياها عن الوقت . فاخبرته بانها سمعت اذان المغرب قبل ان يصحو بقليل . فوثب رجب من فراشه وقد عزله ان لا يصلى الظهر والمصر في وقتيهما واسرع الى قبابه فاحتذاه والى منشقة فطرحها على عنقه وشمر كيه الى الرسغين وقصد الى ركن الحجرة الذي بجوار الباب حيث الطست والابريق . وبدأ جوضاً وهو يغمم بعض الكلمات المباركة . ثم أخذ يصلى عدة صلوات بلا ريب صلاة الظهر والمصر والمغرب وهذا غير الصلاة المتأخرة التي فرضها على نفسه ، ووهبها روح ابيه وامه والمذنبين من بني ملته . ولم يستطع ان يتناول في المساء عشاءه لأنه كان قاعد الشبهة . وتام هذا الليلة بعد صلاة المساء مباشرة فلم يستطع التاليف او القراءة وكان نومه عميقا كتوم الظهر لان جسمه ما زال نيبا متأثراً بالنوبة العصبية التي داهمت عند حلجيان ومضى الاسبوع بخير فشر رجب بزوال الالم تماماً وتجددت قوته وماداليه نشاطه وجاءه

إشياخات الصناعات في المانيا

في ألمانيا إشياخات للصناعات يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى وكان لها في المهد المصنعي شأن أي شأن إذ كانت تضم العاملين في الصناعات أي «معلمين» وصناع أو «رفقاء» وصبيان. وكان أحد الصبيان أو الصرغ لا يتقل شأن أي شأن إذ كانت تضم العاملين في الصناعات أي «معلمين» وصناع أو «رفقاء» وصبيان. وكان أحد الصبيان أو الصرغ لا يتقل



طاه ضخم من أحد آلات نسيج صانع لاحد قدامه في لورينج لأول مرة قربا في سنة ١٨٥٠ وقد فرس حديثا في معرض الصناعات يدويه بمونخ



سيده تقدم الي الرئيس وزارة بافاريا كلش إشياخات الصناعات حسب عادة قديمة

لبعض الزائن على « باور الفار » الذي لم الاشتغال وكان بالقرب من ذلك « لباور » قدر من الفجار يقرب حجمها من حجم « بلايس » الفلاحين مائة منها للداخل ومرتكرة بحسبها الفيط المدخن على صندوق من الصاج مفتوح من أحد جوانبه حيث يدخل منه « باور الفار » لانضاج أو تسخين القول « الدمس » .

مرح البها صاحب المطعم وعمل لها وهو يمسح يديه في القوطة القذرة التي على صدره استعداداً للسلام عليها مصافحة عملاً بأصول الكرم . وقال لها وهو يتسم :

— لقد شرفنا المكان اهلاً وسهلاً ومرحباً ثم صرخ من اعماق نفسه بأمر الفلام قائلا : — جهز يا ولد المائدة التي في الركن وافرش عليها جرنالاً جديداً

ثم مد يده مبتسماً وقد انحنى انحناء الاحترام وسلم عليها . وكان يقبل يده (يد نفسه) بصوت مسموع يرن في جو المطعم . وبعد كلمات الترحيب والتحية من المانين تكلم المعلم «فتوحة» وهو يصلح عمامته على رأسه وبعد تسميه كيه المتحدين قائلا :

— لقد مضى وقت طويل لم تأكلا فيه سلطتنا المشهورة ، ألبس كذلك ، سأجهز لكاً صحناً غاية في الاتقان . ثم لدى بيض صايح . ألا تريدان عجة بالقدونس والتعائيش . شيء لذيذ من صنع يدي . ولقد احضرنا ، على فسكرة ، اليوم من القرن الافرنجي صينية من الزلاية . مارأيكما فيها ؟

ثم صاح بعد ان صفق تصفيقاً حاداً يكسب الرأس صداداً ، غير منتظر إجابة رجب . قائلا : — سر يا يولد جهز اثنين عجة بالتعائيش واثنين سلطه بالشطه ، وفطمتين زلاية مشربة بالشرابات .

ثم توسط للمطعم بعدما مسح القوطة الطويلة المعلقة على صدره فمد رجب اخندي والشيخ عبدالحى وصاح مناجياً نفسه بنفمة فيها مد وغمه : إلى على الله على الله

(يتبع)

ولكن تبين لها أن تخوفها في غير محله بل ما كان أشد دهشتها عندما رأت الجالية الصينية رافعة عنبرتها تكاد تجاهر بمادة الحكومة وبملااة الاهالى الوطنيين رغم الاختلاف الدينى ورغم تلك الماملات القاسية التى كان الصينيون يلغونها من الاهالى فيما مضى من السنين . على أن ذلك ليس معناه ان الشعوب الاندونسية قد أهملت كل رابطة دينية فقد كان لها ولا تزال جمعيات اسلامية كبيرة منها « شركة اسلام » و « الحمدية » و « الشبيبة الاسلامية » وهذه الاخيرة اصدرت مجلة كبيرة باللغة الهولندية غرضها اظهار حقيقة الاسلام وبعده العظيم . ولكن يحرص الاندونسيون في مثل هذه الاوقات لمصيبة على الاتصاف بالمسألة الساسية بالصيغة الدينية

الاندونسيون ومصر

كان الاندونسيون ولا يزالون يضعون مصر موضع الاجلال والاكرام وينظرون اليها كأمة شرقية فاهضة فيفتنون لها ويتادون بحبا . وينظرون اليها كأمة اسلامية راقية فبطاطئون لها رهوسهم ويصلون لأجلها بكرة وعشيا . ويكنى للدلالة على مكاتها في هوسهم أن أروى ما بأنى : كانت مدارس الحكومة يستمر تعليمها في رمضان مخالفة للمدارس الحرة الالهية لما كان من رجال الاصلاح الان صا حوامطالبين بتدريس ذلك الشهر المبارك وان تخلق الحكومة أبواب مدارسها فيه حتى كادت تنزل على رأيهم لولا أن خطر لبعض رجالها خاطر كان سبب انتصارها وذلك ان مدارس الحكومة المصرية تستمر في التعليم في ذلك الشهر . فرجع القوم الى أنفسهم قائلين : يجوز ان يكون ذلك غلواً في التقديس !

على انه يجب ان تكون بيننا رابطة أقوى من رابطة الاجلال والاكرام تمود على الطرفين بالنفع والخير العميم .

فتلحى الاندونسيا ومصر مادامت الارض والسماوات .

ففى الاندونسيا

باحية أخرى فصول أمر الصناعات اليدوية . وأخيراً نظم القانون أمر لشياعات ومنع مساوئها وأزال الاستبداد منها ، وبذلك عادت الى عهدها القديم وصارت عاملاً كبيراً للتقدم لصناعات اليدوية فى السانيا . وقد أقيم فى ميونخ ماصمة باوريا معرض مصناعات اليدوية وافتتح يوم ١٤ مايو الماضي :

شافيون نجمهم حضارة واحدة ولغة جامعة — هي اللغة الملايزية (نسبة للملايو) — تكتب بها جرائدهم ويستعملها خطباؤهم . . .

ولم يلبث القوم ان ألقوا ذلك الاسم الجديد لبلادهم واغتبطوا به بقدر ما استاء آخرون ، وانقضت الجمعيات والحزاب الوطنية تنقاض من دبت فيه روح الحياة الجديدة واستيقظ رؤساؤها وقد بهرم ضوء تلك الشمس الجديدة فتمتموا قائلين : الاتحاد . ما أحلى الاتحاد . وما هي الا عشية اوضحها حتى عقد بمدينة باقيا اول مؤتمر للشبيبة الاندونسية جعل نصب عينه الاتحاد لنفع البلاد .

على ان هذه الحركة لم تنضم اعداء آتاهضونها ويعملون ضدها شان كل حركة ترمى الى الاصلاح . ومن الشبه التى يمسك بها اعداؤها قولهم إن هذه الحركة لا معنى لها سوى اضمحلال الامة المجاورة واندماجها فى أمة الملايو الامر الذى لا يفتى وكرامة تاريخ الاولى إذ كانت فيما مضى صاحبة الملك والسلطة على الثانية ولا يفتى على الاندونسيين ما فى تلك الشبه من الضعف وسوء الفرض ويكنى لتفضها انها ما وردت إلا فى مقالة نشرت فى إحدى جرائد المستعمرين .

الاندونسيون والشعوب الشرقية

كانت الحكومة تتوجس خيفة من وجود الجالية الحضرمية وانتشارها فى البلاد الاندونسية لما بينها وبين الاهالى من الروابط الدينية ولما نوهت من ان اخصارمة يفرون الاهالى بها

امم مجلس الشياخة . وكانت الشياخة من جهة أخرى بمثابة سلطة استبدادية ترفع للامالين فى الصناعة الحدود والقواعد التى تراها ولكنها كانت تطف على العمل ويواسيهم فى حال عوزهم . غير ان هذه الشياخات اضمحل أمرها مع الزمن وصار رؤساؤها ينتمسون بمصالحهم الشخصية وتقدمت الصناعات الآلية من

الاندونسيا

لاشك ان هذا العنوان غريب عن القراء الكرام وقد يذهبون فى تفسيره مذاهب شتى من الخدس والتخمين . ولا يلامون على ذلك فان الكلمة حديثة العهد ولا يزيد عمرها عن سنوات معدودة . الا ان حدايتها لا تمنع ان نلوكها الا لسن وتداولها الاذان فى الشرق الاقصى وفى بقعة من القرب حيث الاراضى الواطئة والسدود العالية . والاندونسيا اسم يطلق على جزائر الهند الشرقية بدلا من كلمة « جزائر الهند الهولندية » التى أصبحت ثقيلة على قوس أهلها إذ لا يمر لتلك النسبة سوى ما يسمونه استماراً وما يفسر بالضغط وهضم الحقوق والاستبداد . وهذا الاسم الجديد وان كان مختصراً سهل النطق به ، يحوى معنى عظيماً وله شأن كبير يدركه كل عاقل يعلم ما للاتحاد من القوة والاهمية . فهو يشمل تلك الجزر المبعثرة بين آسيا واستراليا وفى مقدمتها جاوة وسومطرة وبورنيو وسلبس وجزائر الملوك . . .

وربما يدهش القارىء اذا قيل له ان فكرة الاتحاد كانت منذ سنوات قليلة فى حيز العدم ولكن ذلك هو الواقع حتى انبه لها المتتورون فى تلك البلاد فنهضوا وصاحوا بصوت واحد : هيا الى الاتحاد ! وكان من أنشط الداعين الى تحقيق تلك الفكرة المستر شفيه والدكتور سام ودويجو سويو . وغيرهم

ومن حسن الحظ ان الارض صالحة لئلا يذور الاتحاد ، فالاندونسيون كلهم مسلمون

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

التربية العقلية في مدارسنا

بقلم المرية الفاضلة نبوية موسى

يكون دخوله فيها على الرغم من ميوله الطبيعية. ان مهنة التعليم شاقة متعبة على من لا يميل اليها بقدر ما هي لذبة مسلية لكل من خلق لها فالاول يعلم مضطراً اجتهاد ماياخذه من أجر فهو يشعر بملل وشقاء لا يلبث ان يسرى من نفسه الى قوس تلاميذه اما الثاني فيعلم مدفوعاً بميوله الطبيعية منتبهاً بماحشيه ومناقشاته فهو يعلم مسروراً كلما ظهرت له ثمرة مجهوداته غير شاعر بما يلاقه في سبيل ذلك من تعب او مشقة ولا بد أن ينقل ذلك الاحساس من نفسه الى قوس تلاميذه فينتقلون معه من نقطة الى أخرى مدفوعين بروحه السامية يجدون من مناقشته ومباحثته لذة لا سامة فيها ولا ضجر ولا يكتسب هذا الاحساس اوتثال تلك الروح بمجرد التربية بل لابد في المعلم من استعداد فطري تنمو فيه تلك المواهب وما كان روسو صاحب الآراء القيمة في التربية معلماً بالمهنة ولا بالتعليم ولكنه خلق مستعداً للتربية بما منحه الله من المواهب والموال الفطرية .

ولما كان كثير من المعلمين من النوع الاول الذي يقوم بمهنة التعليم اجتهاد الاجر لا طلباً للذة وكانت أصول التربية العقلية الصحيحة مهمة عندنا لعدم اكتراث القائمين بادارة دفة التعليم بها كان أهم ما يقوم به المعلمون في مدارسنا هو تلقين التلاميذ ما فرضه عليهم المنهج من المعلومات ولهذا ضاعت الفائدة المرجوة من تثقيف العقل تثقيفاً يحمله عقلاً ناضجاً مفكراً يخترق حجب الشك إلى ضياء الحقائق غير معتمد على من يأخذ بيده البها .

ومن أهم المواد التي يظهر فيها الجهل بأصول التربية الرياضيات التي يجب ان يستنتجها الطفل استنتاجاً مما يعرضه عليه المعلم من الحقائق المشاهدة وميله الفطري فلا يرى هؤلاء المعلمون بنا من جعل مادة الحساب التي كان يجب أن تكون أداة صالحة لتربية قوة الفكر والاستنتاج أداة هدم للمواهب العقلية يحشون بها أدمغة التلاميذ ولهذا كان من الواجب ألا يقوم بها الا من له استعداد خاص في الرياضيات ولكننا لسوء الحظ نرى أن وزارة المعارف تمهد جسديس الحساب مثلاً لكل من جاز امتحان المعلمين بها كان استعدادهم

وقد أصبحت المدارس تعني تلك الحفلات عناية تجعل المعلمين يصرفون وقتهم في إجهاد قسم من التلاميذ في تلك الألعاب اجتهاداً قد يضر بصحتهم مع حرمان باقي التلاميذ من الألعاب الضرورية لبث النشاط الجسماني فيهم . فالعناية بالتربية الجسمية لا تزال محتاجة الى شيء كثير من الاصلاح في مدارس مصر

أما التربية الخلقية فهي معدومة في مدارسنا على الاطلاق بل ربما كان في تلك المدارس ما يفسد على الاطفال ما تعودوه من الاخلاق الفاضلة في منازلهم وعلمي هذا لم تقم المدارس المصرية الى الآن الا بقسم واحد من التربية وهو قسم التربية العقلية على أن تلك التربية ليست الا تلقيناً لا يفيد التلاميذ شيئاً في تثقيف العقل و تنمية المدارك ومع كل هذا التفت في التربية نغ من المصريين عدد عظيم وتفوقوا على غيرهم في مدارس اوروبا نفسها بما يدل على ما منحه الله للمصريين من الذكاء الفطري وسمو المواهب التي ساعدتهم على النجاح العلمي مع وجود كل ذلك التفت العيب في مدارسهم . ولو أنهم صادفوا تربية صحيحة قوية لكانوا فوق ما هم عليه الآن ذكاً وفضلاً

إن التربية العقلية لا يقصد بها حشو أدمغة التلاميذ بمعلومات كثيرة بل هي ترمي الى تنمية مواهب الطفل ومداركه وتعويد الاستنباط والاستنتاج الى درجة تمكنه من الاتضاع بما عرف من المعلومات واستنباط الحقائق منها وكل هذه المقاصد لا تتم الا اذا كان المعلمون من ذوي الكفاية والاستعداد الفطري لمهنة التعليم تلك المهنة التي قضى سوء الحظ أن ينهات عنها كل من له إلمام بالعلوم التي يعلمها صغار التلاميذ او كل من قضت عليه ظروف الحياة بان يلتحق بمدارس المعلمين على اختلافها وقد

اتفق علماء التربية على انها ثلاثة أقسام جسمية وخلقية وعقلية وحتماً وجوب العناية بكل منها ورأوا أن يبدأ فيها بحسب ترتيبها هذا ، أي أن الجسمية هي السابقة وتليها التربية الخلقية ثم العقلية

ولا يقصد بالتربية الجسمية مجرد الألعاب الرياضية بل هي تشمل العناية بصحة الاطفال ونمو اجسامهم نمواً طبيعياً بوقته شيء كالعناية بتنظيف اجسامهم وترتيب مواعيد غذائهم ولبسهم ونومهم وراحتهم فهي تبتدى من يوم ولادة الطفل وقد كانت هذه التربية ولا تزال مهمة في مدارسنا وليس أدل على إهمالها من مواعيد الصيف في مدارس الحكومة التي كانت تقضى على الطفل بان يلقى دروسه من الساعة السابعة والنصف صباحاً الى الساعة الواحدة أي ان الطفل يفارق منزله الساعة السادسة والنصف تقريباً ثم لا يود اليه الا في الساعة الثانية أي عكث سبع ساعات ونصف ساعة دون أن يعمل له ترتيب للغذاء في كل تلك المدة بل يترك للقرص وفي ذلك ما فيه من الضرر العظيم على صحته أولاً لاجتهاده اجتهاداً متوالياً كل تلك المدة وثانياً لعدم غذائه لشغل هذا النظام قد لوحظ فيه راحة المعلمين وأهملت بجانب تلك الراحة صحة التلاميذ واحتياجهم الشديد الى أوقات التمشح التي تنخلل الدروس عادة فالعناية بالتربية الجسمية إذن لا تزال مهمة في مدارسنا بالرغم من أن تلك المدارس قد انتهت منذ عهد قريب الى العناية بالألعاب الرياضية على أن عناية تلك المدارس بإقامة الحفلات الرياضية قد شغلت القائمين بالتربية الجسمية عن الفرض المقصود من تلك الألعاب وهو تقوية عضل التلاميذ والحفاظة على صحتهم بالتساوي بين توازن المجهود العقلي والمجهود الجسماني

يسرون التلاميذ الى حيث يراد لهم من حسن الثقافة والتدريب لذلك التلقين والارهاب التي شاعت ظروفنا الحرجة أن يحجم على مدارسنا وكان جديراً بنا حين نطلب السيطرة على الجيش أن نطلب الاشراف على دفة التعليم وانزعاجنا من أيدي الاجانب

ان من بمن المفكر لا يستطيع أن يفهم تراخي الحكومة المصرية في ادارة دفة التعليم في بلادها وهي لو طلبت ابعاد الاجانب عنه أو عن ادارته على أقل تقدير لما وجد الناصب من يتصره في فكرة ندخله في تلك الامور الداخلية البحتة فهل لامر ما قدر علينا أن نسكت عن حقوق معلم لنا بها لو أننا تمسكنا ولو بعض التمسك ؟

القسمه على (٢) لان العشرات ومضاعفاتها تنس القسمه دون بحث على (٢) ومثل الاثنين في ذلك رقم هـ كذلك اذا كانت آحاد العدد وعشراته تقبل القسمه على ٤ أو كانت معدومة من مئات العدد ومضاعفاتها قابلة للقسمه على (٤) ومثل الاربعه في ذلك (٢٥) . ألم يكن حفظ تلك التعاريف حجاباً كثيراً يقيمه المعلم بين التلاميذ واستنباط الحقائق ؟ ان التعليم في مدارسنا الآن ليس من شأنه أن يخرج لنا عقولا ناضجة تقوى على استنباط الحقائق والتدقيق في مقتضيات الامور وتسير منه الى طريق أوسع هو الوصول الى اختراع ما لم يعرف به ولا بد للوصول الى تلك الناية من ان يدبر دفة التعليم مصريون اكفاء

بتأنيج جافة يحفظونها عن ظهر قلب
إن تلك التأنيج إنما أخذت من المشاهدات والمعاملات العامة وهي لا تخرج عن الاخذ والمطاوع ويعبر عن الاول بالجمع والثاني بالطرح ومنها تستخرج باقي القواعد والضرب جمع للاعداد المتماثلة بطريقة سهلة والقسمه طرح لهذه الاعداد وخارج القسمه بدل على عددمرات طرح المقسوم عليه من المقسوم وهكذا فكان الواجب أن يستعمل المعلم مواهبه في استنتاج تلك القواعد من التلاميذ لأن يلقنها لهم تلقيناً على أن المعلمين لم يكتفوا بحمل الضرب قاعدة جديدة بل درسوا الجمع بل ذهبوا الى أبعد من هذا فترى المعلم يقول لتلاميذه إنه سيعطيه اليوم قاعدة جديدة لم يسبق لهم عهد بها وهي حساب المائة أو الرجب البسيط مثلاً

فهل هناك من فرق بين الرجب البسيط وما يعرفه التلاميذ من أجور المال سوى أن الاجر في الاول يعطى الرجل وفي الثاني يعطى للمال فكأنهم يعلمون ان العامل الذي يأخذ اجراً قدره ٥ قروش في اليوم يأخذ في ثلاثة ايام ١٥ قرشاً وكذلك مبلغ المائة جنيه الذي يكسب في السنة الواحدة خمسة جنيهات لا بد أن يكسب في مدة ثلاث سنوات ١٥ جنيهاً فما هي تلك القاعدة الجديدة التي يزعم المعلم وجودها في الرجب البسيط ؟
لقد كان على المعلم أن يرشد التلاميذ الى ان الفقير يشغل بنفسه لكسب قوته والغني يستخدم ماله لذلك الكسب ولا فرق بين الحالتين وقس على ذلك جميع القواعد التي كان في وسع المعلمين استنباطها واستنتاجها كقابلية الاعداد القسمه على ٢، ٤، ٨، ١٠، ٢٥ فيحفظ لها التلاميذ تعاريف لا علاقة تربط أحدها بالآخر فيقولون مثلاً يقبل العدد القسمه على ٢ اذا كان منتهياً بصفر أو برقم زوجي وعلى ٤ اذا كانت آحاده وعشراته تقبل القسمه على ٤ او كان منتهياً بصفرين وعلى ٨ اذا كانت آحاده وعشراته ومئاته تقبل القسمه على ٨ او كان منتهياً بثلاثة اصفار وم لو ناقشوا التلاميذ عقلياً لرفقوا تلك الحقائق دون حفظ ولا استظهار لان آحاد العدد اذا قبلت القسمه على اثنين مثلاً او كانت معدومة فالعدد كله يقبل



توب فاتح اللون وبلا حظ ارساله وبساطه

صار من أثر شيوع قص الشعر لدى النساء وسعيهن الى محاكاة الرجال في كثير من الملابس والمظاهر ان تم الشبه او كاد بين الفتيات والفتيان حتى لقد يخلط الانسان بين صورة الفتى وصورة الفتاة كما يرى في هاتين الصورتين :

النساء والتدخين

انتشرت عادة التدخين بين النساء في مختلف البلاد حتى اضطرت الصحافة في ليتوانيا الى لفت انظار الجمعيات النسائية الى سوء هذه العادة وعدم ملاءمتها للنساء وطلبت اليها السعي الى ابطالها



أريانة الصيف : صورة وهاء من الخريف لامل الحروح

فتى أم فتاة ؟



صورة فتى مملوطة و متعب المورنس بإيطاليا وهي من رسم انظار الشهير كوريجيو



تذلة اديب : أمة به مملوطة. ولها لفت الانظار شهراء صورة الفتى التي رسمها كوريجيو الرسام الايطالي والمملوطة في متحف مورنس

الثروة المعدنية

صحراء مصر

-٦-

المواد النافعة - الفحم الحجري

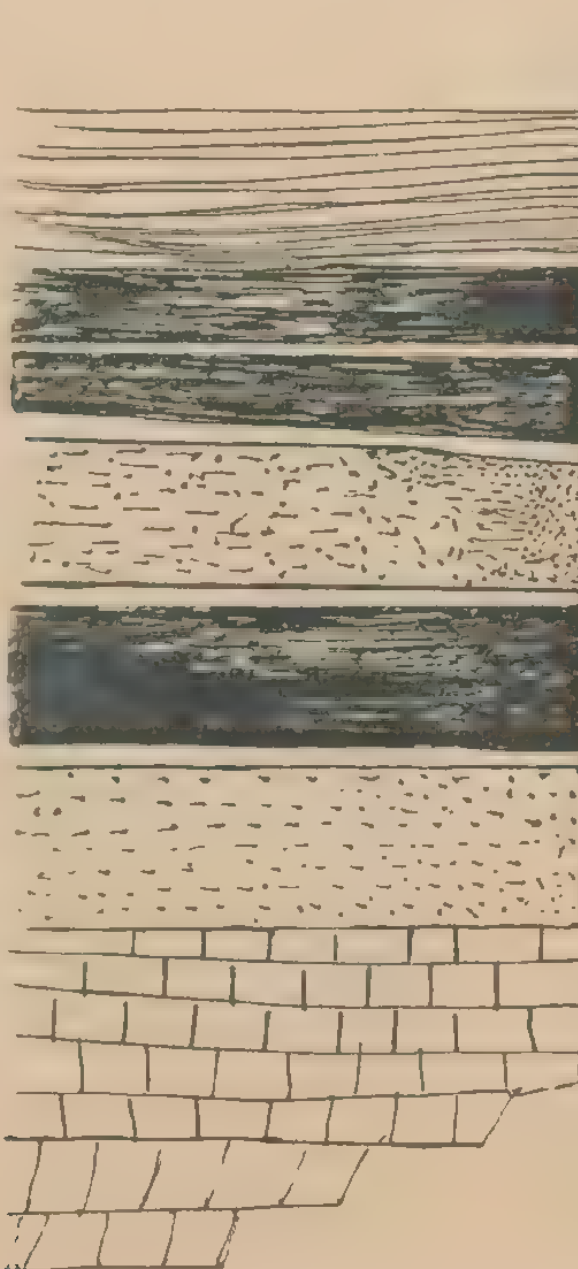
كان الفحم الحجري من ضمن المواد النافعة التي اتجهت اليها عناية لاغفور له عهد على باشا وقامت البعثة العلمية التي أوفدها للصحاري المصرية بالبحث عنه في جهة الرديسية القرية من ادفو سنة ١٨٩٤ فعثرت على طبقة رقيقة من الفحم على بعد ٧٩ متراً تحت سطح الارض . وكذلك اجتهد اسماعيل باشا في البحث عن الفحم في مكان يسمى زبارى على بعد خمسة أميال شرق ادفو وقد حضر رجاله بئراً في هذا المكان

عنه ومساعدتهم لانه من مواد الثروة الخفية للبلاد التي يوجد فيها .

ذكرت في مقالان السابقين امه المدن الكريمة والجواهر الثمينة الموجودة في بلادنا والتي يمكن استخراجها والاستفادة منها فائدة لا تنقص عن فوائد الزراعة وكنت أود شرح كل مادة من المواد الاخرى النافعة المنتشرة في أنحاء القطر المصري مثل زيت البترول والكبريت والنظرون وملح الطعام وسقزات الصوديوم والبوتاسيوم والشبة وفسفات الجير والصلصال اى الطين الاسوانى والفحم الحجري ولكني رأيت ان ذلك يعد من نوع تحصيل الحاصل لشهرة تلك المواد وأما كن وجودها ومع هذا فاقى مستعد لشرح أى نوع منها لمن يريد من القراء اذا طلب ذلك ولهذا أقصر الآن على الكلام عن الاخير منها وهو الفحم الحجري لانه موضع جدل بين وبين مصلحة المناجم فعلى نقول انه لا يوجد غم حجري بمصر وسينا لان التكوين الجيولوجى للقطر المصرى يدل على عدم تجمع كيات كافية من المواد النباتية لتكوينه وأرد عليها باننى شاهدت بنفسى طبقات الفحم الحجري في طورسينا وفيها انطباعات واغصان واوراق النباتات وما دامت هذه الالامات موجودة وقد وجد ما يمثلها في جهات كثيرة بالقطر المصرى فلا بد من وجود الفحم ويجب عمل المباحث اللازمة عنه

وكلنا نذكر تاريخ زيت البترول في القطر المصرى فكثيراً قالت الجهات الرسمية منذ عشرين عاماً انه غير موجود بكية كافية للتجارة وها نحن الآن نرى منافيه فياضة والشركات الاجنبية متعددة تستغل وترجع منه فلا يجب اليأس من وجود الفحم الحجري بل يلزم تشجيع الباحثين

تكوين الجبل الموجودة فيه طافة
الفحم راديوطا - غرب طورسينا



حجر رمل

حجر رمل

طبقة فحم

طبقة فحم

طبقة فحم

حجر رمل

حجر رمل

حجر رمل

حجر رمل

حجر رمل

حجر رمل

حجر رمل

بلغ عمقه ستمائة متر ودلت طبقات الارض التي اجتازوها على وجود الفحم في القطر المصرى ولكن حدث ما أوجب تعطيل البحث وبعد ذلك جاءت شركة أجنبية وبجئت عن الفحم في جبهة ابورضام على بعد يومين من قنا فظهرت لها الدلائل على وجوده ولكنها وقفت أعمالها لاسباب غير معلومة وفي سنة ١٩٠٣ أخبرنى احد عربان طورسبنا أن في الجبال التي يقيمون فيها سحابة سوداء تنثني اذا وضعت في النار فسافرت معه الى موضع يقال له حمض بوادى وطاه وهضبة تسمى عرشي بشبه جزيرة سينا على بعد ثلاثة أيام من السويس بالسير المعتاد وهناك شاهدت في الموضع الاول طبقة من الصلصال سمكها نحو قدمين وفيها آثار أغصان وأوراق اشجار مطبوعة وحجوب صغيرة من الفحم الصادق وشاهدت في المكان الثانى طبقة غنية سوداء كشفها سيل الامطار فظهر سمكها البالغ ثلاثة أقدام ولكن غمها لا يتعد الا بصعوبة وقد انجست لذلك سببا فوجدت ان السيل لما كشف هذه الطبقة تعرضت لحرارة الشمس مدة طويلة فخبز جزء عظيم من المادة التي تكسب الفحم خاصية الالتصاق وفي ظنى ان الاجزاء البعيدة عن تأثير الشمس من هذه الطبقة تغطى غمما جيدا وقد نقشت اسمى على حجر هناك وأخذت العينات اللازمة من المكانين وعرضتها على المستر ويلس مفتش عموم المادن فأعجب بها وذكرها في تقريره الرسمي المطبوع سنة ١٩٠٦ وفى اوائل سنة ١٩٠٧ كانت مصلحة المناجم المصرية تحفر بئرا بجبهة ابورضام الكائنة على بعد يوم شرقي ادفو للماء المذهب فصادفت طبقة رقيقة جداً من الفحم الحقيقى وفي شهر ابريل سنة ١٩٢٠ أعلنت مصلحة السكة الحديدية انها عزمت على تقليل عدد القطارات بسبب قلة الفحم وعدم امكانها الحصول عليه من الخارج فهاتى هذا الخبر المؤلم وكنت الى جريدة الاهرام الفراء أن الفحم موجود بالاراضي المصرية وانى مستعد لارشاد الحكومة عنه منعا من تعطيل حركة المواصلات في البلاد وقد تناقلت الجرائد

العربية والافرنكية هذا الخبر وطلبت منى مصلحة المناجم السفر مع المستر جنكينز أحد مفتشيهما لمعاينة ذلك الفحم فقبلت بكل سرور وسافرت على حسابي الخاص مع المفتش المذكور من السويس الى ميناء ابى زينة بحراً في ١٠ ابريل سنة ١٩٢٠ ومنها سرنا برا على جمال في يوم الخميس ١٥ منه فوصلنا الى وادى وطاه حيث يوجد المكان الاول للفحم في بئر حمض في صباح ١٧ منه وهناك فحص المفتش طبقة الفحم وأبدى سروره لى وللمرافق المرافق لنا وطلب منى ان اعلن العريان بانه سيقدم لهم الشاى دلالة عن ارياحه بوجود الفحم وقد تم ذلك وسرنا الى المكان الثانى في نفس الوادى ثم الى المكان الثالث في هضبة عرشي واذا كانت أمامى اعمال رسمية مهمة تضطرني الى العودة للسويس والقيام منها مع لجنة من مجلس الصحة البحرية والكورتيينات الى معسكر الطور تركت المستر جنكينز هناك بعد ان أوصيت العريان براحة وتسهيل مهمته وأسعرت السير الى السويس فوصلت اليها يوم ٢١ ابريل سنة ١٩٢٠ وكانت مدة السير ٢٠ ساعة وعلى أثر وصولي القيت محاضرة مختصرة عن الفحم في نادى الآداب بالسويس اجابها بفرحة حضرات أعضائه المحترمين وهامى ترجمة تقرير المستر جنكينز عن الفحم المذكور ولى عليه ملاحظات ساذكرها فيما بعد .

تقرير المستر جنكينز Jenkins

المفتش بمصلحة المناجم

عن الفحم المشاع وجوده في الجزء الغربى الاوسط من شبه جزيرة سينا

التاريخ — حسنى بك العاروى رئيس قلم الكورتيينات اخبره من مدة طويلة أحد العربان المدعو الشيخ سالم خضير الزميلى بانه وجد نوعا من الفحم في محلين مختلفين بالقرب من ابى زينة فذهب مع الشيخ المذكور وعابن المكان وظن أن القشرة السوداء غم حقيقى

ثم رافقتى حسنى بك والشيخ سالم لانتحرق مما اذا كان النوع الذى عثرا عليه غم حقيقيا لان القشور المكسدة في تلك الجهات كثيراً ما يظنها الناس غمما

معاينة المحلين المختلفين

الحل الاول موجود في بئر حمض على خط العرض ٢٩° — ١٧° شمالا وخط الطول ٣٣° — ١٣° شرقا وعلى بعد نصف كيلو متر تقريبا من وادى وطاه

الطبقة البارزة — الطبقة الارذوازية الموجودة في بئر حمض في الحجر الغربى الرملى هي قشرة غنية سوداء بارزة نحو أربعين سنتيمتراً وتحتوى كيات قليلة من الفحم الحقيقى لا يزيد سمكها عن ١ بوصة ولا يزيد عن اربع بوصات في الطول وهذه الكية الصغيرة لا يمكن اعتبارها غم حقيقيا الا من وجه واحد وتلك الطبقة السوداء مغطاة باحجار رملية من الاعلى ومنطقة من الاسفل بقشرة رمادية واحجار رملية ايضا

ومتوسط سمك هذه الطبقة السوداء يبلغ نحو عشرين سنتيمتراً ونحوى غربيا من الكبريت وعروق كثيرة تشبه الكبريت وقد ارتفع جزء من هذه الطبقة الى مستوى عال بسبب حدوث ظاهرة طبيعية وهي معرضة للعيان على نحو مائة ياردة فيما يلى الخور بعد البئر بقليل ومن هنا ظن حسنى بك أنه توجد طبقتان مستقلتان من الفحم وأن القشرة أو الفحم برز على السطح ثم هبط والواقع : انه منذ وقت قصير جرفت المياه القشور الرمادية ثم أثرت في الجوانب فانحطت أجزاء هي الآن باقية على هيئة زوايا قائمة من مركزها الاصلى وقد جمت قطعاً بحجارة للوقوف على حقيقتها في القسم الجيولوجى وجمعت عينات أخرى عديدة من القشور وقد سبق أن وضع الدكتور ج بول تقريراً وافياً عن هذه الجهات القليلة ثم لم استطع التوصل الى أى رائحة زيتية في القشور التي كسرت حديثاً وهي لا تحترق

في أحد الاودية وتراكت فوقها طبقات الصخور
بأى حادث طبيعي فصارت غدا ولكن للأسف
لم تسمح المصلحة بمنع هذه الرخصة لأنها كما
قالت ترى من مهمتها عدم تعريض قواد الناس
للضياح مادامت المباحث الجيولوجية تدل على
عدم وجود الفحم بالفطر المصرى . وهأنا
كتبت لأبناء وطنى ماوصل اليه جهدى في
البحث عن الثروة المعدنية في الصحارى المصرية

محمد حسنى المامرى

رئيس قلم المحاجر

معض مواد خشبية (Lignite) ولحم حجرى
على بعد عميق فى آبار حفرها فى جبل تشكة
ولكن كيانه قليلة لاستحق العمل ١٠٠

غير اننى لم افصح بما جاء فى هذا التقرير ولذلك
طلبت من مصلحة التسامح رخصة لسبرغور
الطبقات الفحمية المذكورة والتأكد من نوعها فى
الاماكن المختلفة ومعرفة استعمالها لا يبعد أن تكون
سبيل الامطار فى الصخور الاولى جرفت كيات
عظيمة من الاشجار الكبيرة والنباتات وحشرتها

اذا القيت فى نار عظيمة الحجم ويمكن العثور
على هذه القشور فى جانبي الوادى

المكان الثانى

والمكان الثانى يوجد عند رأس وادى عرشى
على نحو عشرة اميال من الجنوب الشرقى من
بئر حمض .

الطريق — من بئر حمض الى وادى وطاه
ومن هناك الى وادى عرشى وكلها فى الحقيقة
واد واحد . ويمر السائر عن بين وادى ام دود
وسلام .

وتركيب القشور مشابه لتركيب القشور التى
سبق وصفها عند بئر حمض ولكنها متقطعة
بسبب الظواهر الطبيعية وتداخل الاحجار وهي
على ارتفاع اعظم ثم ان طبقاتها هنا اسمك
وطبيعة القشور مشابهة لما وجد عند بئر حمض
وهي اكثر رطوبة لكنتنا لم نثر على لحم حقيق .
ثم ان كمية من الحجر تحصل الطبقات
الظاهرة فى الجانب الاعلى من القشور . أما فى
الجانب الادنى فانها منطاة بآتربة وصخور
متهدمة وقد كشفت عن قطعة اخذت منها
عينات لتعليلها وهي معدة على نحو اربعين ياردة.

الخلاصة

والخلاصة ان قشوراً ومواد متخشبة فيها
عروق من الفحم الحقيق وجدت فى مصر لكن
بكميات غير صالحة للانتاج وهذه الطبقات
متباعدة تباعدا عظيما وقد حفر آبار قصد
استخراج الفحم فى اوقات مختلفة بالاقليم
الاتية :

بئر الفحم قرب القاهرة

الفيوم

الردية

فى ادفو

بوادى عياد شرق ادفو

ابورحال

الواحات الخارجة

دنقلا بالسودان

ثم ان شركة خصوصية قد بحثت عن الفحم
وطبقاته فى مشرق وغرب طور سيناء فوجدت

صورة ثمانية



بعت فى لندن أخيراً صورة رسمها الفنان السيد جوشوا رينولدس للمستر توماس ريمولد
سنة ١٣٠٠ جنيه . وفى الوقت نفسه بعت صورة أخرى من رسم الفنان جورج رومنى بمبلغ
٧٦٠ جنيه . وكان هذا الفنان الاخير فقيراً جداً فى حياته وكان يرسم الصورة مقابل جنيهين اثنين
ثم مات فى السجن سنة ١٧٧٤ وكان محبوساً بسبب عجزه عن سداد دين عليه ١

قصة القرد الماجين

اتحاد قراء « البلاغ الاسبوعى » ان يقرأوا تحت هذا العنوان قصة شائقة ينقلها الاستاذ محمد السعوى من أدب العرب الى أدب لشرق واليوم يقدم لهم الاستاذ قصتين لكل منهما معراة ولطف فكاهتها ، الاولى للقصاصى الايطالى مانيو بانديلو بعنوان « القرد الماجين » والثانية للقصاصى الانجليزى سامويل لوفار بعنوان « الخادم الامين » :-

- ١ -

القرد الماجين

في عهد الدوق «لودوفيكو سفورزا» صاحب مقاطعة «ميلان» كان يوجد بقصر ذلك الأمير قرد عظيم الجثة رائع الهيئة ظريف التواذر والفكاهات جم الالاعيب والمهازل وكان له من حسن السلوك ورقة الآداب ما أطلق له منه حرية التجول في أنحاء القصر بل في أرجاء المدينة وضواحيها يسمى في مناكبها ويتجول في اقطارها كما شاء يجالس هذا ويسامر ذلك وكان معظم الاهلين يحودد اليه ويترلف من أجل نسبه للدوق اولاً ولذات نفسه وعجيب صفاته ثانياً ، فكان الناس الى اكرامه يتسارعون وفي اتحافه بمطاييب الخلاء والفاكهة يتنافسون وكان أحب الدبر الى دار سيده حبيبة سبية من ذوات البيوتات المتينة العريقة بضاحية « سان جيوفانى » فكان لا يزال يتردد على هذه الدار استنشاقاً باهلها وطعماً فيما كانوا يلطفونه به من مناعم المطاعم وقد عقدت الخلطة بينه وبين صاحبي الدار ، ابني السيدة ، محبة متينة ومودة مكينة ، وأمن من هذا وأمكن ما كان بينه وبين أمها ، ربة الدار إذ أصبح لاقائين طرفه وأتاجيب ملحه تزهة سمعها وبصرها ، وسلوة ضمفها وكبرها ، ولولا انه كان ملكاً للدوق لما أذخر ولداها تقياً ولا غالباً في سبيل اشتراؤه أو اقتنائه باية وسيلة ، وكان قد أمرا جميع خدام المكان أن لا يالوا جهداً في اكرامه واعظامه وتعرف ميوله واهوائه لاستيفاء رغباته

على الصورة التي كان شاهدها في الميتة ، تماماً ، وبلغ من فرط الشبه انه كان يصدر على الطبيب ذاته ان يتبين الشبهة لو قد جاء اذ ذلك وابصر القرد وقد رقد في ذلك الزى العجيب على فراش الميتة وغطى نفسه الى قصة ألقه بلسافها ،

وعلى هذه الصورة لبث اغيبت حتى جاء الخدم الى غرفة الفقيده وما كادت تقع ابصارهم على ذلك المشهد العجيب حتى تولام الرعب فولوا فراراً يضحجون ويصبحون وقد حسبوا انهم أبصروا جثة السيدة اوروها ، ومد ان تاب اليهم من طازب عقولهم ما أمكنهم من النطق صرحوا بانهم أبصروا سيدتهم راقدة على فراشها كعادتها ولما عاد الاخوان وسائر الاسرة والمواسون من المدفن وبلغهم ذلك النبأ العظيم توجهوا جماعة الى غرفة الفقيده ، وعلى الرغم من مزيد مجلدن وتظاهرهم بالزنازة والثبات عرتهم هزة من الروع لدى دخولهم الفرفة اذ كان الظلام قد أرخى سدوله وخيمت على أرجاء المكان سحب مكفهرة من الوحشة والكآبة ،

ولما دنوا من الفراش خيل اليهم انهم يهرون ويسمعون شخصاً يتنفس ، ولما شاهدوا اللحاف يحرك كما لو كان الراقدة تحته بهم ان يشور من مرقده اغلبوا على أعقابهم مهطعين يتبادرون الباب وانحدروا في السلم يتساقون هرباً الى ساحة الدار ، ولما استجمعوا نافر جاشهم واستجموا شارد الباهم تشاوروا فيما بينهم فاستحضروا قسيساً وأبلغوه الامر ، فلما علم بما هنالك ارسل الى الكنيسة من جده بالآلات المستعملة في طرد الابالسة والشياطين .

— صليب العاج الكبير وابريق الماء المقدس وبخار البخور والشموع ، والكتب السماوية التوراة والانجيل والزبور ، وبعد أن تسليح الجمع من هذا السلاح الكامل بما لا يقوى على مواجهته أعظم جيش من الحان ولو أيد بكل شيطان مربد ، وجبار عنيد ، وضرة صنديد ، صعدوا السلم ثانياً يرتلون التساييح السبع ، ومساعد

وشهوانه . واجتتاب مكارهه ومضرائه ، حتى بلغ من فرط شغفه بلك الدار وجه لاهلها انه هجر من أجلهم سائر معارفه وجيرانه وعكف على تلك الاسرة من دونهم فكان يقضي سحابة اليوم بين ظهرانيهم ، مع شدة مواظبته على المودة الى قصر الدوق ماء ،

في خلال هذه المدة مرضت السيدة ولزمت غرفتها وأقام حولها افراد الاسرة لا يكادون يفارقونها ، وكان لا يزال يدخل عليها بذلك القرد المتفنن ليلبسها بمستطرف نوادره ثم يتناول من يدها أجره وجزائه من فاكهة وحلوى .

انقلت السيدة الى جوار ربها ، وأقيمت شعائر الجنائزة ، وجننها مسجاة على سرير الموت وشهد القرد الحفلة برهف مشاعره وحواسه تأملاً لكل ما كان يجري من تلك المراسم الخطيرة واجتمعت الزاهيات حول الفقيده وشرعن يرتلن الصلوات والادعية والتساييح على روحها ، ثم حملت الجثة ليذهب بها الى مقرها الاخير . والقرد واقف بباب الفرفة يسمع ويرى ويشيع ببصره النعش ومشيعه حتى تواروا عن البان ، ولما خلت الفرفة من الانس أقبل القرد على الكهك والفطير ، ذلك القربان المقدس المتم لشعائر الجنائز حسب مراسم الملة الكاثوليكية فالتهمها التهاما وشرب من النبيذ حتى سكر وراح نشوان يترنخ ويتأبل ، ثم عمد في نشوته الى خزانة الملابس ففتحتها واستخرج كل ما بها من ثياب ، وكان قد أبصر الميتة في أنوابها الاخيرة وعلى رأسها خمارها الملقوف بهيئة خاصة وهي مسجاة على سرير الموت ، فاقبل على تلك الثياب فلبسها

لذلك الغرض ، وجعل يلعب ألاعيه المبهودة
بمتى الحلق والبراعة وهو في زيه الجديد
الدهش ، وفي ذلك الزى كر راجعا الى قصر
مولاه الدوق ، يجتاز طرقات الضواحي والبلدة
مستثيرا اثناء ذلك بمنظره المجيب ضحكات
الناس وهتافهم الشديد وتصفيقاتهم الحادة ،
وفي ذلك الزى استقبله خدام القصر لدى
وصوله وكما اثار من ضجعات الطرب وضحكات
السجوب والسرور بين رجال الحاشية والبلاط ،

ولم يغضب الاخوان من فعلته تلك ولا جزياه
شرا عليها ، بل زاداه مرة واحسانا واباحاه من
كنفهما موردا عذابا ومرضا خصيبا ، وداما له على
هذه الحال حتى بلغ من الكبر عتيا ،

٢

الخدام الامين

قال السيد لخدامه الامين « اندى »
اذهب الى المدينة وانظر هل هنالك رسالة
باسمى .

« نعم يا سيدي »

« اتدري الى اين تذهب ؟ »

« الى المدينة يا سيدي »

« ولكن اتدري الى أى مكان في المدينة
تذهب ؟ »

« كلا يا سيدي »

« ولماذا لاتسال يا احمق الحق ؟ »

« لانى اعرف اننى ساهدى باذن الله الى
المكان المقصود . »

« قبح الله حماقتك وغفلتك ، ألم آمرك المرة
بعد المرة ان تسال عن الشئ اذا جهلته ؟ »

« نعم يا سيدي »

« ولم لم تسألنى الآن ؟ »

« لانى لأحب ان اقل عليك بالسؤال
فاكون عندك ثقلا بغيضا »

فقال السيد ولم يملك ان ضحكك تعجبا
من ذلك الاعتذار المدهش

« شفاك الله ! اراك قد فطنت وانت

بنظران الى الجماعة مسلوبى النطق مفجعين ،
على ان الحاظتهما المولعة الخيرية وصفرة وجهيهما
كانت تنطق بالف لسان وتتلو الف بيان عن
كل ما كان يحول بخواطر القوم من الاسئلة ،
وخر مساعد القسيس مفتيا عليه من هول
الفرع ومن هول الوقعة ، وبعد اسعاف الرجلين
بالمفوقات والمنشآت استطاع القسيس ان
ينطق « حقا يا ولدى ، لقد أبصرت أمكا
النمسة الشقية في صورة شيطان مر يد » وما
كاد يقوه بهذه الكلمة حتى سمع اجماعة وقع
خطوات الجرم الانيم مصدر كل هذا البلاء
والشقاء وهو يتعذر في سلم الدار يبتنى المزيدي
من الكمك والفطائر بعد استنفاده ما كان
موجودا منها بفرقة الميتة ،

وكذلك طلع على الجماعة فجأة دون ان
يتمتعهم مهلة جريون فيها من طلعتهم المشؤمة
الى أي ملجا او يعطهم فرصة يستعدون فيها
لاستقباله ، فما راعهم الا وقوبه وسط الساحة
مسلحا من فرعه الى قدمه في « كركة » الميتة
وفي سائر أنوارها المخوفة ، لابس فوق رأسه
قناعها على نحو ما كان يلوح على رأسها خذوك
الفظة بالهزة ، وقد غرس نفسه وسط النوم
الذين يمتوا مكانهم لاحس ولا حراك كأن
على رؤوسهم الطير ، مذعورين مروعين يوقعون
ما سوف يتجلى عنه هذا الحادث الجلل من
أفطع المشاهد ، وشاء الله في هذه اللحظة ان
يفطن احد الاخوين الى حقيقة الامر ويرف
الجرم الانيم ، وكان هذا الفق من دون الجماعة
هو الذى استطاع بفضل ما قد أوى من الاقدام
والشجاعة أن يجرؤ على الطربلا رهبة في وجه
القرء ، وكان القوم قد أخذوا في تلاوة الادعية
والتساييح فسرطان ما تبدلت صلواتهم ضحكات ،
دوى برينها ارجاء المكان ، وما هي الا هذبة
حتى خرج القرء الساكر من وقاره المتصنع
وأبهته التكلفة الى حقيقة حاله من خفة الروح
ورشاقة الحركات وطيب الانس والدطابة ،
ولكنه أبى كل الاباء ان تنزع عنه تلك الثياب
المستعارة ، وكان يعمل على كل من دنا منه

القسيس يحمل الصليب الضخم فوق رؤوسهم ،
وكان القسيس قد طمان الاخوين على روح
والدينهما وأفهمهما انه لاخوف عليها ولا تخزن
وان مثواها الجنة ونعم عقب الدار ، بما اسلفت
من الحسنات الطيبات ، والمصالحات الباقيات ، وان
من كان هذا شأنه وذلك مكانه فلا ضرر عليه من
الاباسة ولا سبيل للشيطان على روحه ، واكد لها
ان ما شاهدته الخدام فرأهم واذلهم ليس مما يخشى
ويحذر وانما هي خيالات شيطانية يسهل عليه
طردها وازهاقها ، كما سبق له ذلك من قبل غير
مرة ، ثم وعدم انه متى طرد تلك الارواح
الخبثية من المنزل فلسوف يستقرن عليه رضوان
الله سبحانه ، ويستبطن ملائكة الرحمة ، فتروح
الدار بعد ذلك في حرز من الاباسة ،

ولما وصلوا باب الحجرة ، تفهق القوم جميعا
فهبطوا الى الساحة ، رغمما كان يتلو القسيسان
من التساييح ومن رشها الماء المقدس ، ثم إن
القسيس أمر مساعده أن يتقدم باسم المسيح ،
فقبل وتبته رئيسه ، حتى وقفا قريبا من الفرد
المتكبر في زى للبتة ، وبعد ان تمتما بشئ من
الادعية وهز الصليب مرارا ، خالجهما الشك
في مجاح خطتهما ، ولكنهما خجلان من الهزيمة
والعودة الى الجماعة بالخيبة والفشل . فما ودارش
الماء المقدس بيد اسخي وكيات اعظم ، وانحفا
صاحبنا القرء بشؤبوب غزير في انقه وعينه
وسائر وجهه ، وخشي القرء ان يحى بعد ذلك
بضربة من الصليب الضخم فبدأ يكشر عن انيابه
ويقفه بافطع صوت وانكره ، فسقط الاناء
المقدس من يد القسيس ووقع الصليب في الوقت
نفسه من يد المساعد ، وذهبا على وجهيهما فرارا
وعثر احدهما بالآخر لفرط العجلة على السلم
فتدحرجا مما من اعلى درجانه حتى وصلا اسفله
على ظهرهما ،

ولما سمع الجماعة صوت الصدمة تتلو
صبيحات القسيس « يسوع ! يسوع ! سيدي
المسيح ! ربنا ومولانا ! ارفع عنا غضبك
وقممتك ! » اسرعوا اليه يسألونه أى خطب
مدلم أصابه ؟ ولكن القسيسين جصلا

اغبي الاغبياء ! اسمع مني ، اذهب الى مكتب البريد واسال هل ورد هناك رسالة لي ؟

« نعم ياسيدي ، » وانصرف حتى بلغ كاتب البريد وكان هذا الكاتب يقيم في دكان زاول فيها فوق اعماله المصلحية الانجار باصناف البقالة والخردوات والافنة .

تقدم البطل « اندى » الى كاتب البريد في دكانه وقال بكل بساطة

« أعطني رسالة من فضلك »

قال الرجل

« لمن تريد الرسالة ؟ »

فغضب صاحبنا « اندى » من هذا السؤال واعدته نطفلا وفضولا مستنكراً وتهجماً على قداسة أسرار الحياة الخاصة ، فظهر استنكاره واحتقاره بأعمال سؤال الرجل حتى لكانه لم يسمعه فقال مكرراً سؤاله

« أعطني رسالة من فضلك »

فاعاد الرجل سؤاله السابق . قال

« لمن تريد الرسالة ؟ »

قال « اندى »

« ماهذا الدخول فيما لا يعنك ؟ »

فضحك كاتب البريد من سذاجة التقى وافهمه انه لن يستطيع معرفة ما ينبغي ان يقدم اليه من الرسائل الا اذا أعطاه تلميحات باسم صاحبها وعنوانه ،

قال اندى

« اما وقد سألتني عن التلميحات فالتلميحات الصادرة الى هو اني احيى الى هنا فأخذ منك رسالة ، هذه هي كل التلميحات لا أكثر ولا أقل »

« ومن أعطاك هذه التلميحات ؟ »

« سيدي »

« ومن هو سيدك ؟ »

« وماذا يهمك من ذلك ؟ »

« يا شيخ المغفلين ويا أبليد البليداء ، كيف أستطيع اعطائك رسالة دون ان تخبرني اسم سيدك ؟ »

« ذلك خارج عن الموضوع ، اما اعطائك الرسالة لموقوف على مشيبتك ، ان شئت اعطيت ،

وان شئت آيت ، ولكنني أراك مولعاً بكثرة الاسئلة الباردة لما قد جبلت عليه من الوقاحة والفضول »

« قبح الله غفلتك وليلك ، أراك حاراً ، ومن أرسلك أشد حارية »

« لا قبح الله غيرك ، يا أوقع الوقحاء ، امثل سيدي الوجهة الا مثل « ايجان » يقال له حار يا عجم ؟ »

« الحمد لله الذي أخرجتنا من ظلمات غباوتك الى ضياء الحقيقة البلياء ، وكذلك انت خادم السيد النبيل « ايجان » ؟ »

« أفي ذلك شك ؟ »

« نعم ، لاني لا أعرفك ولم أرك قبل الساعة »

« ولن تراني بعد الساعة ان تركت ومشيتني ، لا أراي الله وجهك أبداً »

« لن أعطيك أية رسالة لسيدك الا اذا صح عندى انك خادمه ، أليس في المدينة من يعرفك ؟ »

« كثير جداً ، أنحسب الناس كلهم جهالا مثلك ؟ »

في هذه اللحظة دخل رجل كان يعرف الخادم « اندى » ونطوع بضائته لدى كاتب البريد ، ثم سال عن رسائل

فاجابه كاتب البريد

« أجل يا سيدي عندى لك هذه الرسالة » وقدم اليه ظرفاً فتناوله الرجل وقدم أربعة بنسات أجرة البريد وانصرف

وقال كاتب البريد مخاطب « اندى »

« هاك رسالة لسيدك ، قادم الى أحد عشر بنسا أجرة البريد »

« أحد عشر بنسا يا حرامى ! ألم أرك الآن تأخذ أربعة بنسات من ذلك الرجل على رسالة ضخمة تروى على ضعف هذه الرسالة حجماً ؟ »

وتريدى الآن على دفع أحد عشر بنسا على هذه الورقة الحقة ؟ أنظني عيطاً ؟ »

« كلا لست أظنك عيطاً بل أعلم بقينا واقسم بالانجيل انك عيط »

« اعتقد ماتشاء واقسم بما نشاء ، ولكن لا تؤخرني لديك ، هاك أربعة بنسات نعم الرسالة ، فاعطنيها ودعني »

« اذهب في سبيلك يا لص ! »

واعاد الرجل الرسالة الى موضعها ، وانصرف عن بطلنا « اندى » الى امرأة أنت تطلب مصيدة فيران ، وجاء آخرون يبنون أصنافاً من السلع ،

ويبنوا كان كاتب البريد يقضي لكل حاجته ، كان صاحبنا « اندى » يمشى في الدكان جيئة وذهاباً ، ويخاطب الرجل من أن لا يمل هذه الا لفاظ

« اسمع أربعة بنسات ، هاك الرسالة وخذ المبلغ ، لا تطمع في أية زيادة ، اسلك ، الاربعة البنسات خبرك من ألف رسالة لا تسمن ولا تقنى من جوع ، لو كنت تعقل ، ولكنك لا تعقل ، ما أنشف رأسك وما أوسخ عك ! الست معطيتي الرسالة ، امضنها يا أبليد ، بلها واشرب ماها »

وبعد ساعة قضاها في هذا الهذيان انطلق طاكدا الى سيده

في هذه الاثناء كان السيد يتململ من مضض الانتظار على مثل جمر النضا ، ولما ظهر أمامه « اندى » قال :

« هل وجدت هناك رسالة لي ؟ »

« أجل يا سيدي »

« هاها »

« ليست معي »

« ماذا تعنى ؟ »

« لم يشأ ان يسلمها الى »

« من هو الذي لم يشأ ان يسلمها اليك ؟ »

« ذلك الفشاش المحرم الحرامى الذي أبى الا أن يأخذ فيها ثلاثة أمثال السعر الجارى »

« ربما كانت رسالة مزدوجة لم لم تعطه ما طلب ؟ »

« كلا ياسيدي ، انها ليست مزدوجة ، هي دون نصف حجم الرسالة التي أخذها أمام عيني صديقي الست دارف بأربعة بنسات فقط »

لحماية الآداب العامة

بدأت السلطات في نيويورك تحارب العاملين على افساد الآداب العامة فقبض البوليس في تلك المدينة على اربعين من الممثلين والممثلات ومندوبى المسارح لان الاولين ظهروا بشكل يخالف الآداب ولان مندوبى المسارح يعتبرون متضامنين معهم . وقد افرج عنهم بكفالات مالية ولا يزال التحقيق سائراً .

تمائيل للمخترعين

أقام الفرنسيون تمثالا للمرأة التي ابتكرت نوع الجين المعروف باسم « كاميرت » . ولما علم الانجليز ذلك شرعوا يفكرون في اقامة تماثيل لمن اخترع أو ابتكر أشياء نافعة ومن ذلك انهم قرروا اقامة تمثال للطبيب جون ووكر الذي اخترع غلبة الكبريت وآخر ليوسف بريستل الذي اخترع ماء الصودا وثالث لشيلبر الذي أدخل الامنيوس في سنة ١٨٢٧ في إنجلترا .

زيارة رئيس جمهورية فرنسا لانجلترا



المسيو دومرج رئيس جمهورية فرنسا والي جايه امير ويلر يستعرضان البعثة الملكية في لندن

في منتصف شهر مايو سافر المسيو دومرج رئيس جمهورية فرنسا الى إنجلترا لتوطيد علاقات المودة بين الدولتين وقد استقبله الانجليز استقبالاً فخافاً حيث حل . وكان بصحبة المسيو بريان وزير خارجية فرنسا لان المادة جرت بان الملوك ورؤساء الدول



استقبال المسيو دومرج عقب نزوله من الباخرة في ميناء دوفر ويرى شافه المسيو بريان وزير خارجية فرنسا يصحبهم بعض وزرائهم في رحلاتهم الى البلاد الاخرى ، ولم يشد ملك أو رئيس عن هذه القاعدة حتى وان لم يكن لبلاده دستور وكان الحكم فيها مطلقاً وراجعاً اليه وحده .

مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاعاً

اذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية جميلة جداً تغنيكم عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر - سويس) . خمسة عشر حجراً مضمونة العدة والظرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من مستودع مصوغات الماس ويرا بعمل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب

البلوت باسك بحصر

شارع النوبك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ١٠ يونيه سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً

البريتية الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : انوارت . تيودورو . فيسنتي (ضد) الازرق : ارجوانيا ساروسولا . اسبيري

بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

فعدت الى مصر وحدها حقوق تلك السيادة .
ولو أن من مصلحة إنجلترا حقا أن تحسب
تصريح ٢٨ فبراير لما احتجعت عن ذلك من زمن
بل لما أصدرت ذلك التصريح أصلا . فتتوفر
الصحف الانجليزية على نفسها ذلك التهديد
السخيف .

الصحف الفرنسية

وعلى أى حال لا نوجب كثيرا للصحف
الانجليزية تحمل علينا وتهمنا بالباطل وتجهتد
في ان تقلب عدوان حكومتها حقا ، ودفاعنا
جورا ، ولكن الذى لا تقدر ان تفهمه هو أن
نقرأ في الصحف الفرنسية مثل ما نقرأ في
الصحف الانجليزية من اتهام مصر وحضها على
التسليم والخنوع ، فريدة « لوم لير » تقول
لنا « كان اخرى بالحكومة المصرية والبرلمان
المصرى أن يدعنا للمطالب الانجليزية » وجريدة
« لافوليتيه » تصارحنا بأنه « ليس هناك أقل
أمل للوطنيين المصريين في النجاح ولا مناص
من أن تنزل بريطانيا العظمى سيطرة على مصر
لأمن سلامة قناة السويس » وجريدة
« ليكودى بارى » تسمينا متطرفين وتفرع
لنا المصاكما تفرعها أشد الصحف البريطانية
ظلمنا وعونا وجريدة « الماتان » تهمنا بان دماء
البشوية يمحكونا الخ . وكذلك تكتب
صحف فرنسا التي عرفت منذ الثورة بأنها بلاد
الحرية والاخاء والمساواة وقد نسبت عهداً
طويلا مضى في الصداقة بين مصر وفرنسا
ونسبت ان للاخيرة في مصر مصالح كبيرة أدبية
ومادية حرص عليها المصريون حين أراد
الانجليز ان يعتدوا عليها . نسبت الصحف

الفرنسية كل ذلك لكي تكون ذبولا للصحف
الانجليزية والكي تتعلق إنجلترا في ضعة وهوانا
ونحن المصريين الذين تعلمنا ان نعتمد على
انفسنا منذ خذلنا فرنسا في ١٩٠٤ لا نقابل
هجمة الصحف الفرنسية الا بالاشمئزاز والازدراء
أسفين لحرق رأينا وحقاقتها .

خطبة وزير امريكا المفوض

مكث جناب الدكتور مارتن هاول وزير
امريكا المفوض يمثل بلاده في مصر ست سنوات
كاملة كان فيها مثالا للخلق الكريم وعاملا من
أكبر العوامل لصلوات الود الصحيح بين مصر
وامريكا . فلما أراد اعتزال منصبه لاسباب
شخصية فكر بعض كبراء المصريين في اقامة
حفلة لشكره وقد أقيمت هذه الحفلة في مساء
يوم الجمعة الماضي والقيت فيها الخطبة التي عبرت
عن مكانة الرجل لدى الأمة المصرية وعن
تقديرها لعظمته ومودته . والتي الدكتور هاول
لذلك المناسبة خطبة ضافية شهد فيها لمصر شهادة
صدق تدل على محبة الحق وجهده به وان كره
أنصار الباطل ، وقد أنصف المصريين وقال
ان ديارهم ديار أمن وسلام وأن شعبهم شعب
وداعة وكرم وان حالة الجرائم في مصر أقل
منها في امريكا . وختم خطبته بكلمة شكبير
« ان من يدافع عن قضية عادلة يكون سلاحه
ثلاثة أضعاف سلاح خصمه » .

وقد هاجت الصحف الانجليزية لخطبة
الدكتور هاول فزعمت « أنها لم تكن في محلها »
وانه « شجع بها المتطرفين » وأنه « خالف
بها التقاليد السياسية » الخ . وكان أكبر ما
أغاظها منه قوله في حديث سابق لتلك الخطبة
كان قد أدلى به « البلاغ البوي » وأنكر فيه
الزعم القائل بان المصريين متشبعون بروح
العداء للاجانب او أن المصالح الاجنبية كانت
يوما ما عرضة للخطر في مصر .

وقد جاء تصريح وزير امريكا المفوض
في وقت ادعت فيه إنجلترا أن المصالح الاجنبية

في مصر صارت مهددة وانها لذلك أرسلت
وارجها الحربية الثلاث الى المياه المصرية .
ومن ذلك فهم سبب غضب الصحف الانجليزية
على الدكتور مارتن هاول ونهزا بكل ما قدفته
به من عدم مراعاة التقاليد السياسية وغير ذلك ،
فانها أداة باطل صدمها الحق فثار ثائرها .

بنك مصر وداره الجديدة

وفي وسط هذه الازمة السياسية كان ثمة
شيء يدعو الى السرور والبهجة ويدل من جهة
أخرى على كفاءة المصريين وامكانهم القيام
بمثل ما يقوم به الغريون ومساقتهم في كل
مجال : فقد احتفل في مساء الاحد الماضي
بافتتاح الدار الجديدة التي بناها بنك مصر
لادارته وحضر الاحتفال كبراء مصر من
الوزراء والشيوخ والنواب والاعيان والادباء
وغيرهم . وحضر كذلك ممثلو الدول وكبار الجاليات
الاجنبية وكان صاحب الدولة الرئيس الجليل
قد زار هذه الدار الجديدة في اليوم السابق
لافتتاحها فسر مما رآه وهذا القائمين بإدارة
البنك .

والقيت بمناسبة افتتاح الدار الجديدة لبنك
مصر خطبة قيمة بينت مقدار تقدم هذا المشروع
الوطني الجليل بخطوات واسمات فقد كان رأس
ماله حين بده عمله في سنة ١٩٢٠ ٨٠٠٠٠ من
الجنيتات فصار رأس ماله الآن قريبا من
المليون وصار به من الودائع اكثر من اربعة
ملايين من الجنيتات وكبر عدد موظفيه حتى
بلغ الخمسائة وانشأ له فرعا خارجيا في باريس
على مثال المصارف الاوروبية الكبرى .
وجاءت داره الجديدة التي اقتصحتها وافق على بنائها
نحو مائة الف من الجنيتات سجايات دليلا جديدا
على تقدمه البالغ وشاهدا بنجاحه العظيم ، فانها
آية في العظمة ودقة الفن العربي الجليل .

ونحن نضم صوتنا الى اصوات الامة كافة
مهتئين ادارة بنك مصر معجيين بهمة القائمين
بامره .

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٤٢	حوادث الاسبوع: المذكرة البريطانية ايضا . الصحف الانجليزية . الصحف الفرنسية . خطبة وزير امريكا المتوض . بنك مصر وفاره الجديدة	٢٨ و ٢٧	مرض المسارح في المانيا (معا اربع صور) — مرض الانسان وتاثيره في الصحة
٥ و ٤	عراقي اوشي . من التاريخ المصري الحديث (مها صورة) بامضاء « النسر الصغير » — الفن الهندي (صورة)	٢٣ و ٢٢	تصريح ٢٨ فبراير من الوجهة القانونية للدكتور محمد ابوطايلة
٦ و ٧	بجنازات البوذيين في بورما (معا خمس صور) — فيضان السبسي (صورة) — فكر فيا هو أعمل من مركزك الحالي	٢٤	اللاسلكي عند الحيوان مترجمة بقلم ابو خليل افندي الاول
٨ و ٩	اللغة الاغريقية وآدابها لحضرة احمد افندي محمود سليمان بالمطبع العليا — تجمل الحيوانات — الرجال والحلوى — معدات الحرب الجوية (صورة)	٢٥ و ٢٦	بقية سيرة الكواكب — بصيات الاصابع (صورة) اخبار متفرقة
١٠ و ١١	أعظم المشاكل في أغنى البلدان . كيف تكون الثروة سببا لمشاكل جسيمة — التنويم المغناطيسي بواسطة اللاسلكي — ملك اسبانيا (صورة)	٢٧ و ٣٠	رجب افندي: قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك نيمور — شياخات الصناعات في المانيا (معا صورتان)
١٢ و ١٣	سامات بين الكتب: اشعر في مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد	٣١	الاندونيسيا بامضاء « فتى الاندونيسيا »
١٤ و ١٥	تدريب البوليس في المانيا (معا خمس صور)	٣٢ و ٣٣	صفحة السيدات: التربية العقلية في مدارسنا بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى — ازياء جديدة (صورة)
١٦ و ١٧	سيرة الكواكب . مولد الكوكب وحياته وجماته . للاستاذ محمد منير رفعت	٣٤	فتى أم فناة (معا صورتان) — النساء والتدخين — ازياء الضيف (صورة)
١٨ و ١٩	الانسان الطامعة . صور فكهة . للكتاب « س » — مجلس نواب النخاس (صورة) — اخبار متفرقة	٣٥ و ٣٧	الثروة المدنية في صحراء مصر . المواد النافعة — الفحم الحجري لحضرة محمد افندي حسني السامري رئيس قلم الحاجر — (صورة تيمنة)
		٣٨ و ٤١	قصة البلاغ: الفرد المايجن . الخادم الامين تعريب الاستاذ محمد السباعي — السكك الحديدية في المانيا
		٤٢	زيارة رئيس جمهورية فرنسا لانجلترا (معا صورتان) — لحماية الآداب العامة — تماثيل للمخترعين